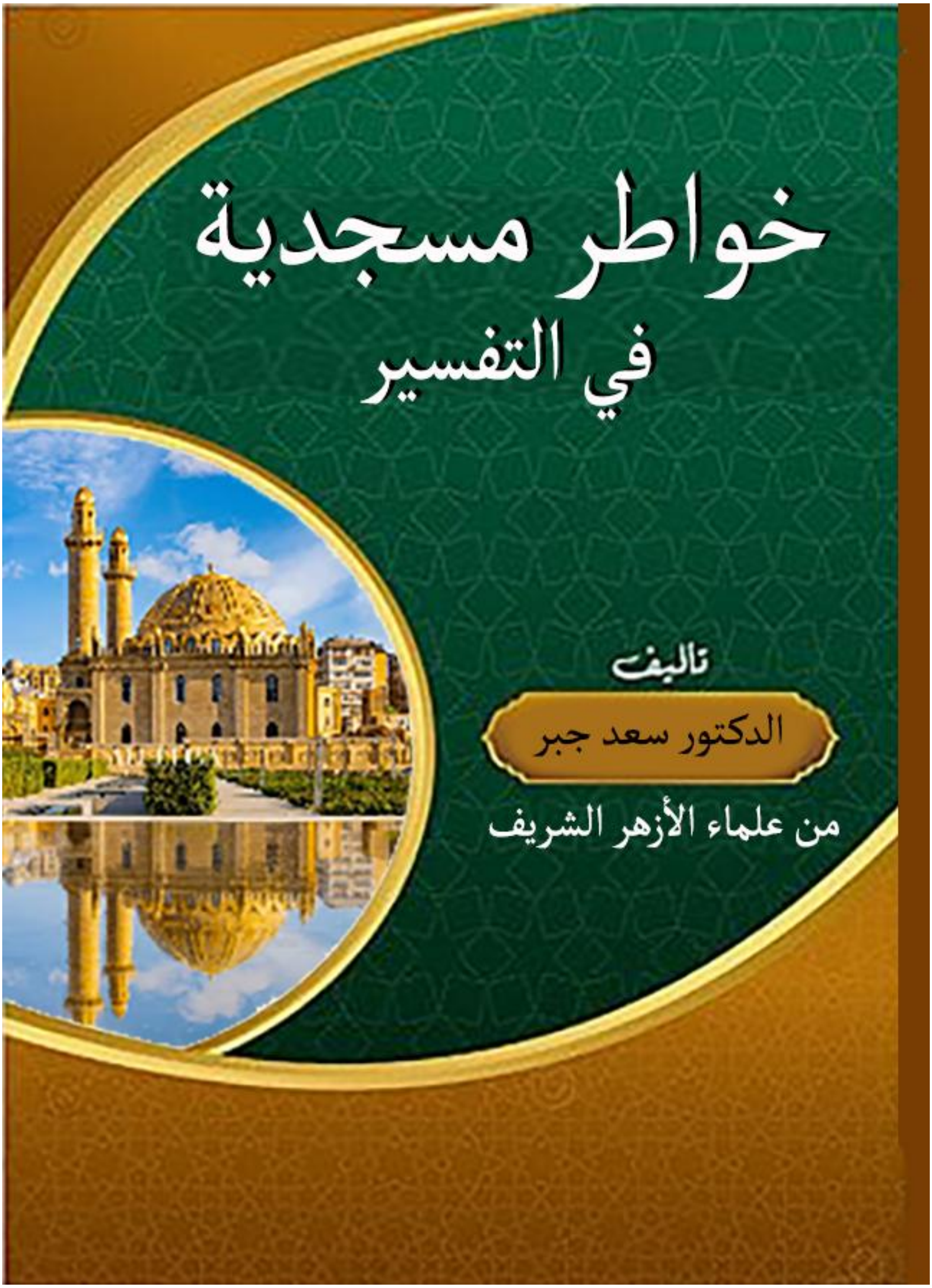


67 درساً مختصراً في تفسير الآيات التي يكثر تلاوتها في الصلوات

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

الحمدُ للهِ الذي أنزلَ على عبدِه الكتابَ ولم يجعل له عوجًا، والصلاةُ والسلامُ على النبيّ المصطفى، محمدٍ بن عبد الله، الذي بلّغ الرسالة، وأدى الأمانة، وبيّن للناس ما نُزّل إليهم من ربهم، صلوات ربي وسلامه عليه، وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه إلى يوم الدين.

أما بعد:

فهذا كتابٌ يسير، جمعت فيه جملةً من القطوف المباركة من تفسير آياتٍ من كتاب الله العزيز، 67 درساً مختصراً في تفسير الآيات التي يكثر تلاوتها في الصلوات، مستخرجين من **معين كتب أهل العلم الموثوقة، بما يُناسب المقام، ويُعين القارئ والمستمع على تدبر كلام الله، والتزود من معانيه، وتلمّس هداياته.**

إنّ القرآن الكريم هو كلامُ الله جلّ وعلا، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، تنزيلٌ من حكيم حميد، جعله الله نورًا وهدًى، وشفاءً ورحمة للمؤمنين. قال تعالى: ﴿كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾ (ص: 29). وقال سبحانه: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ﴾ (النحل: 89) .

وقد اعتنى النبي ﷺ بتعليم القرآن وبيان معانيه، فكان يُفسّر لأصحابه ما أشكل عليهم، ويحثهم على تعلّمه وتعليمه، فعن عثمان بن عفان رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال: »خيرُكم من تعلَّم القرآنَ وعلَّمه «(رواه البخاري 5027).

كما قال ﷺ: » من سلك طريقًا يلتمس فيه علمًا، سهّل الله له به طريقًا إلى الجنة «(رواه مسلم 2699). فالعلم الشرعي، وفي مقدمته تفسير القرآن، هو سبيل النجاة، ومنار الهداية، وسعادة الدنيا والآخرة.

وقد كان الصحابة رضي الله عنهم يتدارسون القرآن ويتفهمون معانيه، ويقفون عند كل آية وقفة تدبر وتعلُّم. قال ابن مسعود رضي الله عنه" :*كان الرجل منا إذا تعلم عشر آيات لم يجاوزهن حتى يعلم ما فيهن من العلم والعمل".*

ومن هذا المنطلق، جاءت فكرة إعداد هذا الكتاب؛ ليكون معينًا لإمام المسجد وطلبة العلم، يُقرأ بعد الصلوات، فينال القارئ أجر التذكير، ويحظى السامع بثمرات التدبر والتفسير، ويُبقي القلوب حيّةً بكلام الله، والعقولَ مشغولةً بفهمه والعمل به.

نسأل الله تعالى أن يبارك في هذا العمل، وأن يجعله خالصًا لوجهه الكريم، وأن ينفع به قارئه وسامعه، وأن يجعله حجة لنا لا علينا، وأن يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا وجلاء أحزاننا، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

كتبه / د سعد جبر [1446هـ / 2025م]

1 سورة الفاتحة

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ١ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٢ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ٣ مَٰلِكِ يَوۡمِ
ٱلدِّينِ ٤ إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ٥ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ
عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ٧

❖ المعنى الإجمالي:

1) سورة الفاتحة من السور المكية وآياتها سبع؛ ولها عدة أسماء مثل:
- فاتحة الكتاب؛ لكون القرآن افتتح بها.
- السبع المثاني؛ لأنَّ الصَّلاة لا تصحُّ إلَّا بها وتُكرَّر في كلِّ ركعةٍ منها.
- أم الكتاب؛ لاشتمالها على أصول ما جاء في القرآن من العقائد والعبادات والشرائع والقصص.

2) تحملُ الآيات الكريمة بعضًا من صفات الله **المحمود** رب الكون والملكوت، فهو **الرحيم** ذو الرحمةِ المطلقة التي وسعت كل شيئ فشملت المسلم وغيره، **مالكٌ** ليوم يدان الناس فيه بأعمالهم خيرها وشرها.

3) يقول **الشيخ عبد الرحمن السعدي:** على المسلمِ أن يخص الله وحده بالعبادةِ والاستعانة دون سواه، وأن يدعو الله بالتوفيق والسَّداد حتى يرى طريق الحقَ والهداية فيجتنب بذلك طريق الباطلِ وأهل الضلال.

❖ غريب الكلمات:

إِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ	الاستعانة هي الاعتماد على الله تعالى في جلب المنافع ودفع الضار.
ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ	الطريق الواضح الموصل إلى الله تعالى وإلى جنته.
غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ	الذين عرفوا الحق وتركوه **كاليهود** ونحوهم.
ٱلضَّآلِّينَ	الذين تركوا الحق على جهل وضلال **كالنصارى** ونحوهم.

❖ ما يُستفاد من السورة:

1) ابتداء السّورة بالبسملة فيه إشارة للمسلم أن **يبدأ أي عمل** يقوم به صغيرًا كان أم كبيرًا **بالبسملة.**
2) من هدي عباد الله الصالحين في الدعاء **البدء بتمجيد الله والثناء عليه** ثم ليشرع في الطلب.
3) وجوب **الاستعانة بالله** وحده دون سواه.
4) على المسلم أن يدعو الله عز وجل بأن يهديه للحق ويعينه عليه ويجنبه الفتن والضلال.

2 سورة الناس

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ① مَلِكِ النَّاسِ ② إِلَٰهِ النَّاسِ ③ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ④ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ⑤ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ⑥﴾

❖ المعنى الإجمالي:

1) سورة الناس من السور المكية التي من مقاصدها الاعتصام والتحصن بالله من شر الشيطان ووسوسته ومن الشرور الخفية، وهي إحدى المعوذتين (الناس والفلق).

2) يقول **الشيخ أبو بكر الجزائري**: أمر الله تعالى رسوله وأمته بالتحصن برب الناس وخالقهم من شرور الشيطان الموسوس في صدور الناس وذلك بصوت خفي لا يسمع فيلقى الشبه في القلب، والمخاوف والظنون السيئة ويزين القبيح ويقبح الحسن وذلك متى غفل المرء عن ذكر الله تعالى.

3) الموسوس للإنسان كما يكون من الجن يكون من الناس والإنسان قد يعمل عمل الشيطان في تزيين الشر وتحسين القبيح. والقاء الشبه في النفس، وإثارة الهواجس والخواطر بالكلمات الفاسدة والعبارات المضللة.

❖ سبب النزول:

قيل إن سبب نزولها هو عند إصابة النبي صلى الله عليه وسلم بالسحر، فنزلت سورة الناس وسورة الفلق ليتعوذ بهما ويُشفى من سحره بفضل الله عزوجل.

❖ غريب الكلمات:

الْوَسْوَاسِ	الشيطان الذي يلقي شكوكه وأباطيله في القلوب عند الغفلة.
الْخَنَّاسِ	الذي يختفي ويهرب عند ذكر الله.
الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ	الموسوِسُ يكون جنياً وإنسيًا، أو الموسوس فيهم من الجِنة والناس.

❖ ما يُستفاد من السورة:

1) تقرير وجود السحر والوسوسة، العلاج يكون بذكر الله والتعوذ من الشيطان.

2) الله هو الملك الحق، الغني عن الخلق، الذي له السلطة العليا في الناس، وله الملك الكامل، والتصرف الشامل الذي له الأمر النافذ في خلقه ينفذ فيهم أمره وحكمه كيف شاء ومتى شاء.

3) يجب على المؤمن أن يستعيذ بالله تعالى وحده من كل ما يخافه.

4) خطر صديق السوء فإنه يضر ويضل.

3 سورة الفلق

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ۝١ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ۝٢ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ۝٣
وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ۝٤ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ۝٥﴾

❖ المعنى الإجمالي:

1) سورة الفلق من السور المكية وإحدى المعوذتين وقد اشتملت على أربع خصال يستعاذ منها وهي من شر كل ذي شيء من سائر الخلق والثانية من شر ما يحدث في الظلام "ظلام الليل أو ظلام القمر إذا غاب" والثالثة من شر السواحر النفاثات في العُقد والرابعة من شر حاسد إذا حسد وقد اشتملت هذه الأربع على كل ما يُخاف لأذاه وضرره.

2) جاءت هذه السورة لترشد العباد إلى حقيقة اللجوء إلى الله عزوجل والاستغاثة به سبحانه وتعالى من شرور كل المخلوقات، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: "أُنزلت علّي الليلة آيات لم أرَ مثلهن قط قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس" أخرجه مسلم.

❖ غريب الكلمات:

الْفَلَقِ	الصبح
غَاسِقٍ	ليل شديد الظلمة
إِذَا وَقَبَ	إذا دخل ظلامه وتغلغل
النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ	الساحرات اللواتي ينفخن بلا ريق في عُقَد الخيط بقصد السحر.
حَاسِدٍ	من يتمنى زوال النعمة عن غيره.

❖ ما يُستفاد من السورة:

1) وجوب التعوذ بالله والاستعاذة بجنابه تعالى من كل مخوف لايُقدر على دفعه لخفائه أو عدم القدرة عليه فالإنسان كائن ضعيف دائما بحاجة إلى ضرورة الاستعانة بالملك.

2) تحريم النفث في العقد إذ هو من السحر، والسحر كفر وحد الساحر ضربة بالسيف.

3) ختمت السورة بالحسد لأنه أضر المصائب، وكان أصل ما بين الجن والإنس من العداوة الحسد.

4) **الغبطة** تختلف عن الحسد فهي: أن يتمنى الإنسان أن يكون معه مثل ما مع غيره من النعمة.
أما **الحسد**: أن يتمنى الإنسان زوال النعمة.

5) ضرورة الاهتمام بالأذكار في كل وقت .

6) الشر لا يوجد في الإنس فقط، بل هو أيضاً ممتد ليشمل كثيراً من خلق الله مثل الجن أو غيرها من المخلوقات التي لا يعلم بها إلا الله وحده.

4 سورة الإخلاص

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ① اللَّهُ الصَّمَدُ ② لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ③ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ ④﴾

❖ المعنى الإجمالي:

1) سورة الإخلاص من السور المكية ولها فضل عظيم حيث سُئل النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه فأمر في هذه السورة بالإجابة بأنه الجامع لصفات الكمال الواحد الأحد المقصود على الدوام في الحوائج، الغني عن كل ما سواه المتنزه عن المجانسة والمماثلة لم يلد ولم يولد ولم يكن له من خلقه نظير ولا مشاكل.

2) يقول **الشيخ أبو بكر الجزائري**: لا تنبغي الألوهية إلا لله الواحد الأحد ولا تصلح العبادة إلا له، أحدٌ في ذاته وصفاته وأفعاله فليس له نظير ولا مثيل في ذلك إذ هو خالق الكل ومالك الجميع فلن تكون المحدثات المخلوقات كخالقها ومحدثها الذي لا معبود بحق إلا هو، هو السيد المقصود في قضاء الحوائج الذي استغنى عن كل خلقه وافتقر الكل إليه،ف لم يكن له ولد لانتفاء من يجانسه إذ الولد يجانس والده, والمجانسة منفية عنه تعالى إذ ليس كمثله شيء ولم يولد لانتفاء الحدوث عنه سبحانه وتعالى ولم يكن أحد مثيلًا ولا نظيرًا ولا شبيهًا إذ ليس كمثله شيء وهو السميع البصير.

❖ سبب النزول:

ذكر في سبب نزول هذه السورة: أن المشركين أو اليهود قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم: صف لنا ربك؟ فأنزل الله هذه السور.

❖ غريب الكلمات:

الصَّمَدُ	السيد الذي كمل في سؤدده وغناه والذي يقصد في قضاء الحوائج
كُفُوًا	مكافئاً ومماثلًا ونظيرًا

❖ ما يُستفاد من السورة:

1) معرفة الله تعالى بأسمائه وصفاته وتقرير التوحيد والنبوة.

2) بطلان نسبة الولد إلى الله تعالى.

3) سورة الإخلاص من السور التي تحصّن قارئها من كيد الشيطان، فقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "قل هو الله أحد والمعوذتين حين تمسي وتصبح ثلاث مرات تكفيك من كل شئ.

5 سورة المسد

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿تَبَّتۡ يَدَآ أَبِي لَهَبٖ وَتَبَّ١ مَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ٢ سَيَصۡلَىٰ نَارٗا ذَاتَ لَهَبٖ٣ وَٱمۡرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلۡحَطَبِ٤ فِي جِيدِهَا حَبۡلٞ مِّن مَّسَدِۭ٥﴾

❖ المعنى الإجمالي:

سورة المسد من السور المكية وتسمى بسورة تبت وهي إحدى سور المفصّل، والسورة تنفرد بالحديث عن عدوٍ من أعداء الله ورسوله الكريم الذي عادى الرسول صلى الله عليه وسلم أشد العِداء وحرّض على الإسلام والمسلمين ألا وهو أبو لهب –عبد العزى بن عبد المطلب – عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولم يقف العداء عنده بل امتد إلى زوجته " أم جميل" أروى بنت حرب التي تشاركت مع زوجها في محاربة الرسول صلى الله عليه وسلم وقد توعدهما الله بالعذاب الشديد وخُصت زوجة أبي لهب بعذابٍ خاصٍ.

❖ سبب النزول:

لما دعا النبي صلى الله عليه وسلم قومه وقال: إني نذير لكم بين يدي عذاب شديد، قال عمه أبو لهب: تباً لك ألهذا دعوتنا فأنزل الله هذه الآيات.

❖ غريب الكلمات:

تَبَّتۡ	خسرت وهلكت.
وَتَبَّ	حصل له الخسارة والهلاك.
حَمَّالَةَ ٱلۡحَطَبِ	أي تحمل شوك السعدان وتلقيه في طريق النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أذية له وكرها
جِيدِهَا	عنقها
مِّن مَّسَدِۭ	من ليف شديد خشن تُرفع به في النار ثم ترمى.

❖ ما يُستفاد من السورة:

1) تحريم إيذاء المؤمنين وعباد الله الصالحين.
2) لا ينفع المال ولا الوالد ولا النسب ولا الجاه شيئًا مع الكفر بالله.
3) التحذير الشديد من ترك الأعمال الصالحة مقابل جمع وكسب أكبر قدر من المال والبنون.
4) السورة من دلائل نبوته وصدقه عليه الصلاة والسلام لأنها حكمت على أبي لهب بالكفر ومات بعد عشر سنين على ذلك.
5) مشروعية الدعاء على الظالمين الضالين الذين يحاربون دين الله.

6 سورة النصر

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ① وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا② فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا③﴾

❖ المعنى الإجمالي:

1) سورة النصر من السور المدنية ولها اسماء أخرى مثل سورة "التوديع" وسورة "الفتح".

2) يقول **الشيخ عبد الرحمن السعدي** في تفسير هذه السورة: في السورة بشارة وأمر لرسول الله صلى الله عليه وسلم، **فالبشارة** بنصر الله لرسوله صلى الله عليه وسلم وفتح مكة ودخول الناس في دين الله بحيث يكون كثيرٌ منهم من أهله وأنصاره بعد أن كانوا من اعدائه، وأمّا **الأمر** بعد حصول النصر والفتح فأمر الله لرسوله أن يشكر ربه على ذلك ويسبح بحمده ويستغفره.

❖ غريب الكلمات:

الْفَتْحُ	فتح مكة وكان في السنة الثامنة من الهجرة
أَفْوَاجًا	جماعات كثيرة، فوج بعد فوج
فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ	جمع بين التسبيح وهو تنزيه الله عما لا يليق بجلاله وبين الحمد وهو الثناء عليه سبحانه بالكمال
تَوَّابًا	يقبل التوبة ممن تاب وأناب

❖ ما يُستفاد من السورة:

1) وجوب الشكر عند تحقق النعمة ومشروعية قول سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي في الركوع.

2) الحث على دوام ذكر الله تعالى وتسبيحه وتحميده وتهليله.

3) ينبغي على المسلم أن يثق بأن نصر الله تعالى آتٍ مهما طال الزمن وطغى الفساد.

4) على المسلم أن يجاهد في سبيل الله لا لأجل أن يرى النصر، وإنما يجاهد هو سمعًا وطاعةً لمولاه، سواءٌ رأى النصر أم رآه غيره من المسلمين الصادقين خلفه؛ إذ لا يشترط أن ينسب النصر إليه.

5) النصر لا يأتي إلا بعد اجتياز المؤمنين مرحلة الابتلاء والتمحيص بنجاح.

7 سورة الكافرون

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ۝١ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ۝٢ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ۝٣ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ۝٤ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ۝٥ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ۝٦﴾

❖ المعنى الإجمالي:

1) سورة الكافرون من السور المكية التي تدعوا إلى التوحيد والبراءة من الشرك والضلال وسماها بعضهم بسورة "العبادة" وسورة " الدين" وتسمى مع سورة "قل هو الله أحد" بالمُقشقِشتين بمعنى أنهما تبرئان من الشرك.

2) في هذه السورة أمر الله رسوله صل الله عليه وسلم أن يقطع أطماع الكافرين في مساومتهم إياه في دعوة الحق، فهو باق على عبادة الله الذي لا اله إلا هو، وهم باقون على عبادة آلهتهم التي لا تغني من الحق شيئًا، فلهم دينهم الذي قلدوا آباءهم فيه وله دينه الذي ارتضاه الله له.

❖ سبب النزول:

نزلت ردا على اقتراح تقدم به بعض المشركين وهم الوليد بن المغيرة والعاص بن وائل السهمي, والأسود بن المطلب وأمية بن خلف مفاده أن يعبد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ معهم آلهتهم سنة ويعبدون معه إلهه سنة مصالحة بينهم وبينه وإنهاء للخصومات في نظرهم, ولم يجبهم الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بشيء حتى نزلت هذه السورة.

❖ غريب الكلمات:

لَكُمْ دِينُكُمْ	لكم شرككم وكفركم.
وَلِيَ دِينِ	لي إخلاصي وتوحيدي.

❖ ما يُستفاد من السورة:

1) تركز سورة الكافرون على توحيد الله تعالى وإثبات العبودية له وحده، ونبذ عبادة الأوثان والبراءة من الشرك وأهله.

2) تقرير وجود المفاصلة بين أهل الإيمان وأهل الكفر والشرك.

3) الإعلان بكفر الكفار وتسميتهم بلقب "الكافرون" الذي سماهم الله تعالى به، ولا يجوز تسميتهم بغيره أو التوقف عن إطلاق الكفر عليهم وأن كل من لم يعبد الله وحده ولم يرتض الإسلام دينًا فهو كافر ولو كان يهوديًا أو نصرانيًا.

4) يُستحب قراءة سورة الكافرون قبل النوم: حيث سأل أحد الصحابة النبي أن يُعلمه شيئًا يقرأه إذا آوى لفراشه فقال: اقرأ "قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ"؛ فإنَّها براءةٌ منَ الشِّركِ.

8 سورة الكوثر

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ۝١ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ۝٢ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ۝٣﴾

❖ المعنى الإجمالي:

1) سورة الكوثر من السور المكية وهي أقصر سور القرآن الكريم، امتن الله فيها على رسوله صلى الله عليه وسلم بإعطائه الخير الكثير والنعم العظيمة في الدنيا والآخرة، وطلب منه أن يديم الصلاة خالصة لوجهه، وأن ينحر خيار أمواله ضحية شكرا على ما أولاه من الكرامة، ثم ختمت السورة ببشارة النبي عليه الصلاة والسلام بقطع مبغضه وشانئه.

2) فيقول **الشيخ أبو بكر الجزائري** في تفسير هذه السورة: هذه الآيات الثلاث مختصة برسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذ هو المخاطب بها وأنها تحمل طابع التعزية لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقد روي أنه لما مات ابن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ القاسم قال العاص بن وائل السهمي بتر محمد أو هو أبتر أي لا عقب له بعده فأنزل الله تعالى هذه السورة تحمل الرد على العاص والتعزية للرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والبشرى له ولأمته بالكوثر الذي هو نهر في الجنة.

❖ سبب النزول:

جاء في سبب نزولها أن ابن لرسول الله صلى الله عليه وسلم مات فقال أحد المشركين إنه أبتر "أي لا ولد له" فنزلت السورة.

❖ غريب الكلمات:

الْكَوْثَرَ	الخير الكثير، ومنه نهر الكوثر في الجنة
وَانْحَرْ	اذبح ذبيحتك لله وحده
شَانِئَكَ	مبغضك وكارهك
الْأَبْتَرُ	المنقطع أثره المقطوع من كل خير

❖ ما يُستفاد من السورة:

1) كرامة النبي عليه الصلاة والسلام على ربه وحفظه له وتشريفه له في الدنيا والآخرة وخطورة بغض النبي صلى الله عليه وسلم أو شيء مما جاء به.
2) ضرورة المبادرة إلى شكر نعم الله تعالى عن طريق المواظبة على أداء الصلاة والنحر لله –ذبح ونحر الأنعام– سواءً الأضحية أو النذر أو العقيقة.
3) مقابلة النعم بالشكر يزيدها ومشروعية الدعاء على الظالم.

9 سورة الماعون

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿أَرَأَيْتَ الَّذِى يُكَذِّبُ بِالدِّينِ۝١ فَذَلِكَ الَّذِى يَدُعُّ الْيَتِيمَ۝٢ وَلَا يَحُضُّ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ۝٣
فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ۝٤ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ۝٥ الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ۝٦ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ۝٧﴾

❖ المعنى الإجمالي:

1) سورة الماعون من السور المكية ولها عدة اسماء مثل:

- سورة "الدين" – سورة "اليتيم" – سورة "التكذيب"

وقد جاءت لبيان أخلاق المكذبين بالدين والآخرة تحذيرًا للمؤمنين وتشنيعًا على الكافرين.

2) يقول **الشيخ أبو بكر الجزائري** في وصف حال هؤلاء: إذ الويل واد في جهنم يسيل من صديد أهل النار وقيوحهم وهو أشد العذاب إذ كانوا يغمسون فيه أو يطعمون ويشربون منه، ومعنى "عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ" أنهم غافلون عنها لا يذكرونها فكثيرا ما تفوتهم ويخرج وقتها وأغلب حالهم أنهم لا يصلونها إلا عند قرب خروج وقتها.

❖ سبب النزول:

قيل في سبب نزولها أنها نزلت بمكة في العاص بن وائل والوليد بن المغيرة وأضرابهم من عتاة قريش وكفارها فهذه الآيات تعرّف بهم وتندد سلوكهم وتوعدهم .

❖ غريب الكلمات:

يَدُعُّ الْيَتِيمَ	يدفع اليتيم بعنف عن حقه
فَوَيْلٌ	فعذاب شديد
سَاهُونَ	غير مبالين يؤخرونها عن وقتها ولا يقيمونها على وجهها
يُرَاءُونَ	يظاهرون بأعمالهم مراءاة الناس
وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ	يمنعون إعارة ما لا تضر إعارته من الآنية وغيرها لبخلهم

❖ ما يُستفاد من السورة:

1) **فضيلة إطعام المساكين وتلمس حاجتهم والتحذير تأخير الصلاة عن وقتها.**
2) **تشير السورة إلى وجوب أن يكون الإنسان مخلصاً في عمله كما تحذر من الرياء وطلب السمعة.**
3) **التنديد والوعيد للذين يتهاونون بالصلاة ولا يبالون في أي وقت صلوها وهو من علامات النفاق والعياذ بالله.**

10 سورة قريش

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ ① إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ② فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ ③ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ
مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ ④﴾

❖ المعنى الإجمالي:

1) سورة قريش من السور المكية وتسمى سورة "الإيلاف" وجاءت امتنانًا على قريش وما يلزمهم تجاه ذلك، فكانت لهم رحلتين أحدهما: إلى اليمن في الشتاء لأنها بلاد حارة والرحلة والأخرى إلى الشام في الصيف لأنها بلاد باردة، وكانت قريش تعيش بالتجارة، ولولا هاتان الرحلتان لم يمكن بها مقام، ولولا الأمن بجوارهم للبيت لم يقدروا على التصرف.

2) حرمة البيت في أنحاء الجزيرة قد كفلت لهم الأمن والسلامة في هذه التجارة المغرية، وجعلت لقريش بصفة خاصة ميزة ظاهرة؛ وفتحت أمامها أبواب الرزق الواسع المكفول، في أمان وسلام وطمأنينة وألفت نفوسهم هاتين الرحلتين الآمنتين الرابحتين، فصارتا لهم عادة وإلفاً!

❖ غريب الكلمات:

لِإِيلَافِ	الإيلاف مصدر ألفَ الشيء يؤالفه إيلافاً إذا اعتاده وزالت الكلفة عنه.
رحلة الشتاء	إلى اليمن
رحلة الصيف	إلى الشام

❖ ما يُستفاد من السورة:

1) بيان إفضال الله تعالى على قريش وإنعامه عليها الأمر الذي تَطَلَب شُكْرَها
2) التذكر الدائم لقول الله تعالى: "وما بكم من نعمة فمن الله" والحذر من الكفران والجحود.
3) من نعم الله على عباده تغيّر فصول السنة، لتنوع منافع كل منها.
4) رحمة الله بعباده، فأهل مكة بوادٍ غير ذي زرعٍ لكنه فتح لهم باب رزق في الشام واليمن، حتى صاروا من أغنى العرب.
5) تدل سورة قريش على أهمية ومكانة بيت الله الحرام ومدى عظمته عند الله تعالى والمسلمين.

11 سورة الفيل

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿أَلَمۡ تَرَ كَيۡفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصۡحَٰبِ ٱلۡفِيلِ ١ أَلَمۡ يَجۡعَلۡ كَيۡدَهُمۡ فِي
تَضۡلِيلٖ ٢ وَأَرۡسَلَ عَلَيۡهِمۡ طَيۡرًا أَبَابِيلَ ٣ تَرۡمِيهِم بِحِجَارَةٖ مِّن سِجِّيلٖ ٤ فَجَعَلَهُمۡ كَعَصۡفٖ
مَّأۡكُولِۭ ٥﴾

❖ المعنى الإجمالي:

1) سورة الفيل من السور المكية؛ وفيها بيان قدرة الله عزوجل على حماية بيته الحرام، وأصحاب الفيل قوم من النصارى من الأحباش، ملكوا اليمن ثم ساروا منها يريدون هدم الكعبة فلما أقبلوا على مكة أرسل الله عليهم الطير المذكورة في هذه السورة فأهلكتهم وكان ذلك آية لهم، وقد وقع ذلك قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم بأربعين عامًا أو وقعت في السنة التي ولد فيها رسول الله.

2) ذكر **الشيخ أبو بكر الجزائري** عِلة أبرهة الحبشي لهدم الكعبة فقال: أن أبرهة الأشرم والي اليمن من قبل ملك الحبشة قد رأى أن يبني بيتا في صنعاء اليمن يدعو العرب إلى حجه بدل حجهم البيت الحرام والقصد من ذاك تحويل التجارة والمكاسب من مكة إلى اليمن وعرض هذا على الملك الحبشي فوافق وسره ذلك ولما بني البيت (الكنيسة) جاء رجل قرشي فتغوط فيها ولطخ جدرانها بالعذرة غضبًا منه، وذهب فلما رآها أبرهة الأشرم بتلك الحال استشاط غيظا وجهز جيشًا لغزو مكة وهدم الكعبة.

❖ غريب الكلمات:

أَلَمۡ تَرَ	ألم تعلم؟
أَصۡحَٰبِ ٱلۡفِيلِ	أبرهة الحبشي وجيشه الذين أرادوا تدمير الكعبة
كَيۡدَهُمۡ	تدبيرهم وسعيهم لتخريب الكعبة
تَضۡلِيلٖ	تضييع وإبطال وخسار
سِجِّيلٖ	أي طين مطبوخ
أَبَابِيلَ	جماعات متتابعة

❖ ما يُستفاد من السورة:

1) تذكير قريش بفعل الله عزوجل ودفاعه عن بيته الحرام تخويفاً وترهيبًا للناس أجمعين.
2) أنعم الله على الناس في مكة جيران بيت الله بالآمن في البلد والسفر، والاحترام عند الغير والزيادة في الرزق.
3) من أسباب زوال النعم وعدم دوامها أن يرتكب العبد المعاصي والذنوب ولا يشكر نعمة الله عليه.

12 سورة الهمزة

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَيۡلٞ لِّكُلِّ هُمَزَةٖ لُّمَزَةٍ ١ ٱلَّذِي جَمَعَ مَالٗا وَعَدَّدَهُۥ ٢ يَحۡسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخۡلَدَهُۥ ٣ كَلَّاۖ
لَيُنۢبَذَنَّ فِي ٱلۡحُطَمَةِ ٤ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡحُطَمَةُ ٥ نَارُ ٱللَّهِ ٱلۡمُوقَدَةُ ٦ ٱلَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى
ٱلۡأَفۡـِٔدَةِ ٧ إِنَّهَا عَلَيۡهِم مُّؤۡصَدَةٞ ٨ فِي عَمَدٖ مُّمَدَّدَةِۭ ٩

❖ المعنى الإجمالي:

1) يتوعد الرب تبارك وتعالى بوادٍ في جهنم يسيل بصديد أهل النار وقيوحهم لكل مغتاب عياب ممن يمشون بالنميمة ويظن أنه لا يموت لكثرة أمواله، ومتى كان المال ينجي من الموت؟!

2) يتوعد الله عز وجل هؤلاء بالعذاب الشديد فيطرحون في النار المستعرة المتأججة التي تحطم كل ما يلقى فيها فتحرق الأبدان والقلوب.

3) ويقول **الشيخ أبو بكر جابر الجزائري:** إن النار على أولئك الهمازين اللمازين مطبقة مغلقة الأبواب وإنهم سيعذبون فيها بعمد ممددة، والله أعلم كيف يكون تعذيبهم إذ لم يطلعنا الله تعالى على كيفيته.

❖ غريب الكلمات:

هُمَزَةٖ لُّمَزَةٍ	كل مغتاب عياب ممن يمشون بالنميمة ويبغون للبراء العيب
ٱلۡحُطَمَةُ	النار التي تحطم كل ما يلقى فيها
مُّؤۡصَدَةٞ	مغلقة مطبقة

❖ ما يُستفاد من السورة:

1) عدم الاستهزاء والسّخرية من الآخرين وعدم الانتقاص من قدرهم؛ لأنّ ذلك يخلق العداوة والبغضاء والكراهيّة بين المؤمنين ومن أصرّ على ذلك فإنّ عاقبته نار جهنّم.

2) يجب على الإنسان ألا يغتر بماله؛ لأن مصير جميع الخلق إلى الموت، والمال لا يستطيع أن يُخلد الإنسان في الدنيا.

3) ينبغي على المسلم ألا يكون بخيلًا فيجمع المال ويُعدده دون أن يبذل منه شيئًا في سبيل الله تعالى.

13 سورة العصر

بِّسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلۡعَصۡرِ ١ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَفِي خُسۡرٍ ٢ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡحَقِّ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلصَّبۡرِ ٣

❖ المعنى الإجمالي:

سورة العصر من السور المكية التي تبدأ بقسم، حيث يقسم الله عز وجل بالدهر كله ليله ونهاره بأن الإنسان دائمًا في نقصان وهلكة وخسران إذ يعيش في كبد ويموت على جهنم فيخسر كل شيء حتى نفسه التي بين جنبيه، **أما المؤمنون** الذين أوصى بعضهم بعضا بالحق اعتقادًا وقولا وعملًا وبالصبر على ذلك حتى الموت فحالهم مُختلف فهؤلاء استثناهم الله تعالى من الخسر فهم رابحون غير خاسرين وذلك بدخولهم الجنة دار السعادة...

❖ غريب الكلمات:

ٱلۡعَصۡرِ	الدهر كله
وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡحَقِّ	أي أوصى بعضهم بعضا باعتقاد الحق وقوله والعمل به
وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلصَّبۡرِ	أي أوصى بعضهم بعضا بالصبر على اعتقاد الحق وقوله والعمل به

❖ ما يُستفاد من السورة:

1) تبرز هذه الآية الكريمة **أهمية الزمن** "العصر"، ولأهميته أقسم به الله سبحانه وتعالى.

2) الإيمان والعمل الصالح والتواصي بالحق والتواصي بالصبر؛ هو سبيل النجاة من الخسران المحقّق الذي حكمت به الآية السابقة على الإنسان.

14 سورة التكاثر

بِّسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ
أَلۡهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ١ حَتَّىٰ زُرۡتُمُ ٱلۡمَقَابِرَ ٢ كَلَّا سَوۡفَ تَعۡلَمُونَ ٣ ثُمَّ كَلَّا سَوۡفَ تَعۡلَمُونَ
٤ كَلَّا لَوۡ تَعۡلَمُونَ عِلۡمَ ٱلۡيَقِينِ ٥ لَتَرَوُنَّ ٱلۡجَحِيمَ ٦ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيۡنَ ٱلۡيَقِينِ ٧ ثُمَّ
لَتُسۡـَٔلُنَّ يَوۡمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ٨

❖ المعنى الإجمالي:

1) هذه الآيات موجهة للمشتغلين بجمع المال وتكثيره للمباهاة به والتفاخر، الأمر الذي ألهاهم وشغلهم عن طاعة الله ورسوله فماتوا ولم يقدموا لأنفسهم خيراً.
2) هؤلاء بعد موتهم يُنقلوا إلي المقابر ليبقوا فيها إلى أن يخرجوا منها للحساب والجزاء يوم القيامة.
3) وقوله لهم {كَلَّا} أي ما هكذا ينبغي أن تفعلوا فاتدعوا عن هذا السلوك المفضي بكم إلى الهلاك والخسران وسوف تعلمون عاقبة تشاغلكم عن طاعة الله وطاعة رسوله والتزود للدار الآخرة.
4) ويقول **الشيخ أبو بكر الجزائري** في تفسير هذه السورة: حقا لو تعلمون ما تجدونه في قبوركم ويوم بعثكم ونشوركم لما تشاغلتم بالأموال وتكاثرتم فيها فيقسم الله برؤيتهم للجحيم أي النار وذلك يوم القيامة، المشرك يراها ويصلاها والمؤمن يراها وينجيه الله تعالى منها، وحينئذ سيسألون عما كان لهم في الدنيا من صحة وفراغ وأمن وطعام وشراب. فمن أدى شكره نجا، ومن لم يؤد شكره أخذ به.

❖ غريب الكلمات:

أَلۡهَىٰكُمُ	أي شغلكم عن طاعة الله تعالى
ٱلتَّكَاثُرُ	التباهي بكثرة المال
يَوۡمَئِذٍ	أي يوم ترون الجحيم عين اليقين

❖ ما يُستفاد من السورة:

1) التحذير من التفاخر بالأموال والأولاد لأنها سبب للغفلة عن ذكر الله وعبادته وترك العمل الصالح.
2) زيارة المقابر تذكّر بالموت والآخرة.
3) الوعيد لمن اشتغل بجمع الأموال والتفاخر بالأولاد عن عبادة الله.

4)

15 سورة القارعة

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ
ٱلۡقَارِعَةُ ١ مَا ٱلۡقَارِعَةُ ٢ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡقَارِعَةُ ٣ يَوۡمَ يَكُونُ ٱلنَّاسُ كَٱلۡفَرَاشِ
ٱلۡمَبۡثُوثِ ٤ وَتَكُونُ ٱلۡجِبَالُ كَٱلۡعِهۡنِ ٱلۡمَنفُوشِ ٥ فَأَمَّا مَن ثَقُلَتۡ مَوَٰزِينُهُۥ ٦ فَهُوَ فِي
عِيشَةٖ رَّاضِيَةٖ ٧ وَأَمَّا مَنۡ خَفَّتۡ مَوَٰزِينُهُۥ ٨ فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٞ ٩ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا هِيَهۡ ١٠ نَارٌ
حَامِيَةُۢ ١١

❖ المعنى الإجمالي:

1) هذه السورة من السّور المكّية والتي تضمنت إحدى عشرة آية وصفًا لعقيدة البعث والجزاء التي كذب بها المشركون وأنكروها وبالغوا في إنكارها فأخبر الله تعالى أن القيامة تقرع الناس بأهوالها وعظائم ما يجري فيها بحيث يكون الناس في خفة أحلامهم وحيرة عقولهم كغوغاء الجراد وتجمّعه وتراكمه وانتشاره وهو يموج بعضه فوق بعض، وتكون الجبال على رسوها وعلوها وضخامة ذواتها كالصوف المندوف بالمنداف وهو يتطاير هنا وهناك.
2) من ثقلت موازين حسناته فقد نجا من النار وهو في عيشة راض بها حيث الجنة دار النعيم المقيم، وأما من قلّت حسناته وكثرت سيئاته أو لم يكن له حسنة كأهل الكفر والشرك فلا يدرك قعر مأواه ومآله حيث النار دار البوار والخسران أعاذنا الله تعالى منها.

❖ غريب الكلمات:

ٱلۡقَارِعَةُ	القيامة وسميت القارعة لأنها تقرع القلوب بأهوالها
كَٱلۡفَرَاشِ ٱلۡمَبۡثُوثِ	أي كغوغاء الجراد المنتشر يموج بعضهم في بعض
كَٱلۡعِهۡنِ ٱلۡمَنفُوشِ	كالصوف المندوف هذه حالها أولا ثم تكون كثيبا مهيلا ثم تكون هباء منبثا
فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٞ	أي مأواه ومسكنه الهاوية التي يهوي فيها على رأسه وهي النار

❖ ما يُستفاد من السورة:

1) التحذير من أهوال يوم القيامة وعذاب الله تعالى فيها.
2) تقرير عقيدة وزن الأعمال صالحها وفاسدها وترتيب الجزاء عليها حيث يكون الناس يوم القيامة فريقان فريق في الجنة وفريق في السعير.
3) بيان عاقبة المتقين والحث عليها والتخويف من عاقبة الكافرين.

16 سورة العاديات

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلۡعَٰدِيَٰتِ ضَبۡحٗا ١ فَٱلۡمُورِيَٰتِ قَدۡحٗا ٢ فَٱلۡمُغِيرَٰتِ صُبۡحٗا ٣ فَأَثَرۡنَ بِهِۦ نَقۡعٗا ٤
فَوَسَطۡنَ بِهِۦ جَمۡعًا ٥ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٞ ٦ وَإِنَّهُۥ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٞ ٧ وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ
ٱلۡخَيۡرِ لَشَدِيدٌ ٨ ۞أَفَلَا يَعۡلَمُ إِذَا بُعۡثِرَ مَا فِي ٱلۡقُبُورِ ٩ وَحُصِّلَ مَا فِي ٱلصُّدُورِ ١٠ إِنَّ
رَبَّهُم بِهِمۡ يَوۡمَئِذٖ لَّخَبِيرُۢ ١١

❖ المعنى الإجمالي:

1) تتضمن الآيات الكريمة **قَسَما إلهيا** عظيما على حقيقة كبرى يجهلها كثير من الناس **وهي كفر الإنسان لربه ولنعمه عليه،** يعد المصائب وينسى النعم والفواضل وهذا بيان ما أقسم الله تعالى به وهو **الخيل** ذات الصفات الثلاث: العدو والإوراء والإغارة، فتخرج صوتا خاصا غير الصهيل المعروف فتوري النار بحوافرها إذا مشت فوق الحجارة ليلا وتثير الغبار والتراب عند سيرها بفرسانها.

2) هذا الإنسان الجاهل أقسم الله تعالى على أنه كفور لربه ولنعمه عليه، دائمًا يذكر المصائب ويشعر بها ويصرخ لها ويصر عليها، وينسى النعم والفواضل عليه فلا يذكرها ولا يشكر الله تعالى عليها.

3) يقول **الشيخ أبو بكر الجزائري** في كتابه: كيف سيكون حال هذا الإنسان إذا بعثرت القبور وأخرج ما فيها من البشر للحساب والجزاء ووقفوا بين يدي الله تعالى وأفرز وبيَّن ما كان خفيا في الصدور من الاعتقادات والنيات الصالحة والفاسدة ولا يخفى على الله الخبير العليم منهم شيء.

❖ غريب الكلمات:

ٱلۡعَٰدِيَٰت	الخيل تعدو في الغزو
كَنُود	كفور بجحد نعمة الله تعالى عليه
وَحُصِّلَ مَا فِي ٱلصُّدُور	بين وأفرز ما في الصدور من الإيمان والكفر

❖ ما يُستفاد من السورة:

1) فضل الجهاد في سبيل الله والإعداد له كالخيل أمس ونفاث الطائرات اليوم؛ لأن الله لا يقسم إلا بعظيم من مخلوقاته التي تدل على عظمته.

2) الإنسان كفور لربه ونعمه عليه يذكر المصيبة إذا أصابته وينسى النعم التي غطته **إلا إذا آمن وعمل صالحا.**

3) تقرير عقيدة البعث والجزاء.

17 سورة الزلزلة

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ
إِذَا زُلۡزِلَتِ ٱلۡأَرۡضُ زِلۡزَالَهَا ۝١ وَأَخۡرَجَتِ ٱلۡأَرۡضُ أَثۡقَالَهَا ۝٢ وَقَالَ ٱلۡإِنسَٰنُ مَا لَهَا ۝٣ يَوۡمَئِذٖ
تُحَدِّثُ أَخۡبَارَهَا ۝٤ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوۡحَىٰ لَهَا ۝٥ يَوۡمَئِذٖ يَصۡدُرُ ٱلنَّاسُ أَشۡتَاتٗا لِّيُرَوۡاْ أَعۡمَٰلَهُمۡ ۝٦
فَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٍ خَيۡرٗا يَرَهُۥ ۝٧ وَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖ شَرّٗا يَرَهُۥ ۝٨

❖ المعنى الإجمالي:

1) هذه السورة من السور المدنية التي تصف هول يوم القيامة، فتتحرك الأرض وتهتز بشدة ليموت من في السموات والأرض إلا ما شاء الله وذلك في النفخة الأولى, أما النفخة الثانية فتكون لإحياء الناس من قبورهم ليقوموا لرب العالمين.

2) عندما تهتز الأرض للنفخة الثانية يصدر الناس فيها أشتاتاً أي يصدرون من ساحة فصل القضاء ليروا جزاء أعمالهم في الدنيا، فمن أخذ كتابه بذات اليمين كان مصيره الجنه ومن أخذ كتابه بذات الشمال كان مصيره النار.

❖ غريب الكلمات:

زُلۡزِلَتِ ٱلۡأَرۡضُ زِلۡزَالَهَا	أي حركت لقيام الساعة
مَا لَهَا	أي وقال الكافر مالها أي أي شيء جعلها تتحرك هذه الحركة
يَوۡمَئِذٖ تُحَدِّثُ أَخۡبَارَهَا	تخبر بما وقع عليها من خير وشر وتشهد به لأهله
مِثۡقَالَ ذَرَّةٍ	زنة نملة صغيرة- الذر: صغار النمل

❖ ما يُستفاد من السورة:

1) بيان شدة وهول يوم القيامة وتقرير عقيدة البعث والجزاء.

2) المداومة على فعل الخير مهما كان قليلًا؛ لأن يوم القيامة قادم لا محالة وفيه يُجزى كل إنسان بما عمل، حيث يشتمل الحساب على أصغر الأعمال.

3) التحذير من فعل الشر ولو كان قليلًا، فالأرض تشهد بما عمل الإنسان على ظهرها من خير أو شر.

18 (1) سورة البيّنة

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

لَمۡ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ وَٱلۡمُشۡرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ تَأۡتِيَهُمُ ٱلۡبَيِّنَةُ ١
رَسُولٞ مِّنَ ٱللَّهِ يَتۡلُواْ صُحُفٗا مُّطَهَّرَةٗ ٢ فِيهَا كُتُبٞ قَيِّمَةٞ ٣ وَمَا تَفَرَّقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ
إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَتۡهُمُ ٱلۡبَيِّنَةُ ٤ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ
وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ ٥

❖ المعنى الإجمالي:

1) لم يكن اليهود والنصارى(أهل الكتاب) وعباد الأصنام (المشركون) منفصلين عما هم عليه من الديانة تاركين لها إلى غاية مجيء البيّنة لهم فلما جاءتهم البينة وهي محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وكتابه انقسموا فمنهم من آمن بمحمد رسول الله وكتابه والدين الإسلامي ومنهم من كفر فلم يؤمن.

2) كانوا قبل البعثة المحمدية متفقين على انتظار نبي آخر الزمان وأنه النبي الخاتم للنبوات فلما جاءهم تفرقوا فآمن بعض وكفر بعض.

3) ويقول **الشيخ عبد الرحمن السعدي:** الكتب كلها جاءت بأصل واحد ودين واحد في سائر الشرائع قاصدين عبادتهم الظاهرة والباطنة وجه الله تعالى، مُعرضين ومائلين عن سائر الأعمال المخالفة لدين التوجيد، وخص الصلاة والزكاة بالذكر لفضلهما وشرفهما.

❖ غريب الكلمات:

مُنفَكِّينَ	زائلين عما هم عليه منتهين عنه
ٱلۡبَيِّنَةُ	أي الحجة الواضحة وهي محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وكتابه القرآن الكريم
حُنَفَآءَ	أي مائلين عن الأديان كلها إلى دين الإسلام
دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ	أي دين الملة القيمة أي المستقيمة

❖ ما يُستفاد من السورة:

1) الديانات السابقة للإسلام والتي عاصرته كانت منحرفة اختلط فيها الحق بالباطل ولم تصبح صالحة للإسلام والهداية البشرية ولا فرق بين اليهودية والنصرانية والمجوسية.

2) الملة القيمة والدين المنجّي من العذاب المحقق للإسعاد والكمال ما قام على أساس عبادة الله وحده وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة والميل عن كل دين إلى هذا الدين الإسلامي.

19 (2) سورة البيّنة

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ
إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ وَٱلۡمُشۡرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ شَرُّ
ٱلۡبَرِيَّةِ ٦ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ خَيۡرُ ٱلۡبَرِيَّةِ ٧ جَزَآؤُهُمۡ عِندَ
رَبِّهِمۡ جَنَّٰتُ عَدۡنٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۖ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُۚ
ذَٰلِكَ لِمَنۡ خَشِيَ رَبَّهُۥ ٨

❖ المعنى الإجمالي:

1) بعد أن بيَّن الدين الحق المنجي من العذاب والموجب للنعيم وهو الدين الإسلامي، أخبر الله تعالى أن من كفر به من أهل الكتاب ومن المشركين هم في نار جهنم خالدين فيها، وهذا حكم الله فيهم لكفرهم بالحق وإعراضهم عنه بعدما عرفوا الطريق وتنكبوه رضا بالباطل واقتناعا بالكفر والشرك بدل الإيمان والتوحيد هؤلاء الكفرة الفجرة هم شر الخليقة كلها .

2) أخبر الله تعالى أن من آمن بالله ورسوله وعمل بالدين الإسلامي فأدوا الفرائض واجتنبوا النواهي وسابقوا في الخيرات والصالحات هم في نعيم الجنة خالدلين فيها، وهؤلاء المؤمنون هم خير الخليقة كلها فرضي الله عنهم بسبب إيمانهم وطاعتهم ورضوا عنهم بسبب ما وهبهم وأعطاهم من النعيم المقيم في دار السلام.

❖ غريب الكلمات:

شَرُّ ٱلۡبَرِيَّةِ	أي شر الخليقة
رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ	أي بطاعته
وَرَضُواْ عَنۡهُۚ	أي بثوابه

❖ ما يُستفاد من السورة:

1) التأكيد على أن الديانات السابقة للإسلام والتي عاصرته كانت منحرفة اختلط فيها الحق بالباطل ولم تصبح صالحة للإسلام والهداية البشرية.

2) بيان جزاء من آمن بالإسلام ودخل فيه وطبق قواعده واستقام على الأمر والنهي فيه وهو نعم الجزاء رضى الله والخلود في دار السلام.

3) فضل الخشية إن حملت صاحبها على طاعة الله ورسوله فأطاعهما بأداء الفرائض وترك المحرمات في الاعتقاد والقول والعمل.

20 القَدر

بِّسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ ١ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ ٢ لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ خَيۡرٞ مِّنۡ أَلۡفِ
شَهۡرٖ ٣ تَنَزَّلُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذۡنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمۡرٖ ٤ سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطۡلَعِ
ٱلۡفَجۡرِ ٥

❖ المعنى الإجمالي:

1) هذه السورة من السور المكية التي يخبرنا الله تعالى فيها أن ما يتلوه عبده ورسوله محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هو حق ولا ريب فيه أنزله الله جملة واحدة من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا وذلك في ليلة الحكم والقضاء التي يقضي الله فيها ما يشاء من أحداث العالم من رزق وأجل وغيرهما إلى بداية السنة الآتية.

2) يقول **الشيخ أبو بكر الجزائري** في تفسير السورة: لليلة القدر شأن عظيم ففضلها الله على ألف شهر وأخبر عن سبب فضلها أن الملائكة وجبريل ينزلون بإذن الله تعالى لهم مصحوبين بكل أمر قضاه الله وحكم به في تلك السنة من خير وشر من رزق وأجل...

❖ غريب الكلمات:

إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ	أي القرآن جملة واحدة من اللوح المحفوظ إلى سماء الدنيا
لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ	ليلة الحكم التقدير التي يقضي فيها قضاء السنة كلها.
وَٱلرُّوحُ فِيهَا	أي جبريل في ليلة القدر

❖ ما يُستفاد من السورة:

1) تقرير الوحي وإثبات النبوة المحمدية وعقيدة القضاء والقدر.
2) فضل ليلة القدر وفضل العبادة فيها.
3) القرآن نزل في رمضان جملة واحدة من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا وأنه ابتدئ نزوله على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في رمضان أيضًا.
4) الندب إلى طلب ليلة القدر للفوز بفضلها وذلك في العشر الأواخر من شهر رمضان (ليلة وتر).

21 العلق (1)

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ١ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ٢ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ٣
ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ٤ عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ ٥ كَلَّآ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَيَطۡغَىٰٓ ٦ أَن رَّءَاهُ
ٱسۡتَغۡنَىٰٓ ٧ إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلرُّجۡعَىٰٓ ٨ أَرَءَيۡتَ ٱلَّذِي يَنۡهَىٰ ٩ عَبۡدًا إِذَا صَلَّىٰٓ ١٠

❖ المعنى الإجمالي:

1) وتسمى بسورة اقرأ وهي من السور المكية وتعد أول ما نزل من القرآن، ابتدأها الله تعالى بما منّ به على رسوله الكريم عليه الصلاة والسلام من الوحي ثم اختتمها بالسجود والاقتراب من الله عزوجل.

2) أمر الله تعالى رسوله أن يقرأ بادئا قراءته بذكر اسم ربه أي باسم الله الرحمن الرحيم، ويقول الشيخ **أبو بكر الجزائري** في تفسير هذه السورة: من كرم الله الذي أفاض منه على عباده نعمه التي لا تحصى إنه علَّم الإنسان بواسطة القلم ما لم يكن يعلم من العلوم والمعارف وهذه إشادة بالقلم وأنه واسطة العلوم والمعارف.

3) الإنسان قبل أن يهذبه الإيمان والمعارف الإلهية المشتملة على معرفة محاب الله تعالى, ومساخطه أنه إذا رأى نفسه قد استغنى بماله أو ولده أو سلطانه أو بالكل وما أصبح في حاجة إلى غيره يطغى فيتجاوز حد الآداب والعدل والحق والعرف فيتكبر ويظلم ويمنع الحقوق ويحتقر الضعفاء ويسخر بغيره **(أبو جهل كان مضرب المثل في هذا الوصف).**

❖ غريب الكلمات:

عَلَق	جمع علقة وهي قطعة من الدم الغليظ
أَن رَّءَاهُ ٱسۡتَغۡنَىٰٓ	أي عندما يرى نفسه قد استغنى بماله أو ولده أو سلطانه
ٱلَّذِي يَنۡهَىٰ عَبۡدًا إِذَا صَلَّىٰٓ	أبو جهل (عمرو بن هشام المخزومي) لعنه الله

❖ ما يُستفاد من السورة:

1) مشروعية ابتداء القراءة بذكر اسم الله، ولذا افتتحت سور القرآن الكريم بالبسملة ما عدا **التوبة**.

2) ليلة القدر خيّر من ألف شهر، حيثُ أن العبادة فيّها تُعادل العبادة في ألف شهر ليس فيّه ليلةُ القدر، لذا فإن استغلها المسلم في العبادة فإنه يُضاعف عمره أضعافًا كثيرًا، وليس هناك نعمة أكبر من ذلك.

22 العلق (2)

أَرَءَيْتَ إِن كَانَ عَلَى ٱلْهُدَىٰٓ ﴿١١﴾ أَوْ أَمَرَ بِٱلتَّقْوَىٰٓ ﴿١٢﴾ أَرَءَيْتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰٓ ﴿١٣﴾ أَلَمْ يَعْلَم
بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ ﴿١٤﴾ كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾ نَاصِيَةٍ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴿١٦﴾
فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ ﴿١٧﴾ سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ﴿١٨﴾ كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَٱسْجُدْ وَٱقْتَرِب ۩ ﴿١٩﴾

❖ المعنى الإجمالي:

1) يقول **الشيخ أبو بكر الجزائري** في كتابه: هل الصلاة جريمة وهل في الصلاة ضرر على أحد؟ فكيف ينهى أبو جهل عنها؟ وهل الآمر بالهدى والتقوى أي بأسباب النجاة السعادة يعادي ويحارب؟ ويضرب ويهدد؟ فهذه الآيات تحمل العقلاء على التعجب من سلوك أبي جهل الشائن مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

2) في الآية تحذير وتهديد لأبي جهل بحيث إن لئن لم ينته عن أذية رسولنا وتعرضه له في صلاته ليمنعه منها لنأخذن بناصيته ونجره إلى جهنم عيانا.

❖ غريب الكلمات:

لَئِن لَّمْ يَنتَهِ	أي من أذية رسولنا محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ومنعه من الصلاة خلف المقام.
لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ	لنأخذن بناصيته ونسحبه إلى نار جهنم
فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ	أي رجال مجلسه ومنتداه
سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ	خزان جهنم.

❖ ما يُستفاد من السورة:

1) مشروعية السجود عند تلاوة هذه السورة إذا قرأ "فاسجد واقترب" شرع له السجود إلا أن يكون يصلي بجماعة في الصلاة السرية فلا يسجد لئلا يفتنهم.

2) بيان طبع الإنسان إذا لم يهذب بالإيمان والتقوى.

3) الله عز وجل يعزُ عباده المؤمنين وينصرهم نصرًا عزيزا، أما الظالمين الذين يجحدون بآيات الله ويأذون الرسول والذين آمنوا كأبو جهل فلهم عذاب أليم ومثواهم جهنم وبئس المصير.

23 سورة التين

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيۡتُونِ ١ وَطُورِ سِينِينَ ٢ وَهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ٱلۡأَمِينِ ٣ لَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ فِيٓ
أَحۡسَنِ تَقۡوِيمٖ ٤ ثُمَّ رَدَدۡنَٰهُ أَسۡفَلَ سَٰفِلِينَ ٥ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمۡ
أَجۡرٌ غَيۡرُ مَمۡنُونٖ ٦ فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعۡدُ بِٱلدِّينِ ٧ أَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِأَحۡكَمِ ٱلۡحَٰكِمِينَ ٨

❖ المعنى الإجمالي:

1) هذه السورة من السور المكية التي تبدأ بقسم، حيث أقسم الله عز وجل بهاتين الشجرتين؛ لكثرة منافعهما ولأن سلطانهما في أرض الشام محل نبوة **عيسى ابن مريم** عليه السلام، وطور سيناء محل نبوة **موسى عليه السلام**، كما أنّ المقصود بالبلد الأمين مكة المكرمة وهي محل نبوة **محمد صلى الله عليه وسلم**، فلا شك أن هذه المواضع الثلاثة مقدسة ومنها بُعث أفضل الأنبياء والرسل.

2) يقول **الشيخ عبد الرحمن السعدي**: الأنسان تام الخلق، متناسب الاعضاء، منتصف القامة، لم يفقد مما يحتاج إليه ظاهرًا وباطنًا شيئًا، ومع هذه النعم العظيمة فنجد أكثر الخلق منحرفون عن شكر المنعم، مشتغلون باللَّهو واللَّعب، قد رضوا لأنفسهم بأسافل الأمور وسفساف الأخلاق، فردهم الله أسفل النار وهو موضع العصاة المتمرّدين على ربهم إلا من منّ الله عليه بالإيمان والعمل الصالح فهؤلاء لهم المنازل العالية والأجر الغير مقطوع...

❖ غريب الكلمات:

فِيٓ أَحۡسَنِ تَقۡوِيمٖ	في أجمل صورة في اعتدال الخلق وحسن التركيب
أَجۡرٌ غَيۡرُ مَمۡنُونٖ	أي غير منقطع

❖ ما يُستفاد من السورة:

1) بيان منافع التين والزيتون واستحباب غرس هاتين الشجرتين والعناية بهما، وبيان شرف مكة وحرمها.

2) بيان فضل الله على الإنسان في خلقه في أحسن صورة وأقوم تعديل.

3) كان الصحابي الجليل أبو هريرة يقول: «فإذا قرأ أحدكم {وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ} فأتى على آخرها: {أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ} فليقل: **بلى، وأنا على ذلك من الشاهدين.**»

24 سورة الشرح

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ۝١ وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ ۝٢ الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ ۝٣ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ۝٤
فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۝٥ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۝٦ فَإِذَا فَرَغْتَ فَانْصَبْ ۝٧ وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ ۝٨﴾

❖ المعنى الإجمالي:

1) سورة الشرح من السور المكية؛ وفيها بيان ما أكرم الله تعالى به رسوله محمدًا صلى الله عليه وسلم من شرح صدره ومغفرة ذنوبه ورفع ذكره.

2) يقول **الشيخ أبو بكر الجزائري**: منَّ الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم في هذه السورة بثلاث منن، **فالأولى** أنه عز وجل شرح صدره ليتسع للوحي ولما سيلقاه من قومه من سيء القول وباطل الكلام الذي يضيق به الإنسان و**الثانية** وضع الوزر عنه فإنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وإن لم يكن له وزر حقيقة فإنه كان يشعر بحمل ثقيل من جراء ترك العبادة والتقرب إلى الله تعالى في وقت ما قبل النبوة ونزول الوحي عليه إذ عاش أربعين سنة لم يعرف فيها عبادة ولا طاعة لله، **والثالثة** رفع الذكر أي ذكره صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذ قرن اسمه باسمه تعالى في التشهد وفي الأذان والإقامة.

❖ غريب الكلمات:

وَضَعْنَا	حططنا وغفرنا
وِزْرَكَ	ذنبك
أَنْقَضَ	أثقل
فَرَغْتَ	من أشغال الدنيا
فَانْصَبْ	فجدّ في العبادة
فَارْغَبْ	فتوجه واطلب وتضرع

❖ ما يُستفاد من السورة:

1) بيان نعمة الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم وعلو مكانته عليه الصلاة والسلام عند ربه.
2) بيان أن مع العسر يسرًا دائمًا وأبدًا، ولن يغلب عسر يسرين.
3) على المسلم أن يرجو الفرج من الله عز وجل وقت الشدائد.
4) بيان أن حياة المؤمن ليس فيها لهو ولا باطل ولا فراغ لا عمل فيه أبدا ولا ساعة من الدهر قط.

25 سورة الضحى

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿وَالضُّحَى۝١ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى۝٢ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى۝٣ وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ
لَكَ مِنَ الْأُولَى۝٤ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى۝٥ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى۝٦ وَوَجَدَكَ ضَالًّا
فَهَدَى۝٧ وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى۝٨ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ۝٩ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ۝١٠ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ
رَبِّكَ فَحَدِّثْ۝١١﴾

❖ المعنى الإجمالي:

سورة الضحى من السور المكية التي إفتتحت بقسمين معبرين عن وقتي النشاط والسكون، على أن الله ما ترك رسوله ولا كرهه وما يعده له في الآخرة من منازل الرفعة خير مما يكرمه به في الأولى، ثم أقسم سبحانه على أنه سيعطي حتى يرضي، والسوابق شواهد على اللواحق، فقد كان يتيمًا فآواه، وضالًا فأحسن هداه وفقيرًا فأغناه، ثم دعت الآيات إلى إكرام اليتيم وعدم نهر السائل، وإلى التحدث بنعمة الله.

❖ سبب النزول:

جاء في سبب نزولها أن النبي صلى الله عليه وسلم مَرِضَ فلم يقم لصلاة الليل ليلتين أو ثلاثًا، فأتته امرأة فقالت: يا محمد ما أرى شيطانك إلا قد تركك، لم يقربك ليلتين أو ثلاثًا، فأنزل الله هذه السورة.

❖ غريب الكلمات:

سَجَى	خطى الكون بظلامه وسكن
وَمَا قَلَى	ما أبغضك عندما أبطأ عليك الوحي
فَآوَى	فآواك ورعاك
ضَالًّا	لا تدري الوحي ولا تعلم القرآن
عَائِلًا	فقيرًا
فَلَا تَقْهَرْ	فلا تسئ معاملته وتأخذ ماله
تَنْهَرْ	تزجر

❖ ما يُستفاد من السورة:

1) على المسلم أن يعمل من أجل الاخرة التي هي خير من الدنيا، وأيضًا عدم التعلق بالدنيا أو الحزن على فوات ما فيها من مصلحة دنيوية زائلة.

2) وجوب رحمة المستضعفين واللين لهم وبيان فضيلة إكرام اليتيم ورعايته.

3) تقرير لما جاء في السنة المطهرة " إذا أنعم الله تعالى على عبد نعمة أحب أن يرى أثرها عليه ".

26 سورة الليل

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴿١﴾ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى﴿٢﴾ وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى﴿٣﴾ إِنَّ
سَعْيَكُمْ لَشَتَّى﴿٤﴾ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى﴿٥﴾ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى﴿٦﴾ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنْ
بَخِلَ وَاسْتَغْنَى﴿٨﴾ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى﴿٩﴾ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى﴿١٠﴾ وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى﴿١١﴾ إِنَّ
عَلَيْنَا لَلْهُدَى﴿١٢﴾ وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَى﴿١٣﴾ فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى﴿١٤﴾ لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى﴿١٥﴾
الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى﴿١٦﴾ وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى﴿١٧﴾ الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى﴿١٨﴾ وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ
تُجْزَى﴿١٩﴾ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى﴿٢٠﴾ وَلَسَوْفَ يَرْضَى﴿٢١﴾﴾

❖ المعنى الإجمالي:

1) سورة الليل من السور المكية التي أقسم الله تعالى فيها بأقسام ثلاثة على أن أعمال الناس مختلفة بعضها هدى وبعضها ضلال، فمن أنفق واتقى وصدق بالخصلة الجامعة للخير يسره الله لليسرى، ومن بخل واستغنى وكذب بالخصلة الجامعة للخير يسره الله للعسرى، ولا يغني عنه ماله إذا وقع في العذاب، وقد بينت الآيات بعد ذلك أن الله تكفل ببيان طرق الهدى، تفضلًا منه وأن له أمر الحياتين الآخرة والأولى، وقد أنذر بالنار يصلاها الأشقياء ويتجنبها الأتقياء.

2) يقول **الشيخ أبو بكر الجزائري** في تفسير الآيات: يخبر الله تعالى بأن من بخل واستغنى وكذب بالحسنى حفاظًا على ماله وشحًا به وبخلًا أن ينفقه في سبيل ربه فهذا المال لا يغني عنه شيئًا يوم القيامة إذا أُلقي به في نار جهنم فتردى ساقطًا فيها على أم رأسه.

❖ غريب الكلمات:

يَغْشَى	يغطي بظلامه الأرض	وَمَا يُغْنِي	لا ينفعه
تَجَلَّى	انكشف بضيائه	تَرَدَّى	وقع في النار
أَعْطَى	بذل ماله متصدقًا	تَلَظَّى	تتوهج
وَسَيُجَنَّبُهَا	سيبعد عنها	تُجْزَى	تكافأ فليس إنفاقه مكافأة لمن احسن إليه

❖ ما يُستفاد من السورة:

1) الإدراك بأن الجزاء يكون من جنس العمل، فيحسن المسلم العمل في الدار الدنيا؛ ليجزى خيرًا في الآخرة.

2) إعطاء المال للمحتاجين وإخراج الزكاة سبب في زيادة ذلك المال وتطهيره، والحصول على الأجر من الله تعالى. الحث على تزكية النفس وعلو همتها .

3) تقرير أن التوفيق للعمل بالطاعة يتوقف حسب سنة الله تعالى على رغبة العبد وطلبه ذلك والحرص عليه واختياره على غيره وتسخير النفس والجوارح له.

4) بيان فضل أبي بكر الصديق رضي الله عنه وأرضاه وأنه مبشّر بالجنة.

كلما كان الإنسان أتقى لله تعالى كانت أموره أيسر له ، وكلما كان الإنسان أبعد عن الله كان أشد عسراً في أموره .

27 سورة الشمس

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا① وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا② وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا③ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا④ وَالسَّمَاءِ
وَمَا بَنَاهَا⑤ وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا⑥ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا⑦ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا⑧ قَدْ أَفْلَحَ
مَنْ زَكَّاهَا⑨ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا⑩ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا⑪ إِذِ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا⑫ فَقَالَ لَهُمْ
رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا⑬ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذَنْبِهِمْ فَسَوَّاهَا⑭ وَلَا
يَخَافُ عُقْبَاهَا⑮﴾

❖ المعنى الإجمالي:

1) هذه السورة من السور المكية التي أقسم الله تعالى في مفتتحها بأشياء عدة من مخلوقاته العظيمة، المنبئة عن كمال قدرته تعالى ووحدانيته، على فوز من طهر نفسه بالإيمان والطاعة، وخسران من ضيعها بالكفر والمعاصي، ثم ساق مثلاً **ثمود** قوم صالح وما حل بهم، ليعتبر بهم كل معاند مكذب، فإنهم لما كذبوا رسولهم ، و عقروا الناقة، أهلكهم الله جميعاً وهو لا يخاف عاقبة اهلاكهم وما أنزله بهم، لأنه لا يسأل عما يفعل، وقد أنزل بهم ما يستحقون.

2) يقول **الشيخ عبد الرحمن السعدي**: قد أفلح ونجح الإنسان الذي طهّر نفسه من الذنوب، ونقاها من العيوب، ورقّاها بطاعة الله، وعلاها بالعلم النافع والعمل الصالح، وخاب الإنسان الذي أخفى نفسه الكريمة بالتدنس بالرزائل والدُّنو من العيوب والذنوب وترك ما ويكملها وينمّيها.

❖ غريب الكلمات:

طحاها	بسطها	**ناقة الله وسقياها**	احذروا ناقة الله أن تمسوها بسوء وأن تعتدوا على سقيها
سواها	أكمل خلقها لأداء مهمتها	**فعقروها**	فنحروها
فألهمها	بيّن لها	**فدمدم**	فأطبق عليهم العقوبة

❖ ما يُستفاد من السورة:

1) **خلق الله تعالى النفس البشرية مستعدة للخير والشر والإنسان وحده مسؤول عن إختيار أحد الطريقين.**
2) **ضرب الله المثل بقوم ثمود الذين لم يزكوا أنفسهم فتمادوا في الطغيان حتى نزل بهم العقاب الشديد.**
3) **إذا طغى الفساد في المجتمع ولم يغيّر فالعقوبة تشمل الصالحين والمفسدين.**
4) **إذا أراد الله عزوجل بعبده خيرًا ألهمه الخير فعمل به، وإذا أراد به السوء ألهمه الشر فعمل به.**

28 سورة البلد

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ ۝١ وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ ۝٢ وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ ۝٣ لَقَدْ
خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ ۝٤ أَيَحْسَبُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ ۝٥ يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالًا لُبَدًا ۝٦ أَيَحْسَبُ
أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ ۝٧ أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ ۝٨ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ ۝٩ وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ ۝١٠ فَلَا اقْتَحَمَ
الْعَقَبَةَ ۝١١ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ ۝١٢ فَكُّ رَقَبَةٍ ۝١٣ أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ۝١٤ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ۝١٥
أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ۝١٦ ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ ۝١٧ أُولَئِكَ
أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ۝١٨ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا هُمْ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ۝١٩ عَلَيْهِمْ نَارٌ مُؤْصَدَةٌ ۝٢٠﴾

❖ المعنى الإجمالي:

سور البلد من السور المكية تبدأ بقسم الله سبحانه وتعالي بالبلد (مكة) التي كان النبي صلي الله عليه وسلم ساكنا فيها، ويقسم بآدم وذريته أن الإنسان خلق في تعب ومشقة، وهو مع ذلك يظن انه قوي ولا يقدر عليه احد أن ينتقم منه، فيفاخر بماله وينفقه في معصية الله، ويظن أنه لا يوجد أحد يراه ويراقبه مع أن الله خلقه وجعل له نعما كثيرة، فخلق له العينين واللسان والشفتين وغيرها من النعم، ولذا يجب علي الإنسان أن ينفق ماله في الخير، كإطعام الجائع والإنفاق علي اليتيم والمسكين، لأن من يفعل ذلك هم المؤمنون الذين ينعمون بالجنة ،أما الذين كفروا بالله و آياته فأولئك هم أصحاب النار.

❖ غريب الكلمات:

حِل	مقيم	**ذا مقربة**	ذا قرابة
لُبداً	كثيراً	**ذا متربة**	معدماً لا شيء عنده
النجدين	طريقي الخير والشر	**المشئمة**	الشمال ، بأن يؤخذ بهم ذات الشمال إلى النار
فلا أقتحم	فهلا تجاوز	**مؤصدة**	مطبقة مغلقة

❖ ما يُستفاد من السورة:

1) الإنسان كما أخبرنا الله –تبارك وتعالى– مخلوق في كبد ومشقة، وهذا يعني أنّ الإنسان سيُلاقي في حياته الكثير من المتاعب والمشاق، وعلى المسلم أن يتحلّى بالصّبر؛ لينال رضى الله –تبارك وتعالى.
2) أن يكون المسلم من الصّابرين، فلا يتذمّر ولا يعترض، بل يقابل قدر الله بقلب صبور، وجوارح شاكرة.
3) بيان شرف مكة ومكانتها عند الله عز وجل وبيان شأن الرسول وعظيم قدره حيث أحل الله له القتال في مكة وهي البلد الحرام إلى يوم قيام الساعة.

29 سورة الفجر

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿وَالْفَجْرِ ۝١ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ۝٢ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ ۝٣ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ۝٤ هَلْ فِي ذَٰلِكَ قَسَمٌ لِذِي
حِجْرٍ ۝٥ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ۝٦ إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ۝٧ الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ ۝٨ وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا
الصَّخْرَ بِالْوَادِ ۝٩ وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ ۝١٠ الَّذِينَ طَغَوْا فِي الْبِلَادِ ۝١١ فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ ۝١٢ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ
سَوْطَ عَذَابٍ ۝١٣ إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ ۝١٤ فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ ۝١٥
وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ ۝١٦ كَلَّا بَلْ لَا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ ۝١٧ وَلَا تَحَاضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ
الْمِسْكِينِ ۝١٨ وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَمًّا ۝١٩ وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا ۝٢٠ كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ۝٢١ وَجَاءَ
رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ۝٢٢ وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ ۚ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ وَأَنَّىٰ لَهُ الذِّكْرَىٰ ۝٢٣ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ
لِحَيَاتِي ۝٢٤ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ ۝٢٥ وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُ أَحَدٌ ۝٢٦ يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ۝٢٧ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ
رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً ۝٢٨ فَادْخُلِي فِي عِبَادِي ۝٢٩ وَادْخُلِي جَنَّتِي ۝٣٠﴾

❖ المعنى الإجمالي:

بدأت هذه السورة بأقسام تناولت ظواهر متعددة، توجه النظر إلى آثار القدرة على أن المنكرين لله والبعث معذبون، كما عذب الذين كذبوا من قبل، وأخذت السورة تقرر سنن الله في ابتلاء عباده بالخير والشر، وأن إعطاءه وامساكه ليس دليل رضاه أو سخطه، وتوجه الحديث للمخاطبين بأن أحوالهم تكشف عن شدة حرصهم وشحهم، ثم تختم بالاشارة إلى ما يكون من ندم المفرطين وتمنيهم أن لو قدموا من الصالحات ما ينجيهم، مما يعاينونه من أهوال يوم القيامة، وإلى ما يكون من ايناس النفس المطمئنة التي قدمت الصالحات ولم تفرط ، ودعوتها إلى دخول الجنة مع المكرمين من عباد الله.

❖ غريب الكلمات:

ليال عشر	قَسَم بليالي عشر ذي الحجة الأول وما شرفت به من أعمال	**فقدّر**	فضيّق
لذي حجر	لصاحب عقل	**التراث**	الميراث
إرم	قبيلة إرم	**لمّاً**	شديدًا
ذات العماد	صاحبة القوة والأبنية المرفوعة على الأعمدة	**جماً**	مفرطًا
جابوا	قطعوا	**دكت**	زلزلت

❖ ما يُستفاد من السورة:

1) **من صفات المؤمنين الإيمان بالقضاء والقدر وإكرام الموتى والحض على إطعام الجياع من فقراء ومساكين.**
2) **يندم الإنسان ندمًا شديدًا عندما يرى جهنم، ولكن عندها لا تنفع الذكرى ولا يفيده الندم؛ لأنه لن يرجع مرة أخرى إلى الدنيا.**
3) **وجوب إعطاء المواريث لمستحقيها ذكوراً أو إناثاً صغارًا وكبارًا .**

30 سورة الغاشية

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿هَلۡ أَتَاكَ حَدِيثُ ٱلۡغَٰشِيَةِ ١ وُجُوهٞ يَوۡمَئِذٍ خَٰشِعَةٌ ٢ عَامِلَةٞ نَّاصِبَةٞ ٣ تَصۡلَىٰ نَارًا حَامِيَةٗ ٤
تُسۡقَىٰ مِنۡ عَيۡنٍ ءَانِيَةٖ ٥ لَّيۡسَ لَهُمۡ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٖ ٦ لَّا يُسۡمِنُ وَلَا يُغۡنِي مِن جُوعٖ ٧ وُجُوهٞ
يَوۡمَئِذٖ نَّاعِمَةٞ ٨ لِّسَعۡيِهَا رَاضِيَةٞ ٩ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٖ ١٠ لَّا تَسۡمَعُ فِيهَا لَٰغِيَةٗ ١١ فِيهَا عَيۡنٞ جَارِيَةٞ ١٢
فِيهَا سُرُرٞ مَّرۡفُوعَةٞ ١٣ وَأَكۡوَابٞ مَّوۡضُوعَةٞ ١٤ وَنَمَارِقُ مَصۡفُوفَةٞ ١٥ وَزَرَابِيُّ مَبۡثُوثَةٌ ١٦.. ﴾

❖ المعنى الإجمالي:

1) يوم القيامة تكون بعض الوجوه ذليلة لما اعترى أصحابها من الخزي والهوان، وهي وجوه الكفار عاملة في الدنيا بالمعاصي ناصبة في الآخرة بالنار، أصحاب هذه الوجوه يصطلون بنار حارة أشد ما تكون في الحرارة، ويشربون من عين متناهية في الحرارة، أما طعامهم فليس لهم في جهنم غير شجر الشوك من شر الطعام وأبشعه قد انتفت منه منفعة الطعام فلا هو بالذي يفيد الجسم ولا بالذي يدفع الجوع، وبعد أن ذكر سبحانه حال الكفار وحياتهم في الجحيم ذكر المؤمنين وحالهم في النعيم فقال: إنهم في حالة من النعيم يبدو أثرها عليهم وذلك يوم القيامة حين يدخلون الجنة راضين فيها بالنعيم الذي حصلوا عليه.

2) ذكر **الشيخ عبد الرحمن السعدي** أن **كلام أهل الجنة** حسنٌ ونافع، مشتمل على ذكر الله وذكر نعمه المتواترة عليهم وعلى الآداب الحسنة بين المتعاشرين الذي **يسرُّ القلوب ويشرح الصدور**.

❖ غريب الكلمات:

الغاشية	القيامة تغشى الناس بأهوالها	خاشعة	ذليلة منكسرة
موضوعة	ذا قرابة	عاملة ناصبة	مجهدة بالعمل والتعب في النار
تصلى ناراً	تدخل ناراً وتقاسي حرها	حامية	شديدة التوهج
ءانية	شديدة الحرارة	وزرابي مبثوثة	البَسط الجميلة منشورة هنا وهناك
إلَّا منْ ضَرِيع	أخبث طعام وأنتنه	سُطحت	أي بسطت
بمسيطر	أي بمسلط	فذكّر	أي ذكرهم بنعم الله ودلائل توحيده

❖ ما يُستفاد من السورة:

1) من مؤلمات النفس البشرية لغو الكلام وكذبه باطله وهو ما ينزه عنه المؤمنون أنفسهم.
2) التنبيه على عظم شان يوم القيامة وأن الناس يكونون فيه على فريقين؛ أشقياء وسعداء.
3) وجوه المؤمنين يوم القيامة تكون ناعمة، أي يظهر عليها أثر النعيم بالبشر والسرور.
4) مهمة الداعية إلى الله تعالى الدعوة وليست الهداية إذ الهداية بيد الله تبارك وتعالى.
5) خلق الإبل من عظيم الآيات، فقد هيئت في خلقها للركوب والحمل، ومذللة للإنسان مع فيها من المنافع.

31 سورة الأعلى

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ۝١ الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى ۝٢ وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى ۝٣ وَالَّذِي أَخْرَجَ
الْمَرْعَى ۝٤ فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى ۝٥ سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنْسَى ۝٦ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى ۝٧ وَنُيَسِّرُكَ
لِلْيُسْرَى ۝٨ فَذَكِّرْ إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى ۝٩ سَيَذَّكَّرُ مَنْ يَخْشَى ۝١٠ وَيَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى ۝١١ الَّذِي يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرَى ۝١٢
ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى ۝١٣ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى ۝١٤ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى ۝١٥ بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ۝١٦ وَالْآخِرَةُ
خَيْرٌ وَأَبْقَى ۝١٧ إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى ۝١٨ صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى ۝١٩﴾

❖ المعنى الإجمالي:

1) سورة الأعلى من السور المكية؛ وتسمى بسورة سبح وفيها بشارتين عظيمتين الأولى أنه تعالى يسّر رسوله عليه الصلاة والسلام لليسرى ومن ثم ما خيّر رسول الله صلى الله عليه وسلم بين شيئين إلا اختار أيسرهما، والثانية أنه حفظه من النسيان بأن جعله لاينسى ولذا كان عليه الصلاة والسلام يصلي بهذه السورة الجُمع والأعياد والوتر في كل ليلة.

2) يقول **الشيخ أبو بكر الجزائري** في تفسير الآيات: الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مأمور بالبلاغ فيبلغ الكافر والمؤمن وسيذكر ويتعظ من يخشي عقاب الله لإيمانه به ومعرفته له، ويجحد بها الكافرون وهؤلاء مصيرهم النار.

❖ غريب الكلمات:

الأعلى	الذي له علو الذات والقدر والقهر	إلا ما شاء الله	إلا ما أراد الله أن ينسخ تلاوته وحكمه وينسيك إياه
فسوّى	فأتقن خلقه وأحسنه	لليسرى	للطريقة الميسرة في شريعتك وحياتك
فهدى	يسّر له ما يناسبه	يصلى النار	يدخلها ويقاسي حرها
أَخْرَجَ الْمرعى	أنبت العشب والكلأ	أحوى	متغيرًا
غثاء	هشيمًا جافًا	إن هذا	أي قوله " قد أفلح من تزكي"

❖ ما يُستفاد من السورة:

1) الحث على تفقد أعمال القلب **وأوقات الخلوات** فالله عز وجل يعلم الجهر وما يخفى.
2) الترغيب في الزكاة والذكر والصلاة ويحصل هذا كل عيد فطر إذ يُخرج المسلم الزكاة أولاً ثم يأتي للمسجد لصلاة العيد.
3) يجب على الإنسان أن يراقب ربه في جميع أقواله وأفعاله؛ لأن الله تعالى يعلم ما ظهر من الأمور وما خفي منها.
4) الشقاء مقرون بالإعراض عن ذكر الله وطاعته، وعاقبته نار تلظَّى.

32 سورة الطارق

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ۝١ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ۝٢ النَّجْمُ الثَّاقِبُ۝٣ إِنْ كُلُّ
نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ۝٤ فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ۝٥ خُلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ۝٦ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ
الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ۝٧ إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ۝٨ يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ۝٩ فَمَا لَهُ مِنْ قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ۝١٠
وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ۝١١ وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ۝١٢ إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ۝١٣ وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ۝١٤ إِنَّهُمْ
يَكِيدُونَ كَيْدًا۝١٥ وَأَكِيدُ كَيْدًا۝١٦ فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا۝١٧﴾

❖ المعنى الإجمالي:

1) سورة الطارق من السور المكية؛ ابتدأها الله سبحانه وتعالى بالقسم، فأقسم بالسماء والطارق وله سبحانه وتعالى أن يقسم بما شاء من خلقه، وإقسامه بما يقسم به من خلقه يدل على عظمة الله عزوجل، لأن عِظَم المخلوق يدل على عِظَم الخالق، وفيها بيان رقابة الله تعالى النافذة وقدرته سبحانه البالغة، وأن ما من نفس إلا وكّل الله بها ملكاً يحفظ عليها أعمالها للحساب يوم القيامة، وأن الأعمال نتائج السرائر الباطنة، فمن كانت سريرته صالحة كان عمله صالحًا.

2) يقول **الشيخ عبد الرحمن السعدي**: الذي أوجد الإنسان من ماء دافق يخرج من هذا الموضع الصعب قادرٌ على رجعه في الآخرة وإعادته للبعث والنشور ويضيف أنّ المكذبين للرسول صلى الله عليه وسم وللقرآن ليدفعوا بكديهم الحقّ ويؤيدوا الباطل ويكيد الله ليظهر الحق ولو كره الكافرون...

❖ غريب الكلمات:

والطارق	النجم الذي يطلع ليلاً .	رجعه	ردّه حيا بعد الموت
الثاقب	المضيء المتوهج	تبلى السرائر	تختبر وتكشف ضمائر القلوب
إن كل نفس لمّا	ما كل نفس إلاّ	ذات الرجع	صاحبة المطر المتكرر
حافظ	ملك يحفظ أعمالها	ذات الصدع	ذات التشقق بالنبات
دافق	منصب بسرعة في الرحم	فصل	فاصل بين الحق والباطل
الصلب	الظهر	رويدًا	قليلًا
الترائب	عظام الصدر		

❖ ما يُستفاد من السورة:

1) التحذير من إسرار الشر وإخفاء الباطل، وإظهار خلاف ما في الضمائر فإن الله تعالى عليم بذلك ويختبر عباده في كل ما يسرون ويخفون.

2) تقرير أن أعمال العباد محصية محفوظة، الحذر من كيد الله تعالى وإمهاله للمعرضين.

3) في خَلق الإنسان آية يجب أن يتدبرها وألا يغفل عن ذِكر وشكر الله على أنه خير خلق الله.

33 سورة البروج

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ۝١ وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ۝٢ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ۝٣ قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ۝٤ النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ۝٥
إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ۝٦ وَهُمْ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ۝٧ وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ
الْحَمِيدِ۝٨ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ۝٩ إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ۝١٠ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ
تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ۝١١ إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ۝١٢ إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ۝١٣ وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ۝١٤ ذُو
الْعَرْشِ الْمَجِيدُ۝١٥ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ۝١٦ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ۝١٧ فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ۝١٨ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي
تَكْذِيبٍ۝١٩ وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ۝٢٠ بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ۝٢١ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ۝٢٢﴾

❖ المعنى الإجمالي:

1) سورة البروج من السور المكية؛ افتتحها ربنا سبحانه بقوله (والسماء ذات البروج) وهذا القسم من أعظم الأقسام إذا أقسم تعالى فيه بالسماء ذات البروج وهي منازل الشمس والقمر الاثنا عشر برجًا وهي وأقسم سبحانه باليوم الموعود وهو يوم القيامة إذ وعد الرب سبحانه عباده أن يجمعهم فيه ليحكم بينهم فيما كانوا فيه يختلفون، وبالشاهد وهو يوم الجمعة وبالمشهود وهو يوم عرفة، وفي السورة إظهار قوة الله وإحاطته الشاملة وتوعده للمتربصين بالمؤمنين بالعذاب الشديد، والتوبة من إيذاء المؤمنين.

2) يقول **الشيخ أبو بكر الجزائري**: إن الذين فتنوا المؤمنين عن دينهم ولم يتوبوا فالنار مثواهم حيث فرعون الظالم وقوم ثمود الفسدة، وأما من آمنوا بالله وعبدوه بأداء فرائضه وترك محارمه فمثواهم الجنة حيث الأنهار والقصور والبساتين وكل ما لذ وطاب وهؤلاء حقًا هم الفائزين.

❖ غريب الكلمات:

شاهد ومشهود	أقسم الله بكل شاهد يشهد وبكل من يُشهد عليه	الحريق	المحرق
قُتلَ	لُعن وعذّب وهلك	بطش	انتقام
أصحاب الأخدود	الذين شقوا في الأرض شقًّا عظيمًا لإحراق المؤمنين	يبدئ	يخلق الخلق ابتداً
الوقود	ما تشعل وتوقد به النار	الودود	المحب لأوليائه المحبوب لهم
شهود	حضور	المجيد	العظيم
فتنوا	حرقوا بالنار	الحريق	المحرق

❖ ما يُستفاد من السورة:

1) لله تعالى أن يقسم بما شاء من خلقه، أما نحن فلا نقسم إلا بالله تعالى، وبأسمائه وصفاته.

2) من علامات النجاة يوم القيامة إيثار سلامة الإيمان على سلامة الأبدان ويبتلى المؤمن على قدر إيمانه.

3) التوبة بشروطها تهدم ما قبلها وتمحو الذنوب، والفضل العظيم ليوم الجمعة ويوم عرفة .

34 سورة الانشقاق

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ(١) وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ(٢) وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ(٣) وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا
وَتَخَلَّتْ(٤) وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ(٥) يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ(٦) فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ
بِيَمِينِهِ(٧) فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا(٨) وَيَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُورًا(٩) وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ(١٠)
فَسَوْفَ يَدْعُو ثُبُورًا(١١) وَيَصْلَى سَعِيرًا(١٢) إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ مَسْرُورًا(١٣) إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ(١٤) بَلَى إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ
بَصِيرًا(١٥) فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ(١٦) وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ(١٧) وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ(١٨) لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ(١٩) فَمَا لَهُمْ لَا
يُؤْمِنُونَ(٢٠) وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ (٢١) بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُكَذِّبُونَ(٢٢) وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ(٢٣)
فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ(٢٤) إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ(٢٥)﴾

❖ المعنى الإجمالي:

يقول **الشيخ عبد الرحمن السعدي** في تفسير الآيات: الأنسان حتمًا مصيره الوقوف بين يدي الله يوم القيامة وهو يوم عظيم ليعُطى صحيفة أعماله، والفائز هم من يأخذها بيمينه أما الكافر سيعطى صحيفته من وراء ظهره ويكون مصيره الهلاك، ثم يقسم الله تعالى بالشفق وهو احمرار الأفق عند الغروب ويقسم بالليل والقمر أنّ الإنسان يمرُّ بأطوار متعددة وأحوال متباينة تبدأ من النطفة إلى العلقة إلى المضغة إلى نفخ الروح إلى الموت إلى البعث والنشور، ومع ذلك نجد الكافرون الجاحدون بآيات الله المكذبون برسله، فهولاء يبشرهم الله بالعذاب الأليم الموجع أما المؤمنون بالله الذين يعملون الصالحات فلهم الأجر والثواب العظيم.

❖ غريب الكلمات:

وأذنت لربها	أطاعت لأمر بربها	لن يحور	لن يرجع إلى الله ليحاسبه
وحقّت	وحق لها أن تطيع	بالشفق	باحمرار الأفق عند الغروب
مدّت	بسطت ووسعت ودُكت جبالها	وسَق	جمع
وألقت	قذفت ما في بطنها من الأموات	اتسق	تكامل نوره وأبدر
كادح إلى ربك	ساعٍ إلى الله وعامل بالخير أو الشر	طبقًا عن طبق	أطوارًا متعددة وأحوالًا متباينة
يدعوا ثبورا	يدعو بالهلاك	غير ممنون	غير مقطوع ولا منقوص

❖ ما يُستفاد من السورة:

1) أهل الإيمان والتقوى يحاسبون حسابًا يسيرًا وهو مجرد عرض لا غير ويفوزون أما من نوقش الحساب فقد هلك وعذب لأنه لا يملك حجةً ولا عذرا.
2) علامة السعادة يوم القيامة أخذ الكتاب باليمين وعلامة الشقاء أخذه بالشمال.
3) التنعم في الدنيا والانكباب على شهواتها وملاذها مع ترك الطاعات والصالحات ثمرة عدم الإيمان أو اليقين بالبعث والجزاء.

35 سورة المطففين

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ
﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ (١) الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ (٢) وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ (٣) أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ (٤)
لِيَوْمٍ عَظِيمٍ (٥) يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ (٦) كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ (٧) وَمَا أَدْرَاكَ مَا سِجِّينٌ (٨) كِتَابٌ مَرْقُومٌ (٩) وَيْلٌ
يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ (١٠) الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ (١١) وَمَا يُكَذِّبُ بِهِ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ (١٢) إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ
الْأَوَّلِينَ (١٣) كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (١٤) كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ (١٥) ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُو الْجَحِيمِ (١٦) ثُمَّ
يُقَالُ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ (١٧) كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ (١٨) وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ (١٩) كِتَابٌ مَرْقُومٌ (٢٠) يَشْهَدُهُ
الْمُقَرَّبُونَ (٢١) إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ (٢٢) عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ (٢٣) تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ (٢٤) يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ (٢٥)
خِتَامُهُ مِسْكٌ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ (٢٦) وَمِزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ (٢٧) عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ (٢٨)..

❖ المعنى الإجمالي:

سورة المطففين من السور المكية التي تركّز على بيان حال الناس في الموازين والمنازل الأخروية، تهديدًا للمطففين والمكذبين، وتأنيسًا للمؤمنين، ويستدل من **تفسير السعدي** أنَّ هؤلاء القوم الذين ينقصون في الميزان هم سارقون لأموال الناس فالويل لهم من الله، وأما المكذبون بيوم القيامة فهم أشد وأجدر لأنهم تجرأوا على محارم الله وكذبوا الرسل، وكما أن كتاب الفجار في أسفل الأمكنة وأضيقها فإن كتاب الأبرار في أعلاها وأوسعها وأفسحها فهؤلاء أعدّ الله تعالى لهم من النعيم ما لا يخطر على قلب بشر ويظهر آثر ذلك عليهم فتكتسب الوجوه نورًا وحسنًا وبهجةً، وعلى المسلمين أن يتنافسوا ويتسابقوا في أعمال الخير الموصلة إلى مرضات الله، فهذا أولى ما بُذلت فيه نفائس الأنفاس...

❖ غريب الكلمات:

للمطففين	الذين يبخسون المكيال والميزان	الأرآئك	الأسرة المزّينة بالستور والثياب
يُخسرون	ينقصون في المكيال والميزان	نضرة	بهجة
يظن	يعتقد	رحيق	خمر صافية
كتاب الفجار	كتاب أعمالهم أو مصيرهم	ختامه مسك	آخره رائحة المسك
مرقوم	مكتوب كالرقم في الثوب لا يُمحى	تسنيم	عين في أعلى الجنة
أثيم	كثير الإثم	يتغامزون	يغمز بعضهم بعضاً بأعينهم استهزاءً

❖ ما يُستفاد من السورة:

1) حرمان الكفار من رؤية ربهم يوم القيامة، وخطر الذنوب والمعاصي على القلوب.
2) حرمة التطفيف في الكيل والوزن وهو أن يأخذ زائدًا ولو قل، أو ينقص عامدًا شيئًا ولو قل.
3) الوعيد الشديد للمكذبين بالله وبآياته ولقائه.
4) بيان كتاب الفجار وأنه في سجين وسجين ديوان تدون فيه سائر كتب الفجار من أهل النار وموضع أسفل الأرض السابعة مستودع لكتب أعمال الفجار من كفار وفساق ولأرواحهم إلى يوم القيامة ولفظ سجين مشتق من السجن الذي هو الحبس.

36 سورة الانفطار

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ۝١ وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَثَرَتْ۝٢ وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ۝٣ وَإِذَا الْقُبُورُ
بُعْثِرَتْ۝٤ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ۝٥ يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ۝٦ الَّذِى خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ
فَعَدَلَكَ۝٧ فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ۝٨ كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالدِّينِ۝٩ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ۝١٠ كِرَامًا
كَاتِبِينَ۝١١ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ۝١٢ إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ۝١٣ وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ۝١٤ يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ الدِّينِ۝١٥ وَمَا
هُمْ عَنْهَا بِغَائِبِينَ۝١٦ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ۝١٧ ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ۝١٨ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا
وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ۝١٩﴾

❖ المعنى الإجمالي:

1) **سورة الانفطار من السور المكّية، وفيها بيان عظم شأن يوم الدين فهو يوم عظيم لاتنفع فيه شفاعة ولا خلة إذ لا يشفع أحد إلا بإذن الله، وفيها تصوير القيامة بتبعثر المخلوقات المنتظمة وتغير حالها ومسارها.**

2) **أمّا المعنى الإجمالي للآيات فيمكننا حصره في الآتي:**

- **يسأل الله تعالى الانسان الذي خلقه وهو يقينًا يعلم الإجابة لكن لعل هذا المخلوق يتذكّر أو يخشى فيقول تعالى: مَا الَّذِي خَدَعَكَ أَيُّهَا الإِنْسَانُ وَ زَيَّنَ لَكَ مَعْصِيَةَ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَكَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ؟**
- **إِنَّ الْمَلاَئِكَةَ تُرَاقِبُ أَعْمَالَكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَتَحْفَظُهَا فِي سِجلاَّتٍ خاصَةٍ لِتُطْلِعَكُمْ عَلَيْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَمَنْ كَانَ بَارًّا مُطِيعًا أَثَابَهُ اللهُ بِالْجَنَّةِ، وَمَنْ كَانَ فَاجِرًا عَاصِيًا لَقِيَ جَزَاءَهُ فِي النَّارِ.**

❖ غريب الكلمات:

انفطرت	انشقت
انتثرت	تشاقطت
فُجِّرت	امتلأت وفاضت فانفجرت وسالت مياهها
بُعثِرت	قُلبت ببعث من كان مقبوراً فيها
ماغرك بربك	ما خدعك وجرأك على الكفر به وعصيانه
فسواك	جعلك مستوي الخلقة سالم الأعضاء
فعدلك	جعلك معتدل الخلق متناسب الأعضاء
لحافظين	لملائكةً رقباء يكتبون أعمالكم
بغائبين	فلا يخرجون من جهنم ولا يموتون

❖ ما يُستفاد من السورة:

1) لقد كرَّم الله الإنسان فخلقه في أحسن صورة فالواجب أن نشكر الله على نعمه ونعبده ونطيعه.
2) التحذير من التكذيب بالبعث والجزاء فإنه أكبر عامل من عوامل الشرك والفساد في الدنيا وأكبر موجب للعذاب يوم القيامة .
3) المبادرة بالأعمال الصالحة وعدم الاغترار بكرم الله تعالى وحلمه.

37 سورة التكوير

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ۝١ وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ۝٢ وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ۝٣ وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ۝٤ وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ۝٥ وَإِذَا
الْبِحَارُ سُجِّرَتْ۝٦ وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ۝٧ وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ۝٨ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ۝٩ وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ۝١٠ وَإِذَا السَّمَاءُ
كُشِطَتْ۝١١ وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ۝١٢ وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ۝١٣ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَا أَحْضَرَتْ۝١٤ فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ۝١٥ الْجَوَارِ الْكُنَّسِ۝١٦
وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ۝١٧ وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ۝١٨ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ۝١٩ ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ۝٢٠ مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ۝٢١ وَمَا
صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ۝٢٢ وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ۝٢٣ وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ۝٢٤ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ۝٢٥ فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ۝٢٦
إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ۝٢٧ لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ۝٢٨ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ۝٢٩﴾

❖ المعنى الإجمالي:

1) سورة التكوير من السور المكية؛ وفيها حشر المرء مع من يماثله في الخير أو الشر، وتصوير القيامة بانفراط الكون بعد إحكامه وفي السورة بيان مفصل عن مبادئ القيامة وخواتيمها، وفي حديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من سرهّ أن ينظر إلى يوم القيامة فليقرأ إذا الشمس كورت، وإذا السماء انفطرت، وإذا السماء انشقت) وفيها بيان صفات جبريل عليه السلام الكمالية والأمانة والقوة وعلو المكانة والطاعة والكرم وأن نبي الله محمد صلى الله عليه وسلم لا يعلم الغيب ومن كان دونه فمن باب أولى.

2) وجاء في **تفسير السعدي** أن كل عملٍ سيحاسب عليه فاعله، فالطفلة المدفونة حيه ستسأل يوم القيامة سؤال تطييب لها وتبكيت لوائدها، بأي ذنب كان دفنها؟ ثم تتوالى الآيات ليقسم الله عز وجل أنَّ هذا القرآن هو كتاب الله نزله سيدنا جبريل على الرسول صلى الله عليه وسلم بأمر من الله ليكون موعظة للناس وذِكر للعالمين.

❖ غريب الكلمات:

وانكدرت	تناثرت وذهب نورها	بالخُنس	النجوم المختفية أنوارها نهاراً
العشار	النوق الحوامل	الكُنس	النجوم المستترة في أبراجها
عُطّلت	أُهملت وتُركت	عسعس	أقبل بظلامه وأدبر
زُوّجت	قُرنت بأمثالها ونظائرها	مكين	ذو مكانة رفيعة عند الله
الموءدة	الطفلة المدفونة حية	ثَمّ	في السماوات
نُشرت	فُتحت وبُسطت	بضنين	ببخيل في تبليغ الوحي
كُشطت	قُلعت وأزيلت	رجيم	مرجوم مطرود من رحمة الله
أحضرت	قدمت من خير أو شر	فلا أقسمُ	أقسم و(لا) للتاكيد

❖ ما يُستفاد من السورة:

1) الترغيب بالإيمان والعمل الصالح وأن جزاءهما الجنة، الترهيب من الشرك والمعاصي وأن عاقبتهما إلى النار.
2) مشيئة العبد تابعة لمشيئة الله تعالى، وبراءة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم مما اتهمه به المشركون.
3) تزويج النفوس وهو قرنها بأجسادها بعد خلق الأجساد لها، وبعد ذلك بأمثالها في الخير والشر.
4) شرحت سورة التكوير يوم القيامة بشي من التفصيل.

38 سورة عبس

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ١ أَن جَآءَهُ ٱلۡأَعۡمَىٰ ٢ وَمَا يُدۡرِيكَ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ ٣ أَوۡ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ ٱلذِّكۡرَىٰٓ ٤ أَمَّا مَنِ ٱسۡتَغۡنَىٰ ٥ فَأَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ ٦
وَمَا عَلَيۡكَ أَلَّا يَزَّكَّىٰ ٧ وَأَمَّا مَن جَآءَكَ يَسۡعَىٰ ٨ وَهُوَ يَخۡشَىٰ ٩ فَأَنتَ عَنۡهُ تَلَهَّىٰ ١٠ كَلَّآ إِنَّهَا تَذۡكِرَةٞ ١١ فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ ١٢ فِي صُحُفٖ
مُّكَرَّمَةٖ ١٣ مَّرۡفُوعَةٖ مُّطَهَّرَةِۭ ١٤ بِأَيۡدِي سَفَرَةٖ ١٥ كِرَامِۭ بَرَرَةٖ ١٦ قُتِلَ ٱلۡإِنسَٰنُ مَآ أَكۡفَرَهُۥ ١٧ مِنۡ أَيِّ شَيۡءٍ خَلَقَهُۥ ١٨ مِن نُّطۡفَةٍ خَلَقَهُۥ
فَقَدَّرَهُۥ ١٩ ثُمَّ ٱلسَّبِيلَ يَسَّرَهُۥ ٢٠ ثُمَّ أَمَاتَهُۥ فَأَقۡبَرَهُۥ ٢١ ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ ٢٢ كَلَّا لَمَّا يَقۡضِ مَآ أَمَرَهُۥ ٢٣

❖ المعنى الإجمالي:

يتضح لنا من **تفسير الشيخ أبو بكر الجزائري** لهذه الآيات أن بعدما عاتب الله سبحانه وتعالى رسوله الكريم على انشغاله بأولئك الكفرة المشركين وأعراضه عن ابن أم مكتوم الأعمى فكان أولئك المشركون هم السبب في إعراض الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عنه، لذلك لعنة الله تعالى عليهم لكفرهم وكبريائهم، فلينظر هؤلاء كيف خُلقوا من أي شيء، كيف كان الانسان نطفة فعلقة فمضغة، فلولا أن الله تعالى يسر له الخروج من بطن أمه والله ما خرج، وبعد موته يهيأ له من يقبره وإلا لأنتن وتعفن وأكلته الكلاب، ثم يصحو هذا المغرور ويفيق في يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلبٍ سليم.

❖ سبب النزول:

جاء في سبب نزولها أنها عتاب لطيف من حبيب إلى حبيب فكان من الله سبحانه وتعالى لرسوله محمدًا صلى الله عليه وسلم لأنه– عليه الصلاة والسلام– عبس في وجه عبدالله بن أم مكتوم الأعمى وهو أحد المهاجرين لقطعة حديثه مع القوم فعبس وتولى عنه.

❖ غريب الكلمات:

يزّكى	يتطهر من ذنوبه	وأباً	كلأ للبهائم
تلهى	تتشاغل	يُغنيه	شغله
سَفَرة	ملائكة كتبة يقومون بالسفارة بين الله وخلقه	مستبشرة	فرحة
قُتل الإنسان	لُعن الكافر وعذّب	ترهقها	تغشاها
ما أكفره	ما أشد كفره	قَترة	ذلة وظلمة
نطفة	ماء قليل مهين وهو المني	الكَفَرة	الجاحدون بقلوبهم
فقدّره	خلقة اطواراً	الفَجَرة	العصاة بأعمالهم

❖ ما يُستفاد من السورة:

1) استحالة كتمان رسول الله صلى الله عليه وسلم لشيء من الوحي .
2) بيان أن الإنسان لا يزال مقصرًا في شكر ربه ولو صام الدهر كله وصلى كل لحظة.
3) بيان شدة الهول يوم القيامة يدل عليه فرار المرء من أقربائه .
4) إكرام الله للميت والحث على دفنه ولم يجعله كسائر الحيوانات التي تكون جيفها على وجه الأرض.

39 سورة النلزعات

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا﴿١﴾ وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا﴿٢﴾ وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا﴿٣﴾ فَالسَّابِقَاتِ سَبْقًا﴿٤﴾ فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا﴿٥﴾ يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ﴿٦﴾ تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ﴿٧﴾
قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ﴿٨﴾ أَبْصَارُهَا خَاشِعَةٌ﴿٩﴾ يَقُولُونَ أَإِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ﴿١٠﴾ أَإِذَا كُنَّا عِظَامًا نَخِرَةً﴿١١﴾ قَالُوا تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ﴿١٢﴾ فَإِنَّمَا هِيَ
زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ﴿١٣﴾ فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ﴿١٤﴾ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى﴿١٥﴾ إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى﴿١٦﴾ اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى﴿١٧﴾ فَقُلْ هَلْ
لَكَ إِلَى أَنْ تَزَكَّى﴿١٨﴾ وَأَهْدِيَكَ إِلَى رَبِّكَ فَتَخْشَى﴿١٩﴾ فَأَرَاهُ الْآيَةَ الْكُبْرَى﴿٢٠﴾ فَكَذَّبَ وَعَصَى﴿٢١﴾ ثُمَّ أَدْبَرَ يَسْعَى﴿٢٢﴾ فَحَشَرَ فَنَادَى﴿٢٣﴾ فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ
الْأَعْلَى﴿٢٤﴾ فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى﴿٢٥﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِمَنْ يَخْشَى﴿٢٦﴾ أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا﴿٢٧﴾ رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّاهَا﴿٢٨﴾
وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا﴿٢٩﴾ وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا﴿٣٠﴾ أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا﴿٣١﴾ وَالْجِبَالَ أَرْسَاهَا﴿٣٢﴾ مَتَاعًا لَكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ﴿٣٣﴾
فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَى﴿٣٤﴾ يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ مَا سَعَى﴿٣٥﴾ وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِمَنْ يَرَى﴿٣٦﴾..﴾

❖ المعنى الإجمالي:

سورة النازعات من السور المكية التي تعالج أصول العقيدة الإسلامية، ومحورها يدور حول القيامة وأهوالها، وعن مآل المتقين ومصير المجرمين وفيها الإقسامات بالملائكة الكرام، وأفعالهم الدالة على كمال انقيادهم لأمر الله تعالى، وإسراعهم في تنفيذ أمره، وفي بيان أفعالهم ما يتضمن الجزاء الذي تتولاه الملائكة عند الموت وقبله وبعده، وفيها أن قبض روح الكافر بشدة وعنف وقبض روح المؤمن برفق ولين، وفيها تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم أن فرعون كان أقوى من كفار عصرك ثم أخذناه وكذلك هؤلاء.

❖ غريب الكلمات:

والنازعات	قَسم بالملائكة تنزع أرواح الكفار	الأية الكبرى	معجزة العصا واليد البيضاء
والناشطات	قَسم بالملائكة تسل أرواح المؤمنين برفق	فحشر	فجمع أهل مملكته
تتبعها الرادفة	تليها نفخة أخرى للبعث	دحاها	بسطها وأودع فيها منافعها
خاشعة	ذليلة من هول ما تشاهد	أرساها	أثبتها على الأرض كالاوتاد
الحافرة	الحالة التي كنا عليها في الأرض	الطآمة	القيامة وهي النفخة الثانية
نخرة	بالية	وبرزت	أظهرت إظهارًا بيّنًا
زجرة	نفخة	مقام ربه	القيامة بين يدي ربه للحساب
بالساهرة	بوجه الأرض أحياء بعد أن كانوا في بطنها	ايّان مرساها	متى وقت حلولها

❖ ما يُستفاد من السورة:

1) تقوى الله ومراقبته سبحانه من أسباب دخول الجنة، تذكر أهوال القيامة دافع للعمل الصالح.
2) وجوب الرفق عند خطاب المدعوين.
3) علم الساعة من الغيب الذي لا يعلمه إلا الله تعالى .
4) عظيم شأن الداعي إلى الله تعالى وحمله على الصبر في دعوته.
5) لو تأمل الإنسان ما تحتويه الطبيعة من مخلوقات عجيبة دقيقة الخلق لأدرك قدرة الله وعظمته وأيقن أن خالق هذه الكائنات قادر على إعادة ما يفنى منها متى يشاء.

40 سورة النبأ (6

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ١ عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ ٢ الَّذِى هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ٣ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ٤ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ٥ أَلَمْ نَجْعَلِ
الْأَرْضَ مِهَادًا ٦ وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا ٧ وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا ٨ وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا ٩ وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا ١٠ وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا ١١ وَبَنَيْنَا
فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا ١٢ وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا ١٣ وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا ١٤ لِنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا ١٥ وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا ١٦ إِنَّ يَوْمَ
الْفَصْلِ كَانَ مِيقَاتًا ١٧ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا ١٨ وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا ١٩ وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا ٢٠ إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ
مِرْصَادًا ٢١ لِلطَّاغِينَ مَآبًا ٢٢ لَابِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا ٢٣ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ٢٤ إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا ٢٥ جَزَاءً وِفَاقًا ٢٦ إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ
حِسَابًا ٢٧ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّابًا ٢٨ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا ٢٩ فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا ٣٠ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ٣١ حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا ٣٢
وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ٣٣ وَكَأْسًا دِهَاقًا ٣٤ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّابًا ٣٥ جَزَاءً مِنْ رَبِّكَ عَطَاءً حِسَابًا ٣٦ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا
الرَّحْمَٰنِ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا ٣٧ يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا ٣٨ ذَٰلِكَ الْيَوْمُ الْحَقُّ فَمَنْ
شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ مَآبًا ٣٩ إِنَّا أَنْذَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا ٤٠﴾

❖ المعنى الإجمالي:

- شكَ الكفار في يوم القيامة وأحذوا يسألون بعضهم بعضا عن حقيقتها، ويتحدثون في شأن الرسول وفيما جاء به، أو لم يقتنع هؤلاء المكذبون بقدرة الله على خلق هذا الكون وما فيه وقدرته على إحياء الإنسان ليوم الحساب الذي سيذهل المكذبون لهوله وعظمته!
- إنه اليوم الذي يعاقب فيه المكذبون الكفار ويثاب فيه المؤمنون الأخيار وهو آت لاريب فيه..
- ثم يصف سبحانه هول يوم القيامة حين يقوم جبريل والملائكة بتنفيذ أوامر الله في تعذيب الكفار ومكافئة المؤمنين الأخيار.

❖ غريب الكلمات:

عم	عن أي شيء	أحقاباً	دهوراً لاتنقطع
النبأ العظيم	الخبر العظيم وهو القرآن الذي فيه خبر البعث	برداً	ما يبرد حر النار على أجسادهم
مهداً	ممهدة كالفرش	حميماً	ماء حاراً بالغاً نهاية الحرارة
أوتاداً	تثبت الأرض	وفاقاً	عادلاً موافقاً لأعمالهم
أزواجاً	أصنافاً ذكوراً وإناثاً	لا يرجون	لا يخافون
المعصرات	السحب الممطرة	أتراباً	مستويات في سن واحدة
ثجّاجاً	منصباً بكثرة	دهاقاً	مملوءة خمراً
وجنات ألفافاً	بساتين ملتفة أشجارها	لَغواً	باطلاً من القول
ميقاتاً	وقتاً وميعاداً للفصل بين الخلق	حساباً	كثيراً كافياً لهم

❖ ما يُستفاد من السورة:

1) مظاهر القدرة والعلم والحكمة والرحمة الإلهية في كل الآيات من قوله ألم نجعل الأرض مهادا إلى قوله وجنات ألفافا.
2) التنديد بالطغيان وبيان جزاء الظالمين، والتنديد بالتكذيب بالبعث والمكذبين به.

41 سُورة المُدَّثِّر

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ
يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُدَّثِّرُ ١ قُمۡ فَأَنذِرۡ ٢ وَرَبَّكَ فَكَبِّرۡ ٣ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرۡ ٤ وَٱلرُّجۡزَ فَٱهۡجُرۡ ٥ وَلَا تَمۡنُن تَسۡتَكۡثِرُ ٦
وَلِرَبِّكَ فَٱصۡبِرۡ ٧ فَإِذَا نُقِرَ فِي ٱلنَّاقُورِ ٨ فَذَٰلِكَ يَوۡمَئِذٖ يَوۡمٌ عَسِيرٌ ٩ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ غَيۡرُ يَسِيرٖ ١٠ ذَرۡنِي وَمَنۡ
خَلَقۡتُ وَحِيدٗا ١١ وَجَعَلۡتُ لَهُۥ مَالٗا مَّمۡدُودٗا ١٢ وَبَنِينَ شُهُودٗا ١٣ وَمَهَّدتُّ لَهُۥ تَمۡهِيدٗا ١٤ ثُمَّ يَطۡمَعُ أَنۡ أَزِيدَ
١٥ كَلَّآۖ إِنَّهُۥ كَانَ لِأٓيَٰتِنَا عَنِيدٗا ١٦ سَأُرۡهِقُهُۥ صَعُودًا ١٧ إِنَّهُۥ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ١٨ فَقُتِلَ كَيۡفَ قَدَّرَ ١٩ ثُمَّ قُتِلَ كَيۡفَ
قَدَّرَ ٢٠

❖ المعنى الإجمالي:

1) أصحاب اليمين لا يُرتهنون بذنوبهم في النَّار لأنَّ الله يغفرها لهم، وهم ينعمون في جنَّات، وقد أخذوا يتساءلون عن المجرمين وعن سبب دخولهم النَّار؟ ويجيب المجرمون بقولهم: لَمْ نَكُ من أهل الصلاة، ولَمْ نَكُ نطعم المسكين، وكنَّا نحرص على المال فنبخل به، ولَمْ نَكُ من أهل الزكاة، وكنَّا نقول الباطل مع الخائضين، وكنَّا نكذب بيوم البعث والحساب والجزاء، حتى جاءنا الموت الذي يقطع كلَّ شك، وينهي كلَّ ريب، ولا يترك مجالاً لندم ولا توبة، وقضي الأمر وتقرر المصير.
2) وليس هناك من يشفع للمجرمين أصلاً، وحتى على فرضٍ ما لا وجود له فما تنفعهم شفاعة الشافعين.
3) شبَّه الله تعالى إعراض الكافرين عن مواعظ القرآن والإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر ونفورهم بحمير الوحش حين تنفر ممن يريد صيدها أو من الأُسُودِ.

❖ سبب النزول:

قيل أنَّ هذه الآيات (ابتدًا من الآية 11) أُنزلت في الوليد بن المغيرة؛ لأنه كان للقرآن وحجج الله على خلقه معاندًا مكذبًا.

❖ غريب الكلمات:

ٱلۡمُدَّثِّرُ	المتلفف في ثيابه
وَٱلرُّجۡزَ فَٱهۡجُرۡ	أي أدم هجرانك للأوثان
فَإِذَا نُقِرَ فِي ٱلنَّاقُورِ	أي نفخ في الصور النفخة الثانية

❖ ما يُستفاد من السورة:

1) ترك الصلاة والزكاة والصدقات وقول الباطل مع الخائضين أدَّى بالمجرمين إلى دخول النَّار.
2) القرآن الكريم موعظة لمن شاءَ أن يتعظ، والاتعاظ توفيق من الله ييسره لمن يعلم صدق نيته وحبِّه للطاعات.
3) أَصحاب اليمين لا يرتهنون بذنوبهم في النَّار لأنَّ الله يغفرها لهم.
4) عدم إيمان الكفَّار بالآخرة و عذابها جعلهم ينفرون من المواعظ ويتعنتون ويطلب كل منهم كتاباً يلقاه منشوراً.
5) المال والبنون والجاه من عوامل الطغيان إلا أن يسلم الله عبده من فتنتها.

42 آية الكرسي

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ
ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ وَلَا نَوۡمٞۚ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ مَن ذَا ٱلَّذِي يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيۡءٖ مِّنۡ عِلۡمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَۚ وَسِعَ كُرۡسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَاۚ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾

❖ المعنى الإجمالي:

1) تقع في سورة البقرة وهي مدنية النزول، وسُميت بسورة البقرة لورود قصة بقرة بني إسرائيل فيها، وفيها إشارة إلى وجوب المسارعة إلى تطبيق شرع الله، وآية الكرسي هي **أعظم آية** في كتاب الله تعالى وأفضلها وأجلها؛ لما تضمنته من ربوبية الله وألوهيته وبيان أوصافه عز وجل، ولهذا كثرت الأحاديث في الترغيب في قراءتها وجعلها وردًا للإنسان في أوقاته صباحًا ومساءً وعند نومه وأدبار الصلوات المكتوبات.

2) **يقول الشيخ أبو بكر الجزائري** في تفسير هذ الآية: الله هو المعبود بحق ولا معبود بحق سواه، الدائم الحياة التي لم تسبق بموت، وهو تعالى ذو الكمال المطلق فلا ينام إذ النعاس والنوم من صفات النقص، وهو الذي له ما في السموات وما في الأرض فلا يشفع عنده في الدنيا أو في الآخرة أحد بدون أن يأذن له في الشفاعة، ولا يثقله أو يشق عليه حفظ السموات والأرض وما فيهما وما بينهما.

❖ غريب الكلمات:

ٱلۡقَيُّومُۚ	في أجمل صورة في اعتدال الخلق وحسن التركيب
أَجۡرٌ غَيۡرُ مَمۡنُونِۭ	أي غير منقطع

❖ ما يُستفاد من السورة:

1) آية الكرسي اشتملت على ثمانية عشر اسمًا لله تعالى ما بين ظاهر ومضمر.
2) تستحب قراءتها بعد الصلاة المكتوبة، وعند النوم، وفي البيوت لطرد الشيطان.
3) اليقين بأنّ الله –تعالى– لا تُعجزه العناية بالسماوات والأرض ومن فيهنّ.

43 آخر سورة الكهف

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَانَتۡ لَهُمۡ جَنَّٰتُ ٱلۡفِرۡدَوۡسِ نُزُلًا ﴿١٠٧﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا
يَبۡغُونَ عَنۡهَا حِوَلٗا ﴿١٠٨﴾ قُل لَّوۡ كَانَ ٱلۡبَحۡرُ مِدَادٗا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّي لَنَفِدَ ٱلۡبَحۡرُ قَبۡلَ أَن تَنفَدَ
كَلِمَٰتُ رَبِّي وَلَوۡ جِئۡنَا بِمِثۡلِهِۦ مَدَدٗا ﴿١٠٩﴾ قُلۡ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٞ مِّثۡلُكُمۡ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمۡ
إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ فَمَن كَانَ يَرۡجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلۡيَعۡمَلۡ عَمَلٗا صَٰلِحٗا وَلَا يُشۡرِكۡ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدَۢا

❖ المعنى الإجمالي:

1) سورة الكهف من السور المكية التي تنزل الطمأنينية والسكون في قلب المؤمن، فيقول **الشيخ أبو بكر الجزائري** في تفسير هذه الآيات: إنَّ الذين آمنوا بقلوبهم وبجوارحهم لهم جنات الفردوس وهي أعلى الجنان منزلة حيث يمكث الأنبياء والمقرّبون.

2) يعد كلام الله من جملة صفاته التي لا حد لها، فكلمات الله كثيرة، فلو كان البحر حِبْرًا لها تكتُب به لانتهى ماء البحر قبل أن تنتهي كلماته سبحانه، ولو أتينا ببحور أخرى لنفدت أيضًا.

3) ويقول **الشيخ عبد الرحمن السعدي**: النبي صلى الله عليه وسلم ليس بإله وليس له شركة في الملك ولا يعلم الوحي، فهو بشرٌ فضّله الله علينا بنزول الوحي، ومن عبد الله حق عبادته فسينال ما يرجو ويطلب، وأي رجاء هو أحب من لقاء الله جل وعلا.

❖ غريب الكلمات:

لَا يَبۡغُونَ عَنۡهَا حِوَلٗا	لا يطلبون تحولاً منها لأنها لا خير منها أبداً
لَنَفِدَ ٱلۡبَحۡرُ	أي ولم تنفد هي أي لم تفرغ.
لَا يُشۡرِكۡ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ	أي لا يرائي بعمله أحدًا ولا يشرك في عبادة الله تعالى غيره تعالى

❖ ما يُستفاد من السورة:

1) تقرير عقيدة البعث والجزاء وتقرير صفة الكلام لله تعالى، وبيان أفضل الجنان وهو الفردوس الأعلى.

2) تقرير بشرية النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأنه ليس روحاً ولا نوراً فحسب كما يقول الغلاة الباطنية.

3) الرياء شرك فلا يجوز للمرء أن يجاهد ابتغاء وجه الله ويرغب أن يرى مكانه بين الناس، يصلى ويصوم ويحب أن يثنى عليه بذلك.

44 سورة طه

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ
قَالَ رَبِّ ٱشۡرَحۡ لِي صَدۡرِي ﴿٢٥﴾ وَيَسِّرۡ لِيٓ أَمۡرِي ﴿٢٦﴾ وَٱحۡلُلۡ عُقۡدَةٗ مِّن لِّسَانِي ﴿٢٧﴾ يَفۡقَهُواْ
قَوۡلِي ﴿٢٨﴾ وَٱجۡعَل لِّي وَزِيرٗا مِّنۡ أَهۡلِي ﴿٢٩﴾ هَٰرُونَ أَخِي ﴿٣٠﴾ ٱشۡدُدۡ بِهِۦٓ أَزۡرِي ﴿٣١﴾ وَأَشۡرِكۡهُ فِيٓ
أَمۡرِي ﴿٣٢﴾ كَيۡ نُسَبِّحَكَ كَثِيرٗا ﴿٣٣﴾ وَنَذۡكُرَكَ كَثِيرًا ﴿٣٤﴾ إِنَّكَ كُنتَ بِنَا بَصِيرٗا ﴿٣٥﴾ قَالَ قَدۡ
أُوتِيتَ سُؤۡلَكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿٣٦﴾ وَلَقَدۡ مَنَنَّا عَلَيۡكَ مَرَّةً أُخۡرَىٰٓ ﴿٣٧﴾

❖ المعنى الإجمالي:

1) يقول **الشيخ أبو بكر الجزائري** في تفسير هذه الآيات:

ما زال السياق الكريم في حديث موسى عليه السلام مع ربه سبحانه وتعالى إنه بعد أن أمر الله تعالى موسى بالذهاب إلى فرعون ليدعوه إلى عبادة الله وحده وإرسال بني إسرائيل مع موسى ليذهب به إلى أرض القدس، دعاموسى عليه السلام ربه تعالى أن يسرح صدره لتحمّل أعباء الرسالة وأن يسهّل مهمته عليه ويرزقه العون.

2) استجاب الله عز وجل لدعاء موسى حيث طلب موسى عليه السلام من الله تعالى أن يفك عقدة لسانه وأن يجعل له من أخيه هارون معينًا على تبليغ الرسالة وتحمل أعبائها بأن يكون نبيًا معه فيسبحا الله كثيرًا ويذكرونه فالله بهم بصيرٌ لا يخفى عليه شيء

❖ غريب الكلمات:

ٱشۡرَحۡ لِي صَدۡرِي	أي وسعه لي لأتحمل الرسالة
ٱشۡدُدۡ بِهِۦٓ أَزۡرِي	أي قوي به ظهري
أَشۡرِكۡهُ فِيٓ أَمۡرِي	أي اجعله نبيا كما نبأتني

❖ ما يُستفاد من السورة:

1) وجوب اللجأ إلى الله تعالى في كل ما يهم العبد ومشروعية الأخذ بالأُهبة والاستعداد لما يعتزم العبد القيام به.

2) فضيلة التسبيح والذكر، والتوسل بأسماء الله وصفاته.

45 سورة النجم

بِّسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلنَّجۡمِ إِذَا هَوَىٰ ١ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمۡ وَمَا غَوَىٰ ٢ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلۡهَوَىٰٓ ٣ إِنۡ
هُوَ إِلَّا وَحۡيٞ يُوحَىٰ ٤ عَلَّمَهُۥ شَدِيدُ ٱلۡقُوَىٰ ٥ ذُو مِرَّةٖ فَٱسۡتَوَىٰ ٦ وَهُوَ بِٱلۡأُفُقِ ٱلۡأَعۡلَىٰ ٧ ثُمَّ
دَنَا فَتَدَلَّىٰ ٨ فَكَانَ قَابَ قَوۡسَيۡنِ أَوۡ أَدۡنَىٰ ٩ فَأَوۡحَىٰٓ إِلَىٰ عَبۡدِهِۦ مَآ أَوۡحَىٰ ١٠ مَا كَذَبَ ٱلۡفُؤَادُ مَا
رَأَىٰٓ ١١ أَفَتُمَٰرُونَهُۥ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ ١٢ وَلَقَدۡ رَءَاهُ نَزۡلَةً أُخۡرَىٰ ١٣ عِندَ سِدۡرَةِ ٱلۡمُنتَهَىٰ ١٤ عِندَهَا
جَنَّةُ ٱلۡمَأۡوَىٰٓ ١٥

❖ المعنى الإجمالي:

1) سورة النجم من السور المكية، أقسم الله تعالى في مطلع آياتها بالنجوم إذا غابت أنَّ محمد صلى الله عليه وسلم ما حاد عن طريق الهداية والحق، وما خرج عن الرشاد بل هو في غاية الاستقامة والاعتدال والسداد وليس نطقه صادرًا عن هوى نفسه، فما القرآن وما السنة إلا وحي من الله وهو سيدنا جبريل عليه السلام إلى نبيه محمد صلى الله عليه وسلم.

2) ذكر **الشيخ عبد الرحمن السعدي** في تفسيره أنَّ قلب محمد عليه الصلاة والسلام صدَّق ما رآه بصره، حيث ظهر جبريل عليه السلام واستوى على صورته الحقيقية للرسول صلى الله عليه وسلم في الأفق الأعلى ومع ذلك يكذبون سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم، فيجادلونه على ما يراه ويشاهده من أيات ربه.

3) لقد رأى محمد صلى الله عليه وسلم جبريل مرة أخرى عند سدرة المنتهى– شجرة نبق– وهي في السماء السابعة، عندها جنة المأوى التي وعد بها المتقون.

❖ غريب الكلمات:

وَٱلنَّجۡمِ إِذَا هَوَىٰ	أي والثريا إذا غابت بعد طلوعها
عَلَّمَهُۥ شَدِيدُ ٱلۡقُوَىٰ	أي علمه ملك شديد القوى وهو جبريل عليه السلام
ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ	قرب منه فتدلى أي زاد في القرب

❖ ما يُستفاد من السورة:

1) تقرير حاثة الإسراء والمعراج وإثباتها للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وبيان حقيقة سدرة المنتهى.
2) إن الله عز وجل يقسم بما يشاء، ولا يجوز لنا أن نحلف بغير الله سبحانه وتعالي وهذا تعظيما له.
3) يجب علي الإنسان أن يكون متواضع ولا يمدح في نفسه أو يعجب بعمل يقوم به مهما كانت هذه الأعمال عظيمة.

46 (1) سورة الشعراء

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ
وَٱتۡلُ عَلَيۡهِمۡ نَبَأَ إِبۡرَٰهِيمَ ٦٩ إِذۡ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوۡمِهِۦ مَا تَعۡبُدُونَ ٧٠ قَالُواْ نَعۡبُدُ أَصۡنَامٗا فَنَظَلُّ
لَهَا عَٰكِفِينَ ٧١ قَالَ هَلۡ يَسۡمَعُونَكُمۡ إِذۡ تَدۡعُونَ ٧٢ أَوۡ يَنفَعُونَكُمۡ أَوۡ يَضُرُّونَ ٧٣ قَالُواْ
بَلۡ وَجَدۡنَآ ءَابَآءَنَا كَذَٰلِكَ يَفۡعَلُونَ ٧٤ قَالَ أَفَرَءَيۡتُم مَّا كُنتُمۡ تَعۡبُدُونَ ٧٥ أَنتُمۡ وَءَابَآؤُكُمُ
ٱلۡأَقۡدَمُونَ ٧٦ فَإِنَّهُمۡ عَدُوّٞ لِّيٓ إِلَّا رَبَّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٧٧

❖ المعنى الإجمالي:

1) سورة الشعراء من السور المكية، يأمر فيها الله تعالى رسوله محمد عليه الصلاة والسلام أن يتلو على كفار مكة وعلى غيرهم نبأ إبراهيم وخبره المهم ليعرف المشركون خصوصًا أهل مكة ما كان عليه أبوهم إبراهيم، وكيف كانت مواقفه مع قومه وبخاصة أبيه، وفي ذلك عبرة لأولى الألباب لأنهم كانوا يعبدون الأصنام من دون الله مثلهم.

2) ويستدل من تفسير **الشيخ عبد الرحمن السعدي** أن قوم إبراهيم لجأوا إلى تقليد آبائهم الضالين وسلكوا سبيلهم فأضلوا الطريق لأنهم يقلدون بغير عقلٍ ولا بصيرة، حتى أنهم لم يعودوا إلى رشدهم بعدما أقروا أن هذه الأصنام لا تسمع الدعاء ولا تنفع ولا تضر .

❖ غريب الكلمات:

لِأَبِيهِ وَقَوۡمِهِۦ	أي آزر والبابليين
قَالُواْ بَلۡ وَجَدۡنَآ	أي لا تسمع ولا تنفع ولا تضر بل وجدنا آباءنا لها عابدين فنحن تبع لهم

❖ ما يُستفاد من السورة:

1) بيان أن كل من عبد معبود غير الله تعالى سيكون له عدواً لدوداً يوم القيامة.

2) بيان أن العكوف على الأضرحة والتمرغ في تربتها وطلب الشفاء منها شرك.

3) بيان الأسلوب الحكيم في الدعوة إلى الله تعالى من طريق السؤال والجواب.

47 سورة الشعراء (2)

ٱلَّذِى خَلَقَنِى فَهُوَ يَهْدِينِ ﴿٧٨﴾ وَٱلَّذِى هُوَ يُطْعِمُنِى وَيَسْقِينِ ﴿٧٩﴾ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴿٨٠﴾
وَٱلَّذِى يُمِيتُنِى ثُمَّ يُحْيِينِ ﴿٨١﴾ وَٱلَّذِىٓ أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِى خَطِيٓـَٔتِى يَوْمَ ٱلدِّينِ ﴿٨٢﴾ رَبِّ هَبْ لِى
حُكْمًا وَأَلْحِقْنِى بِٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٨٣﴾ رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَأَلْحِقْنِي بِٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٨٣﴾ وَٱجْعَل لِّى
لِسَانَ صِدْقٍ فِى ٱلْءَاخِرِينَ ﴿٨٤﴾ وَٱجْعَلْنِى مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٨٥﴾ وَٱغْفِرْ لِأَبِىٓ إِنَّهُۥ كَانَ
مِنَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٨٦﴾ وَلَا تُخْزِنِى يَوْمَ يُبْعَثُونَ ﴿٨٧﴾ يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنْ أَتَى
ٱللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٩﴾

❖ المعنى الإجمالي:

1) يُكمل **الشيخ عبد الرحمن السعدي** تفسير الآيات الكريمة فيقول:
ثم أخذ إبراهيم عليه السلام يذكر ربه ويثني عليه ويمجده تعريفًا به وتذكيرًا لأولئك الجهلة المشركين فقال عليه السلام: الله عزَ وجل هو من يهديني إلى طريق نجاتي وكمالي وسعادتي، ويغذوني بأنواع الأطعمة، ويسقيني بما خلق وإذا اعتل جسمي وسقم فلا غيره يشفيني، ويوم يريد إماتتي عند انتهاء ما حدد لي من أجل تنتهي به حياتي، ثم يحييني يوم البعث والنشور وهو من يغفر الذنوب ويمحو أثرها سبحانه وتعالى عمَّ يصفون.

❖ غريب الكلمات:

لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ	أي يا رب أعطني من فضلك حكماً أي علماً نافعاً وارزقني العمل به
قَالُواْ بَلْ وَجَدْنَآ	أي لا تسمع ولا تنفع ولا تضر بل وجدنا آباءنا لها عابدين فنحن تبع لهم

❖ ما يُستفاد من السورة:

1) مشروعية الاستغفار للوالدين إن ماتا على التوحيد.

2) بطلان الانتفاع يوم القيامة بغير الإيمان والعمل الصالح بعد فضل الله ورحمته.

3) الترغيب في التقوى والتحذير من الغواية.

48 خواتيم سورة آل عمران

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

فَٱسۡتَجَابَ لَهُمۡ رَبُّهُمۡ أَنِّي لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَٰمِلٖ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰۖ بَعۡضُكُم مِّنۢ بَعۡضٖۖ فَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ وَأُخۡرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِمۡ وَأُوذُواْ فِي سَبِيلِي وَقَٰتَلُواْ وَقُتِلُواْ لَأُكَفِّرَنَّ عَنۡهُمۡ سَيِّـَٔاتِهِمۡ وَلَأُدۡخِلَنَّهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ ثَوَابٗا مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسۡنُ ٱلثَّوَابِ ١٩٥

❖ المعنى الإجمالي:

1) أخبر الله تعالى بفعل هؤلاء المؤمنين وبما أجابهم، وأنجز الله عز وجل لهم موعوده فلن يضيع عمل أحد من العالمين ذكرًا كان أو أنثى طالما أنه خير وليس بمعصية، فهؤلاء الذين هاجروا إلى المدينة وأخرجوا من؛ ديارهم حيث أن كفار مكة أخرجوا مؤمنيهم من مكة، وأوذوا في سبيل دين الإسلام وقاتلوا المشركين ليكفرن الله عنهم سيئاتهم وخطاياهم ويمحوها وليدخلنهم جنات تجري من تحتها الأنهار ثوابا من عند الله والله عنده حسن الثواب.

2) يقول **الشيخ أبو بكر الجزائري**: المنادي هنا هو القرآن الكريم والرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وتوسلوا بإيمانهم لربهم طالبين أشرف المطالب وأسماها، مغفرة ذنوبهم ووفائهم مع الأبرار وسألوا ربهم أن يعطيهم ما وعدهم على ألسنة رسله من النصر والتمكين في الأرض، هذا في الدنيا، وأن لا يخزيهم يوم القيامة بتعذيبهم في النار.

❖ غريب الكلمات:

هَاجَرُواْ	تركوا بلادهم وديارهم وأموالهم وأهليهم فرارًا بدينهم
أُخۡرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِمۡ	آذاهم المشركون من أجل الإيمان بي وبرسولي وطاعتنا
أُوذُواْ فِي سَبِيلِي	أجراَ جزاء كائنًا من عند الله، وهو الجنات بعد تكفير السيئات

❖ ما يُستفاد من السورة:

1) استحباب ذكر الله في كل حال من قيام أو قعود أو اضطجاع، واستحباب التعوذ من النار بل وجوبه ولو مرة في العمر.

2) مشروعية التوسل إلى الله تعالى بالإيمان وصالح الأعمال و فضل الهجرة والجهاد في سبيل الله.

3) المساواة بين المؤمنين والمؤمنات في العمل والجزاء.

49 من سورة لقمان

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ
يَٰبُنَيَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ وَأۡمُرۡ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَٱنۡهَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنۡ
عَزۡمِ ٱلۡأُمُورِ ١٧ وَلَا تُصَعِّرۡ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمۡشِ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَرَحًاۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ
كُلَّ مُخۡتَالٖ فَخُورٖ ١٨ وَٱقۡصِدۡ فِي مَشۡيِكَ وَٱغۡضُضۡ مِن صَوۡتِكَۚ إِنَّ أَنكَرَ ٱلۡأَصۡوَٰتِ
لَصَوۡتُ ٱلۡحَمِيرِ ١٩

❖ المعنى الإجمالي:

1) تتابع الآيات وصايا لقمان لابنه، فيأمره أن يحافظ على الصلاة، وأن يدعو الناس إلى كل خير، وينهاهم عن كل شر، وأن يحتمل ما يصيبه من الأذى والشدائد والمكروه.

2) ثم ينهاه عن التكبُّر، والإعجاب بالنفس والتباهي على الناس؛ لأن الله لا يحب المتكبرين المختالين الفخورين، ويأمره أن يحفظ على نفسه وقارها واتزانها، فيتوسط في مشيه بين الإسراع والإبطاء، وأن يخفض من صوته؛ لأن رفع الصوت بدرجة مزعجة ينفر الناس ويؤذيهم، كما تنفرهم أصوات الحمير.

❖ غريب الكلمات:

مِنۡ عَزۡمِ ٱلۡأُمُورِ	مما أمر الله به عزمًا لا رخصة فيه
وَلَا تُصَعِّرۡ خَدَّكَ لِلنَّاسِ	ولا تعرض بوجهك عمن تكلمه تكبرًا
مُخۡتَالٖ فَخُورٖ	متبختر فخور كثير الفخر مما أعطاه الله ولا يشكر
وَٱقۡصِدۡ فِي مَشۡيِكَ	أي إتئد ولا تعجل في مشيتك ولا تستكبر

❖ ما يُستفاد من السورة:

1) ضرورة رعاية الآباء لأبنائهم، وحسن توجيههم ونصحهم، وإعطائهم خلاصة تجاربهم في الحياة؛ ليسيروا على بصيرة ووعي، مع استخدام أفضل الطرق للنصيحة والتوجيه.

2) وجوب إقام الصلاة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والصبر على ما يلحق الآمر والناهي من أذى.

3) الشرك بالله من أكبر أنواع الظلم؛ لأنه تسوية بين المستحق للعبادة وغير المستحق لها.

50 سورة يس

يسٓ ۝١ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡحَكِيمِ ۝٢ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ۝٣ عَلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ۝٤ تَنزِيلَ
ٱلۡعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ۝٥ لِتُنذِرَ قَوۡمٗا مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمۡ فَهُمۡ غَٰفِلُونَ ۝٦ لَقَدۡ حَقَّ ٱلۡقَوۡلُ عَلَىٰٓ
أَكۡثَرِهِمۡ فَهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ۝٧ إِنَّا جَعَلۡنَا فِيٓ أَعۡنَٰقِهِمۡ أَغۡلَٰلٗا فَهِيَ إِلَى ٱلۡأَذۡقَانِ فَهُم
مُّقۡمَحُونَ ۝٨ وَجَعَلۡنَا مِنۢ بَيۡنِ أَيۡدِيهِمۡ سَدّٗا وَمِنۡ خَلۡفِهِمۡ سَدّٗا فَأَغۡشَيۡنَٰهُمۡ فَهُمۡ لَا
يُبۡصِرُونَ ۝٩ وَسَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ۝١٠

❖ المعنى الإجمالي:

1) أقسم الله تعالى بالقرآن المحكم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، إنك أيها الرسول لمن المرسلين الذين هم على دين قويم، وشرع مستقيم، وأرسلناك لتنذر العرب الذين لم يأتهم نذير من قبلك، فهم في غفلة عن معرفة الشرائع التي فيها سعادة البشر، وإصلاح المجتمع.
2) لقد وجب العقاب على أكثرهم؛ لأنه سبحانه سجل عليهم في أم الكتاب أنهم لا يؤمنون به، ولا يصدّقون برسوله، لما علم من خبث نفوسهم وسوء استعدادهم، فلا تعمر قلوبهم بالإيمان، ولا تخبت لله في أي زمان.
3) ثم ضرب لهم مثلا فقال: إنا جعلنا في أعناقهم أغلالا فهي واصلة إلى الأذقان ملصقة بها، فهم من جراء ذلك مقمحون أي مرفوعو الرءوس، إذ أن طوق الغلّ الذي في عنق المغلول يكون في ملتقى طرفيه تحت الذقن حلقة فيها رأس العمود خارجا من الحلقة إلى الذقن، فلا يمكنه من أن يطأطئ رأسه فلا يزال مقمحا.

❖ غريب الكلمات:

يسٓ	هذا أحد الحروف المقطعة يكتب هكذا يس، ويقرأ هكذا ياسين والله أعلم بمراده به
لَقَدۡ حَقَّ ٱلۡقَوۡلُ عَلَىٰٓ أَكۡثَرِهِمۡ	وجب عليهم العذاب فلذا هم لا يؤمنون
إِنَّا جَعَلۡنَا فِيٓ أَعۡنَٰقِهِمۡ أَغۡلَٰلٗا	أي جعلنا أيديهم مشدودة إلى أعناقهم بالأغلال
فَهُم مُّقۡمَحُونَ	أي رافعو رؤوسهم لا يستطيعون خفضها

❖ ما يُستفاد من السورة:

1) بيان أن حب الدنيا والإقبال عليها والإعراض عن الآخرة وعدم الالتفات إليها يضعان الإنسان بين حاجزين لا يستطيع تجاوزهما والتخلص منهما.
2) بيان أن من سن سنة حسنة أو سيئة يعمل بها بعده يجزى بها كما يجزى على عمله الذي باشره بيده.
3) تقرير عقيدة القضاء والقدر وأن كل شيء في كتاب المقادير المعبر عنه بالإمام.

51 سورة الفتح

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ
مُّحَمَّدٞ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلۡكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيۡنَهُمۡۖ تَرَىٰهُمۡ رُكَّعٗا سُجَّدٗا يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا
مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٗاۖ سِيمَاهُمۡ فِي وُجُوهِهِم مِّنۡ أَثَرِ ٱلسُّجُودِۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمۡ فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِۚ وَمَثَلُهُمۡ فِي ٱلۡإِنجِيلِ
كَزَرۡعٍ أَخۡرَجَ شَطۡـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسۡتَغۡلَظَ فَٱسۡتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعۡجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلۡكُفَّارَۗ
وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنۡهُم مَّغۡفِرَةٗ وَأَجۡرًا عَظِيمَۢا ٢٩

❖ المعنى الإجمالي:

1) لما بيّن صدق الرسول صلى الله عليه وسلم في رؤياه واطمأنت نفوس المؤمنين أعقب ذلك بتنويه شأن الرسول صلى الله عليه وسلم والثناء على المؤمنين الذين معه.

2) يتضح من تفسير **الشيخ عبد الرحمن السعدي** أن محمد رسول الله والذين معه على دينه أشداء على الكفار رحماء فيما بينهم, تراهم ركعا سجدا لله في صلاتهم، يرجون ربهم أن يتفضل عليهم، فيدخلهم الجنة ويرضى عنهم، وعلامة طاعتهم لله ظاهرة في وجههم من أثر السجود والعبادة وهذه صفتهم في التوراة، وصفتهم في الإنجيل كصفة زرع أخرج ساقه وفرعه ثم تكاثرت فروعه بعد ذلك وشدت الزرع، فقوي واستوى قائما على سيقانه جميلا منظره، يعجب الزراع ليغيظ بهؤلاء المؤمنين في كثرتهم وجمال منظرهم الكفار.

3) وعد الله الذين آمنوا منهم بالله ورسوله وعملوا ما أمرهم الله به واجتنبوا ما نهاهم عنه مغفرة لذنوبهم، وثوابًا جزيلًا لا ينقطع وهو الجنة.

❖ غريب الكلمات:

يسٓ	هذا أحد الحروف المقطعة يكتب هكذا يس، ويقرأ هكذا ياسين والله أعلم بمراده به
لَقَدۡ حَقَّ ٱلۡقَوۡلُ عَلَىٰٓ أَكۡثَرِهِمۡ	وجب عليهم العذاب فلذا هم لا يؤمنون
إِنَّا جَعَلۡنَا فِيٓ أَعۡنَٰقِهِمۡ أَغۡلَٰلٗا	أي جعلنا أيديهم مشدودة إلى أعناقهم بالأغلال
فَهُم مُّقۡمَحُونَ	أي رافعو رؤوسهم لا يستطيعون خفضها

❖ ما يُستفاد من السورة:

1) بيان ما كان عليه رسول الله وأصحابه من الشدة والغلظة على الكفار والعطف والرحمة على أهل الإيمان وهذا مما يجب الأتساء بهم فيه والاقتداء.

2) بيان فضل الصلاة ذات الركوع والسجود والطمأنينة والخشوع.

3) بيان أن أصحاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بدأوا قليلين ثم اخذوا يكثرون حتى كثروا كثرة أغاظت الكفار.

52 سورة الحج

بِّسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ
يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمۡۚ إِنَّ زَلۡزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَيۡءٌ عَظِيمٞ ١ يَوۡمَ تَرَوۡنَهَا تَذۡهَلُ كُلُّ مُرۡضِعَةٍ عَمَّآ
أَرۡضَعَتۡ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمۡلٍ حَمۡلَهَا وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ
شَدِيدٞ ٢ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِي ٱللَّهِ بِغَيۡرِ عِلۡمٖ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيۡطَٰنٖ مَّرِيدٖ ٣ كُتِبَ عَلَيۡهِ أَنَّهُۥ
مَن تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُۥ يُضِلُّهُۥ وَيَهۡدِيهِ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ٤

❖ المعنى الإجمالي:

1) هذه الآيات الكريمة خطاب للناس جميعًا وفيها وجوب الخوف من عذاب الله وامتثال أوامره واجتناب نواهيه والتقوى كما قال العلماء– ألا يراك الله حيث نهاك وألا يفقدك حيث أمرك حيث أنَّ زلزلة الساعة وهولها شيء عظيم تغفل كل أنثى مرضعة عن رضيعتها من شدة الفزع.

2) من الناس من يخاصم وينازع في قدرة الله وصفاته سبحانه وتعالى بغير دليل ولا برهان ويقول ما لا خير فيه من الأباطيل، ويطيع ويقتدي بكل متمرد كرؤساء الكفر الذين يصدّون عن الحق، لذا حكم الله تعالى وقضى أنه من تولى الشيطان وأتخذه وليًا، فالشيطان يضله ولا يوصله إلا إلى الشر ويسوقه إلى عذاب جهنم المستعر.

❖ غريب الكلمات:

زَلۡزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ	أي زلزلة الأرض عند مجيء الساعة
تَذۡهَلُ كُلُّ مُرۡضِعَةٍ عَمَّآ أَرۡضَعَتۡ	أي من شدة الهول والخوف تنسى رضيعها وتغفل عنه
وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمۡلٍ حَمۡلَهَا	تسقط الحوامل ما في بطونهن من الخوف والفزع
سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ	ذاهلون فاقدون رشدهم وصوابهم

❖ ما يُستفاد من السورة:

1) تقرير عقيدة البعث والجزاء بذكر أحوالهما وأهوالهما.
2) حرمة الجدال بالباطل لإدحاض الحق وإبطاله.
3) حرمة الكلام في ذات الله وصفاته بغير علم من وحي إلهي أو كلام نبوي صحيح.
4) موالاة الشياطين وأتباعهم يفضى بالموالي المتابع لهم إلى جهنم وعذاب السعير.

53 سورة الرحمن

بِّسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ
ٱلرَّحۡمَٰنُ ١ عَلَّمَ ٱلۡقُرۡءَانَ ٢ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ ٣ عَلَّمَهُ ٱلۡبَيَانَ ٤ ٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُ بِحُسۡبَانٖ ٥
وَٱلنَّجۡمُ وَٱلشَّجَرُ يَسۡجُدَانِ ٦ وَٱلسَّمَآءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ ٱلۡمِيزَانَ ٧ أَلَّا تَطۡغَوۡاْ فِي ٱلۡمِيزَانِ ٨ وَأَقِيمُواْ
ٱلۡوَزۡنَ بِٱلۡقِسۡطِ وَلَا تُخۡسِرُواْ ٱلۡمِيزَانَ ٩ وَٱلۡأَرۡضَ وَضَعَهَا لِلۡأَنَامِ ١٠ فِيهَا فَٰكِهَةٞ وَٱلنَّخۡلُ ذَاتُ
ٱلۡأَكۡمَامِ ١١ وَٱلۡحَبُّ ذُو ٱلۡعَصۡفِ وَٱلرَّيۡحَانُ ١٢ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ١٣

❖ المعنى الإجمالي:

1) بين سبحانه وتعالى ما صنعه المليك المقتدر من النعم لعباده رحمة به، فأفاد:

- أنه علم القرآن وأحكام الشرائع لهداية الخلق وإتمام سعادتهم في معاشهم ومعادهم.
- أنه خلق الإنسان على أحسن تقويم وكمله بالعقل والمعرفة.
- أنه علمه النطق وإفهام غيره، ولا يتم هذا إلا بنفس وعقل.
- أنه سخر له الشمس والقمر والنجوم على نظام بديع ووضع أنيق لحاجته إليها في دنياه ودينه.
- أنه سخر له النجم والشجر ليقتات منهما.
- أنه رفع السماء وأقامها بالحكمة والنظام.
- أنه أوجد الأرض وما فيها من نخل وفاكهة وحب ذي عصف وريحان.

❖ غريب الكلمات:

ٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُ بِحُسۡبَانٖ	أي يجريان بحساب معلوم مقدر في بروجهما ومنازلهما
وَوَضَعَ ٱلۡمِيزَانَ	أثبت العدل بين العباد أمر به وألهم صنع آلته
وَٱلۡأَرۡضَ وَضَعَهَا لِلۡأَنَامِ	أثبتها وخفضها كما رفع السماء
وَٱلۡحَبُّ ذُو ٱلۡعَصۡفِ	أي وفي الأرض الحب من برٍ وشعير وعصفه

❖ ما يُستفاد من السورة:

1) الرحمن مثل اسم الله لا يصح أن يطلق على غير الرب تبارك وتعالى، فيقال فلان عزيز أو رحيم أو عليم أو حكيم، ولكن لا يقال رحمان.
2) ورد في الصحيح في فضل تعلم القرآن وقوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **خيركم من تعلم القرآن وعلمه.**
3) وجوب إقامة العدل والتواصي به، ومراقبة الموازين لدى التجار وإصلاح فاسدها.
4) استحباب قول **لا بشيء من آلائك ربنا نكذب فلك الحمد** عند سماع قراءة فبأي آلاء ربكما تكذبان.
5) مشروعية تعلم علم الفلك لمعرفة القبلة ومواقيت الصلاة والصيام والحج.

54 الآيات (284-286) من سورة البقرة

﴿لِّلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ وَإِن تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللَّهُ ۖ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (284) آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ ۚ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ (285) لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ ۖ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا ۚ أَنتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ(286) ﴾

1.المعنى الإجمالي:

- **الآية:(284)**
  - **الربوبية المطلقة :**كل ما في السماوات والأرض ملك لله، وهو محيط بكل شيء، حتى ما تُخفيه النفوس.
  - **المحاسبة والعدل :**الله يحاسب على الظاهر والباطن، ويغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء بحكمته، وهو القادر على كل شيء.
- **الآية:(285)**
  - **إيمان الرسل والمؤمنين :**إقرار بالإيمان الكامل بالله وملائكته وكتبه ورسله دون تفريق بينهم، مع الخضوع والطاعة ("سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا").
  - **الدعاء بالغفران :**اعتراف بالتقصير وطلب المغفرة، مع اليقين بأن المصير إلى الله.
- **الآية:(286)**
  - **التكليف بحسب الطاقة :**لا يُكلّف الله نفسًا فوق طاقتها، وهي مسئولة عن أعمالها.
  - **دعاء المؤمنين :**طلب التخفيف في التكليف، وعدم المؤاخذة على النسيان أو الخطأ، مع الاستغفار والاستنصار على الكافرين.

2.سبب النزول :

- **الآية:(284)**
  - نزلت عندما اشتد على الصحابة ظنُّ أنهم سيُحاسبون على ما يُخفونه في أنفسهم، فشقّ عليهم، فأنزل الله بعدها آية (286) لتخفيف هذا الحكم.
- **الآية:(286)**
  - في الصحيحين: أن الله استجاب دعاءهم بقوله: «قَدْ فَعَلْتُ» (أي: عفوت عن النسيان والخطأ).

3.غريب الكلمات:

الكلمة	المعنى
يُحَاسِبْكُم	يُحاسبكم على الظاهر والباطن.
إِصْرًا	أعباءً ثقيلة (كالأوامر الشديدة).
وُسْعَهَا	طاقتها واستطاعتها.
مَوْلَانَا	ناصرنا وحافظنا.

4.ما يُستفاد من الآيات:

1. **اليقين بعلم الله الشامل**: فهو يعلم السرائر، ويحاسب عليها، لكنه يعفو ويغفر بحكمته.
2. **أركان الإيمان الستة**: الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله من صفات المؤمنين.
3. **العدل في التكليف**: لا حرج في الدين، فالتكاليف متناسبة مع قدرات البشر .
4. **آداب الدعاء**: ينبغي الجمع بين الاعتراف بالذنب ("غُفْرَانَكَ") وطلب الرحمة ("وَارْحَمْنَا") والاستنصار ("فَانصُرْنَا").
5. **التسليم لله**: قول "سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا" نموذج للخضوع الكامل لأمر الله.

5.تنبيهات مهمة:

- هذه الآيات خُتمت بها سورة البقرة، وهي من الآيات التي تُقرأ للحفظ والرقية.
- فيها تربية للمؤمن على مراقبة الله في السر والعلن.

54 آية النور

﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ۖ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ ۖ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ۚ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ ۗ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ ۚ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ ۗ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ (35) من سورة النور

1.المعنى الإجمالي:

- **الله نور السماوات والأرض:**
  - النور هنا بمعنى الهادي إلى الحق، والمنير لعباده في الظلمات، والمُظهر للحقائق الإيمانية.
- **تشبيه نور الله (الإيمان والهداية) بمشكاة فيها مصباح:**
  - **المشكاة**: كوة في الحائط توضع فيها المصابيح لتزيد الإضاءة.
  - **المصباح في زجاجة**: الزجاجة الشفافة تعكس النور بقوة، وتجعله ينتشر بلا عوائق.

- **كوكب دري** :كأنها نجمة متلألئة، مما يدل على نقاء النور وقوته.
- **زيتونة مباركة** :شجرة الزيتون المعروفة بزيتها الصافي الذي يكاد يضيء لوحده، مما يرمز إلى نقاء مصدر الهداية (الوحي).

- **نور على نور:**
  - تجمع نور المصباح مع انعكاسه في الزجاجة، كتجمع نور الفطرة مع نور الوحي.
- **الهداية بيد الله:**
  - يهدي من يشاء لهذا النور (الإيمان)، ويضرب الأمثال ليفهم الناس.

.2سبب النزول :

- **روي عن ابن عباس** :أن المشركين قالوا للنبي ﷺ: "أضئ لنا نورًا كالشمس"، فنزلت الآية لبيان أن نور الله (الهداية) أعظم من كل نور مادي.
- **تفسير الزجاجة** :قيل إنها تشبه قلب المؤمن النقي الذي ينعكس فيه نور الإيمان.

.3غريب الكلمات:

المعنى	الكلمة
كوة أو تجويف في الحائط لوضع المصباح.	**مِشْكَاةٍ**
لامع كاللؤلؤ (من "الدُّر").	**دُرِّيٌّ**
يُشعل (من الوقود).	**يُوقَدُ**
الشجرة معتدلة لا في جهة الشرق (فلا تحجب عنها الشمس أول النهار) ولا الغرب (فلا تحجب آخر النهار)، فزيتها صافٍ دائمًا.	**لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ**

.4ما يُستفاد من الآية:

1. **الله مصدر الهداية** :كما أن النور يُظهر الحقائق، فالله يظهر الحق لعباده بالإيمان والوحي.
2. **صفات المؤمن:**
   - قلبه كالزجاجة الشفافة (لا غش فيه).
   - إيمانه كالمصباح المضيء بالزيت الصافي (العمل الصالح).
3. **نقاء المصدر:**
   - شجرة الزيتون المباركة ترمز إلى الوحي الإلهي (القرآن والسنة)، وهو مصدر نقي لا تشوبه شائبة.

4. **الهداية بيد الله:**
   - لا يُجبر أحدًا على الإيمان، بل يهدي من يفتح قلبه للحق.
5. **أسلوب القرآن:**
   - ضرب الأمثال لتقريب المعاني الغيبية بأشياء محسوسة.

5.إشارات علمية ولطائف:

- **الزيتون غير الشرقي ولا الغربي:**
  - إشارة إلى أن أفضل الزيت يكون من الشجر المعتدل تعرضه للشمس، مما يزيد نقاء الزيت.
- **النور المادي والروحي:**
  - النور الحسي (المصباح) يشير إلى النور المعنوي (الإيمان).

---

55 أسماء الله وصفاته في آيات سورة الحشر

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلۡتَنظُرۡ نَفۡسٞ مَّا قَدَّمَتۡ لِغَدٖۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ (18) وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ نَسُواْ ٱللَّهَ فَأَنسَىٰهُمۡ أَنفُسَهُمۡۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ (19) لَا يَسۡتَوِيٓ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِ وَأَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِۚ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ هُمُ ٱلۡفَآئِزُونَ (20) لَوۡ أَنزَلۡنَا هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ عَلَىٰ جَبَلٖ لَّرَأَيۡتَهُۥ خَٰشِعٗا مُّتَصَدِّعٗا مِّنۡ خَشۡيَةِ ٱللَّهِۚ وَتِلۡكَ ٱلۡأَمۡثَٰلُ نَضۡرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَتَفَكَّرُونَ (21) هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِۖ هُوَ ٱلرَّحۡمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ (22) هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡمَلِكُ ٱلۡقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلۡمُؤۡمِنُ ٱلۡمُهَيۡمِنُ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡجَبَّارُ ٱلۡمُتَكَبِّرُۚ سُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشۡرِكُونَ (23) هُوَ ٱللَّهُ ٱلۡخَٰلِقُ ٱلۡبَارِئُ ٱلۡمُصَوِّرُۖ لَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ(24) ﴾

1.المعنى الإجمالي:

- **الآية:(18)**
  - **التقوى والمحاسبة:** أمر للمؤمنين بتقوى الله ومحاسبة النفس على الأعمال قبل يوم القيامة.
  - **العلم الإلهي:** الله خبير بكل أعمال العباد، ظاهرها وباطنها.
- **الآية:(19)**
  - **تحذير من الغفلة:** نهي عن التشبه بالذين نسوا الله (أعرضوا عن ذكره) فأنساهم أنفسهم (أضاعوا مصيرهم).
  - **عاقبة الفسق:** الفاسقون هم الذين خرجوا عن طاعة الله.
- **الآية:(20)**
  - **التفريق بين المؤمنين والكافرين:** لا مساواة بين أهل الجنة (الفائزين بالنعيم) وأهل النار (الخاسرين).

- الآية:(21)
  - **عظمة القرآن**: لو نزل القرآن على جبل لخشع وتصدع من عظمة كلام الله، فكيف بالإنسان؟
  - **ضرب الأمثال**: لتقريب المعاني ودفع الناس للتفكير.
- الآيات:(22–24)
  - **أسماء الله الحسنى**: بيان لصفات الله العظيمة (الرحمن، القدوس، الملك، الخالق...) وتنزيهه عن الشرك.
  - **تسبيح الخلق**: كل المخلوقات تسبح بحمد الله، وهو العزيز الحكيم.

.2سبب النزول :

- الآية:(18–19)
  - نزلت تحذيرًا للمؤمنين من الغفلة عن الآخرة، كما حدث لبعض الأمم السابقة.
- الآية:(21)
  - ذكر المفسرون أنها نزلت لبيان عظمة القرآن، وردًا على من استخفوا بتأثيره.

.3غريب الكلمات:

الكلمة	المعنى
لِغَدٍ	ليوم القيامة.
فَأَنسَىٰهُمۡ أَنفُسَهُمۡ	جعلهم ينسون مصالحهم الحقيقية (الآخرة).
خَٰشِعٗا مُّتَصَدِّعٗا	خاضعًا متشققًا من الخوف.
ٱلۡقُدُّوسُ	المُنَزَّه عن النقائص.
ٱلۡمُهَيۡمِنُ	الرقيب الشهيد على كل شيء.

.4ما يُستفاد من الآيات:

1. **أهمية التقوى**: هي أساس النجاح في الدنيا والآخرة.
2. **المحاسبة اليومية**: النظر في الأعمال قبل أن تُعرض على الله.
3. **خطر الغفلة**: نسيان الله يؤدي إلى ضياع النفس وخسران الآخرة.
4. **عظمة القرآن**: لو كان الجبل يعقل لخشع من كلام الله، فالإنسان أولى بالخشوع.
5. **أسماء الله الحسنى**: تدعو إلى التعبد والتفكر في صفات الكمال الإلهي.
6. **التسبيح الكوني**: كل المخلوقات تسبح الله، فالإنسان أحق بالتسبيح.

.5لطائف وتنبيهات:

- **الآية :(18)** تكرر الأمر بالتقوى مرتين لبيان أهميتها.

- **الآية :(21)** تشبيه بليغ يظهر تفاوت الاستجابة بين الجماد (الجبل) والإنسان.
- **ختم الآيات بأسماء الله** :تذكير بعظمة المُتكلّم (الله) لتعظيم المتلقي (الإنسان) للخطاب.

---

56 صفات المؤمنين من أول سورتهم

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ (1) ٱلَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ (2) وَٱلَّذِينَ هُمْ عَنِ ٱللَّغْوِ مُعْرِضُونَ (3) وَٱلَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَوٰةِ
فَٰعِلُونَ (4) وَٱلَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَٰفِظُونَ (5) إِلَّا عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ (6) فَمَنِ ٱبْتَغَىٰ
وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْعَادُونَ (7) وَٱلَّذِينَ هُمْ لِأَمَٰنَٰتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَٰعُونَ (8) وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمْ يُحَافِظُونَ (9)
أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْوَٰرِثُونَ (10) ٱلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ(11) ﴾

1.المعنى الإجمالي:

- **الآية:(1)**
  - **بشارة الفلاح** :المؤمنون هم الفائزون بالجنة والنعيم المقيم.
- **الآيات:(2−9)**
  - **صفات المؤمنين الفلاحين:**
    1. **الخشوع في الصلاة** :حضور القلب وخضوع الجوارح.
    2. **الإعراض عن اللغو** :تجنب كل باطل (كلام أو فعل).
    3. **إيتاء الزكاة** :طهارة المال ونفع الفقراء.
    4. **حفظ الفروج** :عن الحرام إلا مع الأزواج أو ما ملكت اليمين.
    5. **الوفاء بالعهود والأمانات** :صدق في التعاملات.
    6. **المحافظة على الصلوات** :أداؤها في أوقاتها بخشوع.
- **الآيتان:(10−11)**
  - **الجزاء** :هؤلاء هم ورثة الفردوس، دار الخلود والنعيم الأبدي.

2.سبب النزول :

- **عامة الآيات:**
  - نزلت لبيان صفات المؤمنين الحقيقين، وكأنها معيار للإيمان العملي.
- **الآية:(6)**
  - نزلت ردًا على من حرموا الطيبات من النساء بغير حق، فأباح الله الزواج وملك اليمين.

3.غريب الكلمات:

الكلمة	المعنى
أَفۡلَحَ	فاز ونجح (في الدنيا والآخرة).
ٱللَّغۡوِ	الكلام أو الفعل الباطل الذي لا خير فيه.
مَّا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُهُمۡ	الإماء (العبيد النساء في ذلك الزمن بضوابط شرعية).
ٱلۡعَادُونَ	المتجاوزون لحدود الله.
ٱلۡفِرۡدَوۡسَ	أعلى درجات الجنة.

4.ما يُستفاد من الآيات:

1. **الفلاح مرتبط بالإيمان والعمل**: ليس الإيمان بالتمني، بل بالعمل الصالح.
2. **الصلاة عماد الدين**: الخشوع فيها سبب لقبول الأعمال.
3. **الزكاة تطهير**: للقلب والمال والمجتمع.
4. **العفة من الإيمان**: حفظ الفرج عن الحرام من علامات التقوى.
5. **الوفاء بالعهد**: من أخلاق المؤمنين في التعاملات.
6. **الجزاء من جنس العمل**: من ورث هذه الصفات في الدنيا، ورث الفردوس في الآخرة.

5.لطائف وتنبيهات:

- **البدء بالبسملة**: تذكير برحمة الله قبل ذكر صفات العباد.
- **الربط بين الصلاة والزكاة**: كما في القرآن غالبًا، لأنها رمز العبادة والعطاء.
- **ختم الآيات بالجزاء**: تحفيز للمؤمنين على التمسك بهذه الصفات.

57 الاستغفار في سورة الملك

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿فَقُلۡتُ ٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارٗا (10) يُرۡسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيۡكُم مِّدۡرَارٗا (11) وَيُمۡدِدۡكُم بِأَمۡوَٰلٖ
وَبَنِينَ وَيَجۡعَل لَّكُمۡ جَنَّٰتٖ وَيَجۡعَل لَّكُمۡ أَنۡهَٰرٗا (12) مَّا لَكُمۡ لَا تَرۡجُونَ لِلَّهِ وَقَارٗا (13) وَقَدۡ خَلَقَكُمۡ أَطۡوَارًا (14) أَلَمۡ تَرَوۡاْ
كَيۡفَ خَلَقَ ٱللَّهُ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖ طِبَاقٗا (15) وَجَعَلَ ٱلۡقَمَرَ فِيهِنَّ نُورٗا وَجَعَلَ ٱلشَّمۡسَ سِرَاجٗا (16) وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ
نَبَاتٗا (17) ثُمَّ يُعِيدُكُمۡ فِيهَا وَيُخۡرِجُكُمۡ إِخۡرَاجٗا (18) وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ بِسَاطٗا (19) لِّتَسۡلُكُواْ مِنۡهَا سُبُلٗا فِجَاجٗا
(20)﴾

1.المعنى الإجمالي:

1. **الآيات:(10-12)**

- دعوة نبي الله نوح لقومه للاستغفار وبيان ثمراته:
  - نزول المطر الغزير
  - زيادة الأموال والأولاد
  - إنبات الجنات (البساتين)
  - جريان الأنهار

2. **الآيات:(13-14)**

- توبيخ القوم على عدم تعظيمهم لله مع أنه خلقهم أطواراً (نطفة ثم علقة ثم مضغة...)

3. **الآيات:(15-20)**

- عرض لآيات الله الكونية الدالة على قدرته:
  - خلق السموات السبع طباقاً
  - جعل القمر نوراً والشمس سراجاً
  - إنبات البشر من الأرض (أي خلق أبيهم آدم منها)
  - الإعادة بعد الموت (البعث)
  - تسخير الأرض للسير في مناكبها

2.سبب النزول:

- هذه الآيات جزء من خطاب سيدنا نوح لقومه الذي استمر 950 سنة، يحثهم على التوبة والاستغفار قبل نزول العذاب.

3.غريب الكلمات:

الكلمة	المعنى
مِّدْرَارًا	متتابعاً بكثرة
وَقَارًا	تعظيماً وجلالاً
أَطْوَارًا	مراحل متعددة (أطوار الخلق)
طِبَاقًا	بعضها فوق بعض
بِسَاطًا	ممهدة كالبساط
فِجَاجًا	واسعة

4.ما يُستفاد من الآيات:

1. فضل الاستغفار وآثاره الدنيوية من بركة في الرزق والأولاد.
2. تقصير البشر في حق الله مع كثرة نعمه عليهم.
3. دلائل القدرة الإلهية في الكون تدعو للتفكر والإيمان.
4. إثبات البعث والنشور بعد الموت.
5. تسخير الأرض لخدمة الإنسان.
6. الترغيب في التوبة قبل فوات الأوان.

5.لطائف تفسيرية:

- جمعت الآيات بين الترغيب (ثمرات الاستغفار) والترهيب (التذكير بتقصيرهم).
- ذكر مراحل خلق الإنسان ثم خلق السموات لإثبات القدرة على البعث.
- التدرج في عرض الأدلة من النفس إلى الكون.
- ختم الآيات بتسخير الأرض ليكون دليلاً عملياً على رحمة الله.

58 عباد الرحمن في سورة الفرقان

﴿وَعِبَادُ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمۡشُونَ عَلَى ٱلۡأَرۡضِ هَوۡنٗا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلۡجَٰهِلُونَ قَالُواْ سَلَٰمٗا (63) وَٱلَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمۡ سُجَّدٗا
وَقِيَٰمٗا (64) وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱصۡرِفۡ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَۖ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا (65) إِنَّهَا سَآءَتۡ مُسۡتَقَرّٗا وَمُقَامٗا
(66) وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُواْ لَمۡ يُسۡرِفُواْ وَلَمۡ يَقۡتُرُواْ وَكَانَ بَيۡنَ ذَٰلِكَ قَوَامٗا (67) وَٱلَّذِينَ لَا يَدۡعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا
يَقۡتُلُونَ ٱلنَّفۡسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ وَلَا يَزۡنُونَۚ وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ يَلۡقَ أَثَامٗا (68) يُضَٰعَفۡ لَهُ ٱلۡعَذَابُ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ
وَيَخۡلُدۡ فِيهِۦ مُهَانًا (69) إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلٗا صَٰلِحٗا فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمۡ حَسَنَٰتٖۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا
رَّحِيمٗا (70) وَمَن تَابَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا فَإِنَّهُۥ يَتُوبُ إِلَى ٱللَّهِ مَتَابٗا (71) وَٱلَّذِينَ لَا يَشۡهَدُونَ ٱلزُّورَ وَإِذَا مَرُّواْ بِٱللَّغۡوِ مَرُّواْ
كِرَامٗا (72) وَٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمۡ لَمۡ يَخِرُّواْ عَلَيۡهَا صُمّٗا وَعُمۡيَانٗا (73) وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبۡ لَنَا مِنۡ أَزۡوَٰجِنَا
وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعۡيُنٖ وَٱجۡعَلۡنَا لِلۡمُتَّقِينَ إِمَامًا (74) أُوْلَٰٓئِكَ يُجۡزَوۡنَ ٱلۡغُرۡفَةَ بِمَا صَبَرُواْ وَيُلَقَّوۡنَ فِيهَا تَحِيَّةٗ وَسَلَٰمًا (75) خَٰلِدِينَ
فِيهَاۚ حَسُنَتۡ مُسۡتَقَرّٗا وَمُقَامٗا (76) قُلۡ مَا يَعۡبَؤُاْ بِكُمۡ رَبِّي لَوۡلَا دُعَآؤُكُمۡۖ فَقَدۡ كَذَّبۡتُمۡ فَسَوۡفَ يَكُونُ لِزَامَۢا(77) ﴾

1.المعنى الإجمالي:

- **الآيات:(63-76)**
  - **صفات عباد الرحمن المميزين:**
    1. **التواضع في المشي** :بسكينة ووقار.
    2. **الحكمة في الرد** :رد الجهل بالسلام.
    3. **العبادة الليلية** :قيام الليل بالسجود والقيام.
    4. **الخوف من النار** :دعاؤهم لربهم لصرف عذاب جهنم.
    5. **التوازن في الإنفاق** :لا إسراف ولا تقتير.
    6. **التوحيد الخالص** :لا يشركون بالله.
    7. **الحفاظ على الأخلاق** :لا يقتلون النفس البريئة ولا يزنون.
    8. **التوبة النصوح** :من تاب تاب الله عليه.
    9. **البعد عن الباطل** :لا يشهدون الزور ويتجنبون اللغو.

10. **التأثر بآيات الله**: عند تذكيرهم بها لا يتجاهلونها.
11. **الدعاء للذرية**: طلب الذرية الصالحة والريادة في التقوى.
    - **جزاؤهم**: الغرفة (المنزلة الرفيعة) في الجنة، مع التحية والسلام، خالدين فيها.

- **الآية**:(77)
    - **تذكير بالحقيقة**: الله لا يحتاج إلى خلقه، ولكنهم يحتاجون إليه، وقد كذبوا فسيلاقون العذاب.

2.سبب النزول :

- **الآيات**:(63-76)
    - نزلت لبيان صفات المؤمنين الحقيقيين، كرد على المشركين الذين ادعوا الإيمان دون عمل.
- **الآية**:(77)
    - تحذير للمكذبين بأن الله غني عنهم، ولكنهم هم المحتاجون إليه.

3.غريب الكلمات:

الكلمة	المعنى
هَوۡنًا	بسكينة وتواضع.
غَرَامًا	عذابًا لازماً (من "الغرام" أي اللزوم).
قَوَامًا	وسطًا بين الإسراف والتقتير.
أَثَامًا	إثمًا وعذابًا.
ٱلزُّورَ	الكذب والباطل (كالشهادة الزور).
ٱلۡغُرۡفَةَ	المكان العالي في الجنة.
لِزَامًا	عقابًا لازمًا (لا فكاك منه).

4.ما يُستفاد من الآيات:

1. **أخلاق المؤمنين**: التواضع، الحكمة، التوازن في الإنفاق، والبعد عن الشرك والفواحش.
2. **أهمية قيام الليل**: من علامات عباد الرحمن.
3. **الخوف من النار**: حتى المؤمنون يخافون من عذابها.
4. **التوبة**: باب مفتوح لكل من أراد الرجوع إلى الله.
5. **الذرية الصالحة**: من أعظم نعم الدنيا والآخرة.
6. **الجزاء**: الغرفة في الجنة للمتقين.
7. **الحقيقة الكبرى**: الله غني عن العالمين، ولكنهم الفقراء إليه.

5.لطائف وتنبيهات:

- **البدء بالتواضع** :أول صفة لعباد الرحمن هي التواضع في المشي.
- **الختام بالتحذير** :بعد ذكر صفات المؤمنين، يذكر مصير المكذبين.
- **التوازن** :في الإنفاق، في الرد على الجاهلين، وفي العبادة.
- **الدعاء** :طلب الذرية الصالحة والريادة في التقوى.

---

59 صفات جليلة في المسلمين والمسلمات

:

﴿إِنَّ ٱلۡمُسۡلِمِينَ وَٱلۡمُسۡلِمَٰتِ وَٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ وَٱلۡقَٰنِتِينَ وَٱلۡقَٰنِتَٰتِ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلصَّٰدِقَٰتِ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰبِرَٰتِ وَٱلۡخَٰشِعِينَ وَٱلۡخَٰشِعَٰتِ وَٱلۡمُتَصَدِّقِينَ وَٱلۡمُتَصَدِّقَٰتِ وَٱلصَّٰٓئِمِينَ وَٱلصَّٰٓئِمَٰتِ وَٱلۡحَٰفِظِينَ فُرُوجَهُمۡ وَٱلۡحَٰفِظَٰتِ وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرٗا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغۡفِرَةٗ وَأَجۡرًا عَظِيمٗا﴾

.1المعنى الإجمالي:

تعدّدت الأوصاف في هذه الآية لعباد الله الصالحين من الرجال والنساء، حيث ذكرت أربعة عشر صفة، لكل منها صيغة المذكر والمؤنث، مما يدل على تكافؤ الفرص في الثواب بين الجنسين عند تحقيق هذه الصفات. ثم ختمت الآية بالجزاء العظيم الذي أعده الله لهم وهو المغفرة والأجر العظيم.

.2سبب النزول:

نزلت الآية لتؤكد مساواة الرجل والمرأة في الأجر عند العمل الصالح، ردا على بعض الاعتقادات الجاهلية التي كانت تحقر من شأن المرأة.

.3غريب الكلمات:

الكلمة	المعنى
ٱلۡقَٰنِتِينَ	المطيعين لله
ٱلۡخَٰشِعِينَ	المتواضعين الخائفين من الله
ٱلۡحَٰفِظِينَ فُرُوجَهُمۡ	الحافظين لأنفسهم من الفواحش

.4ما يُستفاد من الآية:

1. المساواة بين الرجل والمرأة في التكليف والجزاء
2. شمولية الإسلام لجميع جوانب الحياة (إيمان، عبادة، أخلاق، معاملات)
3. أهمية تحقيق الصفات المذكورة لنيل المغفرة والأجر
4. تكريم المرأة في الإسلام ورفع مكانتها
5. الترغيب في الأعمال الصالحة بذكر الجزاء العظيم

.5لطائف تفسيرية:

- تكرر صيغة المثنى (المذكر والمؤنث) للتأكيد على المساواة
- بدأت الآية بالإسلام (الاستسلام الظاهري) ثم الإيمان (التصديق القلبي)
- جمعت الآية بين العبادات البدنية (الصوم) والمالية (الصدقة) والقلبية (الخشوع)
- ختمت بالمغفرة والأجر الشامل لجميع الذنوب والثواب

60 الصلاة على النبي ﷺ

﴿مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٖ مِّن رِّجَالِكُمۡ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَۗ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٗا (40) يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ
ءَامَنُواْ ٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكۡرٗا كَثِيرٗا (41) وَسَبِّحُوهُ بُكۡرَةٗ وَأَصِيلًا (42) هُوَ ٱلَّذِي يُصَلِّي عَلَيۡكُمۡ وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ لِيُخۡرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ
إِلَى ٱلنُّورِۚ وَكَانَ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ رَحِيمٗا (43) تَحِيَّتُهُمۡ يَوۡمَ يَلۡقَوۡنَهُۥ سَلَٰمٞۚ وَأَعَدَّ لَهُمۡ أَجۡرٗا كَرِيمٗا(44) ﴾

1.المعنى الإجمالي:

الآية:(40)

- **نفي البنوّة الطبيعية :**محمد ﷺ ليس أبًا لأحد من رجال المسلمين (خاصة زيد بن حارثة بعد تبنيّه ثم زواجه من زينب بنت جحش).
- **تأكيد الرسالة :**هو رسول الله وخاتم النبيين، لا نبي بعده.
- **علم الله الشامل :**الله عليم بكل شيء، وهو الذي شرع هذه الأحكام.

الآيتان:(41−42)

- **الأمر بذكر الله :**يوجه الله المؤمنين إلى الإكثار من الذكر (بالقلب واللسان).
- **التسبيح في الأوقات" :**بُكْرَةً وَأَصِيلًا" (أي أول النهار وآخره)، إشارة إلى الاستمرارية في العبادة.

الآية:(43)

- **صلاة الله والملائكة على المؤمنين:**
  - "**يُصَلِّي عَلَيْكُمْ**": "ثناء ورحمة من الله.
  - "**لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ**": "الهداية من الضلال إلى الإيمان.
- **رحمة الله بالمؤمنين :**فهو الرحيم بهم في الدنيا والآخرة.

الآية:(44)

- **تحية المؤمنين يوم القيامة :**يكون لقاؤهم بالله مصحوبًا بالسلام (أمان وسلامة من العذاب).
- **الأجر الكريم :**جزاء عظيم لا ينقطع، وهو الجنة.

2.سبب النزول :

- **الآية:(40)**

- نزلت بعد قصة زواج النبي ﷺ من زينب بنت جحش، وكانت زوجة متبناه زيد بن حارثة، ليبطل الإسلام عادة التبني الجاهلية.

- **الآيات:(41-44)**
  - تذكير للمؤمنين بعد التشريعات السابقة بأهمية الذكر والعبادة، وبيان فضل الله عليهم.

3.غريب الكلمات:

الكلمة	المعنى
خَاتَمَ	آخر النبيين، الذي خُتِم به النبوة.
بُكْرَةً	أول النهار (الصباح).
أَصِيلًا	آخر النهار (العصر).
يُصَلِّي	يثني ويرحم (الصلاة من الله: رحمة).
تَحِيَّتُهُمْ	تحيتهم يوم القيامة.

4.ما يُستفاد من الآيات:

1. **ختم النبوة بمحمد ﷺ**: لا نبي بعده، وهذا من عقائد الإسلام.
2. **إبطال التبني الشرعي**: لا يترتب عليه أحكام البنوّة الحقيقية.
3. **فضل الذكر**: الإكثار منه سبب للطمأنينة والهداية.
4. **صلاة الله والملائكة**: تشريف للمؤمنين، ودليل على محبة الله لهم.
5. **الرحمة الإلهية**: الله رحيم بالمؤمنين يخرجهم من الظلمات (الكفر) إلى النور (الإيمان).
6. **بشارة المؤمنين**: يوم القيامة يكونون في أمان، وينالون الأجر الكريم.

5.لطائف وتنبيهات:

- **الربط بين التشريع والعبادة**: بعد بيان حكم التبني، يأمر الله بالذكر ليربط القلب بالله.
- **التسبيح اليومي** "بكرة وأصيلا": يشمل الأوقات الرئيسية، مما يدل على أهمية الاستمرار في الطاعة.
- **التحية يوم القيامة** "سَلَامٌ": إشارة إلى أن الجنة دار السلام.

---

61 خواتيم الأحزاب

﴿يَسۡـَٔلُكَ ٱلنَّاسُ عَنِ ٱلسَّاعَةِۖ قُلۡ إِنَّمَا عِلۡمُهَا عِندَ ٱللَّهِۚ وَمَا يُدۡرِيكَ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا (63) إِنَّ ٱللَّهَ لَعَنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ
وَأَعَدَّ لَهُمۡ سَعِيرًا (64) خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۖ لَّا يَجِدُونَ وَلِيّٗا وَلَا نَصِيرٗا (65) يَوۡمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمۡ فِي ٱلنَّارِ يَقُولُونَ يَٰلَيۡتَنَآ
أَطَعۡنَا ٱللَّهَ وَأَطَعۡنَا ٱلرَّسُولَا۠ (66) وَقَالُواْ رَبَّنَآ إِنَّآ أَطَعۡنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَآءَنَا فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا۠ (67) رَبَّنَآ ءَاتِهِمۡ ضِعۡفَيۡنِ مِنَ
ٱلۡعَذَابِ وَٱلۡعَنۡهُمۡ لَعۡنٗا كَبِيرٗا (68) يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ ءَاذَوۡاْ مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ ٱللَّهُ مِمَّا قَالُواْۚ وَكَانَ عِندَ ٱللَّهِ
وَجِيهٗا (69) يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا (70) يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ
وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا (71) إِنَّا عَرَضۡنَا ٱلۡأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱلۡجِبَالِ فَأَبَيۡنَ أَن يَحۡمِلۡنَهَا وَأَشۡفَقۡنَ
مِنۡهَا وَحَمَلَهَا ٱلۡإِنسَٰنُۖ إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومٗا جَهُولٗا (72) لِّيُعَذِّبَ ٱللَّهُ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ وَٱلۡمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلۡمُشۡرِكِينَ وَٱلۡمُشۡرِكَٰتِ وَيَتُوبَ ٱللَّهُ
عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمَۢا(73) ﴾

.1المعنى الإجمالي:

الآيات:(63-68)

- **السؤال عن الساعة**: الناس يسألون عن وقت قيام الساعة، والجواب أن علمها عند الله وحده، وقد تكون قريبة.
- **مصير الكافرين**: الله لعنهم وأعد لهم نارًا خالدين فيها، لا ولي ولا نصير.
- **ندم الكافرين يوم القيامة**: يتحسرون على عدم طاعة الله والرسول، ويبررون ضلالهم باتباع زعمائهم، ويدعون عليهم بضِعف العذاب.

الآيات:(69-71)

- **تحذير للمؤمنين**: بعدم التشبه بمن آذوا موسى (بالإفك عليه)، مع أن الله برأه وكان وجيهاً عنده.
- **أمر المؤمنين**: بالتقوى والقول السديد (الصدق والعدل)، ووعدهم بإصلاح الأعمال ومغفرة الذنوب لمن يطيع الله ورسوله.

الآيات:(72-73)

- **قصة الأمانة**: عرضت على السماوات والأرض والجبال فأبين حملها خوفًا من عدم القيام بحقها، فحملها الإنسان (التكاليف الشرعية).
- **النتيجة**: يعذب الله المنافقين والمشركين، ويتوب على المؤمنين، وهو غفور رحيم.

.2سبب النزول :

- **الآيات :(63-65)** نزلت ردًا على المشركين الذين كانوا يسخرون بطلبهم تحديد وقت الساعة.
- **الآية :(69)** نزلت تحذيرًا للمسلمين من الوقوع في أذية النبي ﷺ كما فعل بنو إسرائيل مع موسى.

- **الآية** :(72) نزلت في شأن التكاليف الشرعية التي قبلها الإنسان بغير استكمال شروط القوة.

3.غريب الكلمات:

الكلمة	المعنى
سَعِيرًا	نارًا شديدة الاشتعال.
وَجِيهًا	ذا منزلة عالية عند الله.
قَوْلًا سَدِيدًا	كلامًا مستقيمًا صادقًا.
ٱلْأَمَانَةَ	التكاليف الشرعية والمسؤوليات.
ظَلُومًا جَهُولًا	كثير الظلم لنفسه، قليل العلم بحق الأمانة.

4.ما يُستفاد من الآيات:

1. **علم الساعة** :من الغيب الذي استأثر الله به، فلا يعلمه أحد إلا هو.
2. **عاقبة الكفر** :العذاب الأبدي في النار مع اللعن والهوان.
3. **الندم يوم القيامة** :لا ينفع حين يرى الكافر عاقبة ضلاله.
4. **اتباع الزعماء الضالين** :مسؤولية الفرد في التحقق من الحق وعدم التقليد الأعمى.
5. **التحذير من أذية الأنبياء** :كما حدث مع موسى، فلا يكرر المؤمنون هذا الخطأ.
6. **أهمية القول السديد** :في كل الأوقات، مع التقوى.
7. **تحمل الأمانة** :الإنسان تحمل التكاليف رغم ضعفه، مما يوجب عليه الجد في الالتزام.
8. **عدل الله** :يعاقب الكفار والمنافقين، ويتوب على المؤمنين.

5.لطائف وتنبيهات:

- **الربط بين الساعة ومصير الكافرين** :تذكير بالعاقبة لتحفيز الاستعداد لها.
- **التشبيه بالماضي** :(أذية موسى) عبرة للمؤمنين ليتجنبوا 类似الأخطاء.
- **الأمانة والتكليف** :تكريم للإنسان بالمسؤولية، رغم ضعفه.
- **ختم الآيات بالرحمة** :بعد ذكر العذاب، تختم بالرحمة للمؤمنين.

62 خواتيم الفتح

﴿لَّقَدْ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءْيَا بِٱلْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُواْ فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَٰلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا (27) هُوَ ٱلَّذِيٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا (28) مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِي ٱلتَّوْرَىٰةِ وَمَثَلُهُمْ فِي ٱلْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسْتَغْلَظَ فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعْجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا(29) ﴾

.1المعنى الإجمالي:

الآية:(27)

- **تحقيق الرؤيا :**الله صدق رؤيا نبيه ﷺ (رأى فيها دخول المسجد الحرام آمنين)، وسيتحقق ذلك بإذن الله.
- **الفتح القريب :**قبل تحقيق هذه الرؤيا (دخول مكة)، سيكون هناك فتح آخر قريب (وهو صلح الحديبية).

الآية:(28)

- **مهمة الرسول :**أرسله الله بالهدى (القرآن) ودين الحق (الإسلام) ليظهره على كل الأديان.
- **كفاية الله شهيدًا :**لا يحتاج الدين إلى شهادة البشر ، فالله كافٍ شاهدًا على صدقه.

الآية:(29)

- **صفات المؤمنين:**
  - **شدة على الكفار :**في الجهاد والدفاع عن الحق.
  - **رحمة بينهم :**في التعامل والتآخي.
  - **كثرة العبادة :**يظهر أثر السجود في وجوههم (علامات الخشوع).
- **بشارات الكتب السابقة:**
  - **في التوراة :**وصفهم بصفاتهم.
  - **في الإنجيل :**مثلهم كزرع نما وقوي فأعجب الزراع (انتشار الإسلام).
- **الوعد :**مغفرة وأجر عظيم للمؤمنين العاملين.

.2سبب النزول :

- **الآية :(27)** نزلت بعد صلح الحديبية (6 هـ)، حيث رأى النبي ﷺ في المنام أنه يدخل مكة معتمرًا، فتحقق ذلك في عمرة القضاء (7 هـ).
- **الآيتان :(28-29)** بيان لعظمة الرسالة وصفات الأمة المحمدية، ردًا على شبهات المشركين.

3.غريب الكلمات:

الكلمة	المعنى
ٱلرُّءۡيَا	الرؤيا الصادقة التي رآها النبي ﷺ.
مُحَلِّقِينَ	حالقين رؤوسهم (في النسك).
مُقَصِّرِينَ	مقصرين الشعر (أي دون الحلق).
شَطۡـَٔهُۥ	فروعه الأولى.
فَـَٔازَرَهُۥ	قوّاه وشدّه.
سِيمَاهُمۡ	علامتهم المميزة.

4.ما يُستفاد من الآيات:

1. **تحقيق وعد الله**: ما يعد به الله أو رسوله ﷺ لابد أن يتحقق.
2. **الحكمة الإلهية**: قد يؤخر تحقيق بعض الأمور لحكمة)كفتح مكة بعد صلح الحديبية.(
3. **عالمية الإسلام**: أرسل الله رسوله ليظهر الدين على كل الأديان.
4. **صفات الأمة الإسلامية**: الجمع بين القوة والرحمة، والعبادة والجهاد.
5. **البشارات القديمة**: نبوءات التوراة والإنجيل بظهور الإسلام.
6. **الأجر العظيم**: للمؤمنين العاملين الصالحات.

5.لطائف وتنبيهات:

- **الربط بين الرؤيا والواقع**: تطمين للمؤمنين بأن أحلامهم بشرى من الله.
- **الجمع بين العبادة والقوة**: من مميزات الأمة الإسلامية.
- **التدرج في الفتوح**: بدأ بفتح قريب (الحديبية) ثم الأعظم (مكة).
- **الرد على الشبهات**: بإثبات أن الإسلام موعود به في الكتب السابقة.

---

63 خواتيم الحج

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٞ فَٱسۡتَمِعُواْ لَهُۥٓۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَن يَخۡلُقُواْ ذُبَابٗا وَلَوِ ٱجۡتَمَعُواْ لَهُۥۖ وَإِن يَسۡلُبۡهُمُ ٱلذُّبَابُ شَيۡـٔٗا لَّا يَسۡتَنقِذُوهُ مِنۡهُۚ ضَعُفَ ٱلطَّالِبُ وَٱلۡمَطۡلُوبُ (73) مَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدۡرِهِۦٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ (74) ٱللَّهُ يَصۡطَفِي مِنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلٗا وَمِنَ ٱلنَّاسِۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعُۢ بَصِيرٞ (75) يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ (76) يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱرۡكَعُواْ وَٱسۡجُدُواْۤ وَٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمۡ وَٱفۡعَلُواْ ٱلۡخَيۡرَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ۩ (77) وَجَٰهِدُواْ فِي ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِۦۚ هُوَ ٱجۡتَبَىٰكُمۡ وَمَا جَعَلَ عَلَيۡكُمۡ فِي ٱلدِّينِ مِنۡ حَرَجٖۚ مِّلَّةَ أَبِيكُمۡ إِبۡرَٰهِيمَۚ هُوَ سَمَّىٰكُمُ ٱلۡمُسۡلِمِينَ مِن قَبۡلُ وَفِي هَٰذَا لِيَكُونَ ٱلرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيۡكُمۡ وَتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِۚ فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱعۡتَصِمُواْ بِٱللَّهِ هُوَ مَوۡلَىٰكُمۡۖ فَنِعۡمَ ٱلۡمَوۡلَىٰ وَنِعۡمَ ٱلنَّصِيرُ (78) ﴾

.1المعنى الإجمالي:

الآيات:(73-74)

- **مثل ضعف الأصنام** :الآلهة المزعومة لا تقدر على خلق ذباب، بل إذا سلبها الذباب شيئًا لا تسترده، فكيف تُعبد من دون الله؟
- **عظمة الله** :من عبد غيره لم يُقَدِّر الله حق قدره، وهو القوي العزيز.

الآيات:(75-76)

- **اصطفاء الرسل** :يختار الله رسلاً من الملائكة (كجبريل) والبشر (كمحمد ﷺ).
- **علم الله الشامل** :يعلم ما كان وما سيكون، وإليه المصير.

الآيات:(77-78)

- **أمر المؤمنين:**
  1. **بالعبادة** :الركوع والسجود (الصلاة).
  2. **بفعل الخير** :لتحقيق الفلاح.
  3. **بالجهاد** :بكل أنواعه (بالقلب واللسان والمال والنفس).
- **تيسير الدين** :لا حرج فيه، وهو ملة إبراهيم الحنيفية.
- **شهادة الأمة** :المسلمون شهداء على الناس يوم القيامة.
- **التوصية الأخيرة** :بالصلاة والزكاة والاعتصام بالله.

.2سبب النزول :

- **الآيات :(73-74)** نزلت ردًا على المشركين الذين يعبدون الأصنام، لبيان عجزها.
- **الآيات :(77-78)** نزلت لتوجيه المسلمين بعد بيان بطلان الشرك، بالأمر بالعبادة والجهاد.

.3غريب الكلمات:

الكلمة	المعنى
ضُرِبَ مَثَلٌ	ضُرب مثل للعبرة.
يَسۡلُبۡهُمُ	يأخذ منهم.
ٱصۡطَفِي	اختار.
حَرَجٖ	ضيق أو مشقة.
ٱعۡتَصِمُواْ	تمسكوا.

.4ما يُستفاد من الآيات:

1. **إبطال الشرك**: بالأمثلة المحسوسة على عجز الآلهة المزعومة.
2. **توحيد الله**: ببيان صفات كماله (القوة، العزة، العلم).
3. **الرسالة العالمية**: الله يرسل الرسل من الملائكة والناس حسب الحاجة.
4. **أركان الإسلام**: الصلاة والزكاة والجهاد.
5. **سماحة الدين**: لا تكليف بما لا يُطاق.
6. **دور الأمة**: الشهادة على الأمم بالحق.
7. **الاعتصام بالله**: في كل الأمور.

.5لطائف وتنبيهات:

- **التدرج في الخطاب**: بدأ بالعموم (يَا أَيُّهَا ٱلنَّاسُ) ثم خص المؤمنين.
- **الجمع بين العبادة والعمل**: (اركعوا واسجدوا وافعلوا الخير).
- **ربط الجهاد بالتوحيد**: بعد بيان بطلان الشرك، يأمر بالجهاد لنصرة الحق.
- **ختام الآيات بالاعتصام بالله**: لأنه الملاذ من الضلال.

---

64 خواتيم يس

﴿أَوَلَمۡ يَرَ ٱلۡإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقۡنَٰهُ مِن نُّطۡفَةٖ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٞ مُّبِينٞ (77) وَضَرَبَ لَنَا مَثَلٗا وَنَسِيَ خَلۡقَهُۥۖقَالَ مَن يُحۡيِ ٱلۡعِظَٰمَ
وَهِيَ رَمِيمٞ (78) قُلۡ يُحۡيِيهَا ٱلَّذِيٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٖۖ وَهُوَ بِكُلِّ خَلۡقٍ عَلِيمٌ (79) ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلشَّجَرِ ٱلۡأَخۡضَرِ
نَارٗا فَإِذَآ أَنتُم مِّنۡهُ تُوقِدُونَ (80) أَوَلَيۡسَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يَخۡلُقَ مِثۡلَهُمۚ بَلَىٰ وَهُوَ ٱلۡخَلَّٰقُ
ٱلۡعَلِيمُ (81) إِنَّمَآ أَمۡرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيۡـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ (82) فَسُبۡحَٰنَ ٱلَّذِي بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيۡءٖ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ
(83)﴾

.1المعنى الإجمالي:

الآيات:(77-79)

- **التذكير بأصل الإنسان** :خُلق من نطفة ضعيفة، ثم يصير خصيماً جَدِلاً (يكفر بعد النعم).
- **إنكار البعث** :ينسى الإنسان كيف خُلق أول مرة، ويستبعد إحياء العظام البالية.
- **الرد الإلهي** :الذي خلقه أول مرة قادر على إعادته، وهو العليم بكل خلق.

الآيات:(80-81)

- **دليل القدرة** :إخراج النار من الشجر الأخضر (مع أن الماء فيه يمنع الاشتعال عادةً).
- **التساؤل البلاغي** :من خلق السموات والأرض قادر على إعادة الخلق.

الآيات:(82-83)

- **سهولة الخلق عند الله** :بأمر "كن فيكون."
- **التسبيح** :تنزيه الله الذي بيده ملكوت كل شيء، وإليه المرجع.

.2سبب النزول :

- نزلت رداً على المشركين الذين أنكروا البعث، خاصةً العُقبة بن أبي مُعَيط عندما أخذ عظماً بالياً وقال: "مَن يُحيي هذا؟."

.3غريب الكلمات:

الكلمة	المعنى
نُّطۡفَةٖ	ماء الرجل الضعيف.
رَمِيمٞ	بالية متفتتة.
مَلَكُوتُ	المُلك والسلطان الكامل.
يُوقِدُونَ	يشعلون النار.
ٱلۡخَلَّٰقُ	الكثير الخلق.

4.ما يُستفاد من الآيات:

1. **التذكير بالنشأة الأولى**: دليل على قدرة الله على الإعادة.
2. **الرد على إنكار البعث**: بالحجج العقلية والمحسوسة.
3. **آيات الله في الكون**: كإخراج النار من الأخضر.
4. **سهولة الخلق لله**: لا يحتاج إلى أسباب.
5. **التسبيح**: إثبات كمال قدرة الله وعلمه.
6. **اليقين بالمعاد**: الرجوع إلى الله للحساب.

5.لطائف وتنبيهات:

- **الاستدلال بالأدنى على الأعلى** (خلق النطفة → إحياء العظام).
- **ضرب المثل المحسوس**: (النار من الشجر) لتفهيم المُنكرين.
- **ختم الآيات بالتسبيح**: لأنها تثبت صفات الكمال لله.
- **ربط الخلق بالإعادة**: لبيان أن المنكر جاحد لنعم الله.

65 خواتيم الواقعة

﴿فَلَآ أُقۡسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ (75) وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٞ لَّوۡ تَعۡلَمُونَ عَظِيمٌ (76) إِنَّهُۥ لَقُرۡءَانٞ كَرِيمٞ (77) فِي كِتَٰبٖ مَّكۡنُونٖ (78)
لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلۡمُطَهَّرُونَ (79) تَنزِيلٞ مِّن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ (80) أَفَبِهَٰذَا ٱلۡحَدِيثِ أَنتُم مُّدۡهِنُونَ (81) وَتَجۡعَلُونَ رِزۡقَكُمۡ أَنَّكُمۡ
تُكَذِّبُونَ (82) فَلَوۡلَآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلۡحُلۡقُومَ (83) وَأَنتُمۡ حِينَئِذٖ تَنظُرُونَ (84) وَنَحۡنُ أَقۡرَبُ إِلَيۡهِ مِنكُمۡ وَلَٰكِن لَّا تُبۡصِرُونَ
(85) فَلَوۡلَآ إِن كُنتُمۡ غَيۡرَ مَدِينِينَ (86) تَرۡجِعُونَهَآ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ (87) فَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلۡمُقَرَّبِينَ (88) فَرَوۡحٞ
وَرَيۡحَانٞ وَجَنَّتُ نَعِيمٖ (89) وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلۡيَمِينِ (90) فَسَلَٰمٞ لَّكَ مِنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلۡيَمِينِ (91) وَأَمَّآ إِن كَانَ
مِنَ ٱلۡمُكَذِّبِينَ ٱلضَّآلِّينَ (92) فَنُزُلٞ مِّنۡ حَمِيمٖ (93) وَتَصۡلِيَةُ جَحِيمٍ (94) إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ حَقُّ ٱلۡيَقِينِ (95) فَسَبِّحۡ بِٱسۡمِ
رَبِّكَ ٱلۡعَظِيمِ(96) ﴾

1.المعنى الإجمالي:

الآيات:(75-80)

- **القسم الكوني**: الله يقسم بمواقع النجوم (مساراتها أو منازلها) على عظمة القرآن الكريم.
- **وصف القرآن**:
  - **كريم**: عالي الشأن.

- **في كتاب مكنون** :محفوظ في اللوح المحفوظ.
- **لا يمسه إلا المطهرون** :الملائكة أو المتطهرون من البشر عند قراءته.
- **تنزيل من رب العالمين** :وحي إلهي غير مخلوق.

الآيات:(81-87)

- **توبيخ المكذبين:**
  - **اتهامهم** :يتخذون التكذيب بالقرآن وسيلة للرزق (ككسب الشهرة أو المال).
  - **تحديهم** :عند سكرات الموت (بلوغ الروح الحلقوم) لا يستطيعون ردها.
  - **الحقيقة** :الملائكة أقرب للمحتضر من أهله، لكن الناس لا يرون.

الآيات:(88-95)

- **مصائر البشر بعد الموت:**
  1. **المقربون** :لهم روح وريحان (راحة ونعيم) وجنة.
  2. **أصحاب اليمين** :سلام لهم (نجاة من العذاب).
  3. **المكذبون الضالون** :شراب حميم (ماء شديد الحرارة) ودخول جهنم.
- **تأكيد الحقيقة** :هذا هو اليقين الجازم الذي لا شك فيه.

الآية:(96)

- **الأمر بالتسبيح** :تنزيه الله العظيم بعد بيان هذه الحقائق.

.2سبب النزول :

- نزلت الآيات (81-82) في زعماء قريش (كأبي جهل) الذين كانوا يتكسبون بشبهاتهم ضد القرآن.
- الآيات (83-87) نزلت لتذكير المشركين بعجزهم عند الموت، ردًا على إنكارهم البعث.

.3غريب الكلمات:

الكلمة	المعنى
مَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ	مساراتها أو أماكن سقوطها (الشفع والوتر).
مَّكۡنُونٖ	مخفي محفوظ (في اللوح المحفوظ).
ٱلۡمُطَهَّرُونَ	الملائكة أو المتوضئون الطاهرون.
مُّدۡهِنُونَ	الممالئون (المتساهلون في الحق).
ٱلۡحُلۡقُومَ	أعلى الحنجرة (مكان خروج الروح).
رَوۡحٞ	راحة ونعيم.
رَيۡحَانٞ	رزق طيب وريحان الجنة.
نُزُلٞ	ضيافة (تهيئة العذاب).
تَصۡلِيَةُ	إدخال في النار.

4.ما يُستفاد من الآيات:

1. **عظمة القرآن** :دلائلها (القسم، وصفه، مصدره الإلهي).
2. **تحذير المكذبين** :من جعل التكذيب مهنة لهم.
3. **حقيقة الموت** :لا قدرة لبشر على رد الروح.
4. **مصائر الآخرة** :ثلاثة أصناف (المقربون، أصحاب اليمين، المكذبون).
5. **اليقين بالبعث** :حق لا ريب فيه.
6. **التسبيح** :ختام الآيات لتنزيه الله عن كل نقص.

5.لطائف وتنبيهات:

- **القسم بمواقع النجوم** :إشارة إلى دقة نظام الكون كدليل على صدق القرآن.
- **الفرق بين "روح" و"ريحان"** :"الأول للراحة النفسية، الثاني للنعيم الحسي.
- **التدرج في المصائر** :من الأعلى (المقربون) إلى الأدنى (المكذبون).
- **ختم السورة بالتسبيح** :لأنه غاية العلم بهذه الحقائق.

66 خواتيم يوسف

﴿رَبِّ قَدۡ ءَاتَيۡتَنِي مِنَ ٱلۡمُلۡكِ وَعَلَّمۡتَنِي مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِۚ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ أَنتَ وَلِيِّۦ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۖ
تَوَفَّنِي مُسۡلِمٗا وَأَلۡحِقۡنِي بِٱلصَّٰلِحِينَ (101) ذَٰلِكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلۡغَيۡبِ نُوحِيهِ إِلَيۡكَۖ وَمَا كُنتَ لَدَيۡهِمۡ إِذۡ أَجۡمَعُوٓاْ أَمۡرَهُمۡ وَهُمۡ
يَمۡكُرُونَ (102) وَمَآ أَكۡثَرُ ٱلنَّاسِ وَلَوۡ حَرَصۡتَ بِمُؤۡمِنِينَ (103) وَمَا تَسۡـَٔلُهُمۡ عَلَيۡهِ مِنۡ أَجۡرٍۚ إِنۡ هُوَ إِلَّا ذِكۡرٞ لِّلۡعَٰلَمِينَ
(104) وَكَأَيِّن مِّنۡ ءَايَةٖ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ يَمُرُّونَ عَلَيۡهَا وَهُمۡ عَنۡهَا مُعۡرِضُونَ (105) وَمَا يُؤۡمِنُ أَكۡثَرُهُم بِٱللَّهِ إِلَّا
وَهُم مُّشۡرِكُونَ (106) أَفَأَمِنُوٓاْ أَن تَأۡتِيَهُمۡ غَٰشِيَةٞ مِّنۡ عَذَابِ ٱللَّهِ أَوۡ تَأۡتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغۡتَةٗ وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ (107) قُلۡ
هَٰذِهِۦ سَبِيلِيٓ أَدۡعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِيۖ وَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ (108) وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن
قَبۡلِكَ إِلَّا رِجَالٗا نُّوحِيٓ إِلَيۡهِم مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡقُرَىٰٓۗ أَفَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَيَنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۗ وَلَدَارُ
ٱلۡأٓخِرَةِ خَيۡرٞ لِّلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ (109) حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسۡتَيۡـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ قَدۡ كُذِبُواْ جَآءَهُمۡ نَصۡرُنَا فَنُجِّيَ مَن
نَّشَآءُۖ وَلَا يُرَدُّ بَأۡسُنَا عَنِ ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡمُجۡرِمِينَ (110) لَقَدۡ كَانَ فِي قَصَصِهِمۡ عِبۡرَةٞ لِّأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِۗ مَا كَانَ حَدِيثٗا يُفۡتَرَىٰ وَلَٰكِن
تَصۡدِيقَ ٱلَّذِي بَيۡنَ يَدَيۡهِ وَتَفۡصِيلَ كُلِّ شَيۡءٖ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٗ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ(111) ﴾

1.المعنى الإجمالي:

الآية:(101)

- **دعاء يوسف عليه السلام** :شكر الله على نعمتي **الملك** و**تأويل الأحاديث** (تفسير الرؤيا)، ثم سأل:
  1. **الوفاة على الإسلام**.
  2. **اللحاق بالصالحين**)كإبراهيم ويعقوب.(

الآيات:(102-111)

- **خاتمة القصة:**
  1. **مصدر القصة** :وحي غيبي لمحمد ﷺ، لم يشهد أحداثها.
  2. **حقيقة البشر** :أكثرهم لا يؤمنون حتى مع حرص النبي.
  3. **الرسول غير طالب أجر** :دعوته خالصة لله.
  4. **إعراض الناس** :عن آيات الكون الدالة على التوحيد.
  5. **تحذير المشركين** :من عذاب الله المفاجئ.
  6. **بيان منهج الدعوة:**
     - **الاستناد إلى البصيرة**)العلم واليقين.(
     - **تنزيه الله عن الشرك.**
  7. **سنة الله في الرسل:**
     - كلهم بشر من القرى.
     - النصر يأتي بعد اليأس (كقصة يوسف).
  8. **عبرة القصص القرآنية:**
     - **تصديق الكتب السابقة.**
     - **تفصيل وهدى ورحمة للمؤمنين.**

.2غريب الكلمات:

الكلمة	المعنى
تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِ	تفسير الرؤيا والأخبار.
غَٰشِيَةٞ	عذاب شامل كالغمة.
بَصِيرَةٍ	علم واضح ويقين.
أُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ	أصحاب العقول الراجحة.
بَأۡسُنَا	عقابنا أو نقمتنا.

.3ما يُستفاد من الآيات:

1. **أدب الدعاء** :الجمع بين الشكر والسؤال (كما فعل يوسف).
2. **اليقين بالوحي** :القصص القرآنية حق، وليست أساطير.
3. **صبر الدعاة** :تقبل أن أكثر الناس لا يؤمنون.

4. **الاعتبار بالتاريخ**: دراسة مصير الأمم السابقة.
5. **أسلوب الدعوة**: بالحكمة والبصيرة، مع البراءة من الشرك.
6. **بشارة النصر**: بعد الشدة (سنة الله في الرسل).
7. **هدف القصص القرآنية**: العبرة والهداية، لا التسلية.

4.لطائف تفسيرية:

- **مناسبة الختام**: دعاء يوسف (الآية 101) يلخص هدف القصة: **التمسك بالإسلام حتى الممات.**
- **الربط بين الدعوة والقصص**: (آية 108) تؤكد أن منهج الأنبياء واحد.
- **ختم السورة بالرحمة**: (آية 111) لأن القصص رحمة للمؤمنين.

---

67 خواتيم الأحزاب

الآيات الكريمة:

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ۚ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا (56) إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِينًا (57) وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا (58) يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَابِيبِهِنَّ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ ۗ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا(59) ﴾

1.المعنى الإجمالي:

الآية:(56)

- **الصلاة على النبي ﷺ:**
  - **صلاة الله عليه**: ثناء ورحمة.
  - **صلاة الملائكة**: استغفار ودعاء.
  - **أمر المؤمنين**: بالصلاة (الدعاء) والسلام (التعظيم) عليه.

الآية:(57)

- **عقاب المؤذين لله ورسوله:**
  - **اللعن**: الطرد من رحمة الله في الدنيا والآخرة.
  - **العذاب المهين**: كالخزي يوم القيامة.

الآية:(58)

- **تحذير من أذية المؤمنين:**
  - **بغير حق**: اتهامهم بجرائم لم يرتكبوها.
  - **العقوبة**: حملهم لوزر **البُهتان** (الكذب) والإثم.

الآية:(59)

- **الحجاب الشرعي:**
  - **المخاطبات**: زوجات النبي وبناته ونساء المؤمنين.
  - **الأمر**: بإدناء الجلابيب (إرخاء الثياب لتغطية الجسم).
  - **الحكمة:**
    1. **تمييز الحرائر**: عن الإماء (فلا يُتعرض لهن).
    2. **الحماية من الأذى**: كالتحرش أو الافتراء.

2.سبب النزول :

- **الآية :(56)** نزلت لبيان فضل الصلاة على النبي ﷺ، خاصة بعد سؤال الصحابة: "كيف نصلي عليك؟".
- **الآيتان :(57–58)** نزلتا في المنافقين الذين كانوا يؤذون النبي والمؤمنين (كالإفك على عائشة رضي الله عنها).
- **الآية :(59)** نزلت بسبب تعرض بعض الحرائر للمضايقات، فأمرنَ بالحجاب لسلامتهن.

3.غريب الكلمات:

الكلمة	المعنى
يُصَلُّونَ	الثناء من الله، والدعاء من الملائكة.
لَعَنَهُمُ	طردهم من رحمته.
بُهْتَانًا	افتراءً وكذبًا.
يُدْنِينَ	يُرخين ثيابهن لتغطية الجسم.
جَلَابِيبِهِنَّ	أغطية واسعة (كالعباءة).

4.ما يُستفاد من الآيات:

1. **فضل الصلاة على النبي ﷺ**: من الله والملائكة والمؤمنين.
2. **تحريم الأذى:**
   - لله ورسوله (بالاستهزاء أو المعصية).
   - للمؤمنين (بالظلم أو القذف).
3. **الحجاب الشرعي:**
   - **حماية للمرأة**: من الفتنة والأذى.

- ○ **علامة العفة :**تمييز المسلمات عن غيرهن.

4. **رحمة الله :**مع التشديد على الحماية، يذكر أنه غفور رحيم.

.5لطائف وتنبيهات:

- **الربط بين الصلاة على النبي والأذى :**التكريم مقابل التحذير من الإيذاء.
- **الجمع بين التشريع والرحمة :**في آية الحجاب (الغفران مع الأمر بالستر).
- **العموم في الأذى :**يشمل القول (كالسب) والفعل (كالاعتداء).

خاتمة الكتاب

الحمد لله الذي بنعمته تتمّ الصالحات، وبتوفيقه تُختتم الطاعات، والصلاة والسلام على سيد البريات، محمدٍ بن عبد الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه.

وبعد جهدٍ متواضع، وسعيٍ في جمع هذه القطوف من رياض التفسير، نصل إلى ختام هذا العمل، سائلين الله تعالى أن يجعله نافعًا مباركًا، وأن يرزقنا الإخلاص في القول والعمل، وأن يتقبّله منا بقبولٍ حسن.

لقد حرصنا في هذا المختصر أن ننتقي من تفاسير أهل العلم ما يُعين القارئ على فهم كلام الله، ويُثري مجالس الذكر والتدبّر، خصوصًا بعد الصلوات، في وقتٍ تكون فيه القلوب أنقى، والآذان أسمع، والنفوس أقرب للخشوع.

وإن كان في هذا الكتاب من صوابٍ، فمن فضل الله وتوفيقه، وإن وُجد فيه خطأ أو تقصير، فمن نفسي والشيطان، وأستغفر الله منه، وأُوصي كل من قرأ هذا العمل أن لا ينسى كاتبه من دعوةٍ صالحة في ظهر الغيب.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

كتبه / د. سعد جبر
في يومٍ من أيام الخير والطاعة
1446هـ – 2025م

جدول المراجع العلمية للكتاب

الرقم	اسم المرجع	المؤلف/المحرر	دار النشر	سنة الطباعة	ملاحظات
1	**تفسير الطبري (جامع البيان)**	ابن جرير الطبري	دار هجر للطباعة	2001م	أقدم تفسير بالمأثور.
2	**تفسير ابن كثير**	ابن كثير	دار طيبة	1999م	أشهر تفسير بالسنة.
3	**تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن)**	القرطبي	دار الكتب العلمية	2000م	يجمع الفقه والتفسير.
4	**في ظلال القرآن**	سيد قطب	دار الشروق	2003م	تفسير أدبي حركي.
5	**التفسير المنير**	وهبة الزحيلي	دار الفكر المعاصر	2018م	تفسير معاصر جامع.
6	**أضواء البيان**	الشنقيطي	دار عالم الفوائد	2006م	تفسير لغوي وعقائدي.
7	**مفاتيح الغيب (التفسير الكبير)**	الفخر الرازي	دار إحياء التراث العربي	1981م	تفسير فلسفي كلامي.
8	**تفسير السعدي (تيسير الكريم الرحمن)**	السعدي	مؤسسة الرسالة	2002م	سهل العبارة.
9	**التحرير والتنوير**	ابن عاشور	الدار التونسية	1984م	تفسير بلاغي تحليلي.
10	**صحيح تفسير البغوي**	البغوي	دار المعرفة	2002م	مختصر بالمأثور.

11	**موقع القرآن الكريم (تفسير الطبري)**	إشراف: جامعة الملك سعود	الرابط	-	يشمل تفاسير متعددة.
12	**موقع الدرر السنية**	فريق علمي	الرابط	-	موسوعة تفسيرية شاملة.
13	**تفسير القرآن بالقرآن**	د. محمد حسين الذهبي	دار القلم	2005م	بحث في المنهج.
14	**بحوث في أصول التفسير**	د. مساعد الطيار	مركز تفسير للدراسات	2010م	دراسة منهجية.
15	**رسالة ماجستير: منهج المدرسة العقلية**	الباحث: أحمد محمد نور	جامعة الأزهر	2015م	نقد المناهج الحديثة.
16	**أطروحة دكتوراه: الإعجاز العلمي**	د. زغلول النجار	جامعة القاهرة	2008م	دراسة علمية في القرآن.
17	**موسوعة التفسير الموضوعي**	مجموعة باحثين	مجمع الملك فهد	2019م	10 مجلدات.
18	**التفسير اللغوي للقرآن**	د. فاضل السامرائي	دار ابن الجوزي	2007م	تحليل بلاغي.
19	**الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**	د. علي الصلابي	دار المعرفة	2016م	تفسير مختصر.
20	**تفسير القرآن بالإنجليزية (Sahih International)**	فريق علمي	دار الإسلام	2020م	لغير الناطقين بالعربية.

تعريف الكتاب

الحمد لله الذي بنعمته تتمّ الصالحات، وبتوفيقه تُختتم الطاعات، والصلاة والسلام على سيد البريات، محمدٍ بن عبد الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه.

وبعد جهدٍ متواضع، وسعيٍ في جمع هذه القطوف من رياض التفسير، نصل إلى ختام هذا العمل، سائلين الله تعالى أن يجعله نافعًا مباركًا، وأن يرزقنا الإخلاص في القول والعمل، وأن يتقبّله منا بقبولٍ حسن.

لقد حرصنا في هذا المختصر أن ننتقي من تفاسير أهل العلم ما يُعين القارئ على فهم كلام الله، ويُثري مجالس الذكر والتدبّر، خصوصًا بعد الصلوات، في وقتٍ تكون فيه القلوب أنقى، والآذان أسمع، والنفوس أقرب للخشوع.

وإن كان في هذا الكتاب من صوابٍ، فمن فضل الله وتوفيقه، وإن وُجد فيه خطأ أو تقصير، فمن نفسي والشيطان، وأستغفر الله منه، وأوصي كل من قرأ هذا العمل أن لا ينسى كاتبه من دعوةٍ صالحة في ظهر الغيب.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

كتبه / د. سعد جبر